

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه!

AKHER SAA No. 1036 - 1 SEPTEMBER 1954

العدد ١٠٣٦ - ١ سبتمبر ١٩٥٤

فتى الأحلام
للرسام بيكار



وذلك فى سحب البنك العقارى يوم ١٥ اكتوبر القادم
بيانصيب دار اخبار اليوم

بالاشتراك مع يوسف قرعلى
عضو بورصة الأوراق المالية

السحب القادم

توزع الآن تذاكر السحب القادم فى مكاتب قرعلى ونحن ندعو قراءنا للتقدم لاحد هذه المكاتب لاستبدال ما بيدهم من كوبونات اولا فاولا منعا للتزاحم وحرصا على تسلم تذاكر اليانصيب قبل نفادها اذ ان عددها محدود بعدد سندات البنك العقارى بعد استبعاد النمر الرابحة فى كل سحب مضى

ارسال الكوبونات بالبريد

ويمكن ارسال الكوبونات بالبريد الى مكتب يوسف قرعل ٢٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة اذا كان القارىء بعيدا عن احد مكاتبه عليه ان يرفق الكوبونات ظرفا ملصقا عليه طابع بريد ومكتوبا عليه الاسم والعنوان بالكامل ويكتب على الظرف الخارجى « مسابقة دار اخبار اليوم » ولا تعتمد الا الكوبونات المكتوب عليها سحب يوم ١٥ اكتوبر

مكاتب استبدال الكوبونات

القاهرة : ـ مكتب الاستاذ يوسف قرعلى ٢٧ شارع سليمان باشا
الاسكندرية : ـ مكتب قرعلى ٢ شارع اديب ت ٣٤٧١٩
مكتب اخبار اليوم شارع صفية زغلول عمارة مترو ت ٣٠٠٠٠

الوجه البحرى

بورسعيد : ـ المكتب قرعلى ١ شارع مراد ت ٢٢٤٠ . مكتب اخبار اليوم عمارة البيت الحديد ت ٢٢٣٦
الاسماعيليه : مكتب قرعل شارع السلطان حسين ت ٢٨٦٢
بورتوفيق : مكتب قرعل شارع راشد ت ٣٠٤٨
دمنهور مكتب قرعل : ١ شارع طريق ٢٣ يوليو
طنطا : مكتب دار اخبار اليوم بميدان الساعه
المنصوره : مكتب دار اخبار اليوم بشارع السكه الجديده ت ٢٦٢١

الوجه القبلى

الفيوم : مكتب قرعل ١ شارع الرمله
المنيا : مكتب قرعل بجوار معمل البان ابن خصيب ت ٥٨٥
ملوى : مكتب قرعل شارع المامون ت ٣٨٢
ديروط : مكتب قرعل شارع المحطة ت ٢٥٩
قنا : مكتب قرعل شارع ابو العباس ت ١٧٨ ببندر قوص

البلاد العربية

لبنان : بنك انترا بيروت ـ بناية بضون ساحة النجمة ـ تليفون ٩٦ ـ ٥٠ ـ ٤٠ ـ ٣٨ ـ ص · ب ١٥٢٤
سوريا : اندريه سابيلا بدمشق ـ العرية بناية ترزى ـ ت ١٨٨٩٠ ص ب ١٠٨٨
نورى كفاف بحلب ـ شارع المتنبى بناية احريرى ـ ت ١٣٦٤٦ . ١٣٦٤٧ ـ ص · ب ٦٥٦
العراق : منير ابو الروس ببغداد ـ بناية اوزاوى بشارع الرشيد
الاردن : يوسف نصار بعمان ـ شارع الصلت

ضمانات للقارىء

١ ـ وضمانا لسلامة عملية الاستبدال يقوم مكتب رسل وشركاه المحاسبين القانونيين بمراجعة العملية من أولها الى آخرها .
٢ ـ ويتم السحب فى دار البنك العقارى المصرى تحت اشراف مندوب وزارة الداخلية ، ويتم الاستبدال فى مكاتب يوسف قرعلى (أو فى بعض مكاتب أخبار اليوم تحت اشراف مندوب قرعلى) ولا محل لطلب نقود فى هذا اليانصيب على الاطلاق .

موضوع اليانصيب

١ ـ اقطع البونات التى تنشر تباعا فى جريدة الاخبار وفى اخبار اليوم وآخر ساعة ومجلة الجيل
٢ ـ كل بون فى جريدة الاخبار بكوبون واحد وفى كل من اخبار اليوم والجيل بكوبونين وفى آخر ساعة باربعة كوبونات
٣ ـ أنت لست مضطرا لان تقرأ جميع صحف الدار حتى تدخل هذا اليانصيب وانما يكفى ان تجمع ١٢ كوبونا من صحيفة او أكثر لتضمن الدخول
٤ ـ متى تجمع لديك ١٢ كوبونا (وتذكر جيدا ان البون قد يساوى كوبونا او أكثر) فاذهب الى احد مكاتب يوسف قرعلى لتستبدل بها تذكرة يانصيب
٥ ـ كل تذكرة يانصيب تتسلمها تحمل رقما مماثلا لرقم احد سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ التى سيجرى السحب عليها فى البنك يوم ١٥ اكتوبر القادم .
٦ ـ من حقك أن تاخذ تذكرة يانصيب او أكثر حسب عدد الكوبونات التى يمثلها ما معك من البونات
٧ ـ متى أعلنت الارقام الفائزة فى يانصيب البنك العقارى أصبحت هذه الارقام نفسها فائزة فى يانصيب دار أخبار اليوم فتستحق جوائزها على النظام الآتى :

الجوائز

للفائز الاول	٢٥	سندا من سندات البنك العقارى ١٩٥١
للفائز الثانى	١٠	سندات من سندات البنك العقارى ١٩٥١
لكل من الخمسة عشر فائزا التالين سند	١٥	سند من سندات البنك العقارى ١٩٥١
	٥٠	

٨ ـ وبما ان يانصيب اخبار اليوم سيجرى لمدة سنة كاملة فان مجموع السندات التى ستصرف كجوائز هو ثلاثمائة سند (صرف منها خمسون فى السحب الماضى) اشتريناها بالفعل واودعناها فى حساب خاص فى البنك الاهلى بارقامها المحددة
٩ ـ ومعنى هذا أن بعض الارقام الرابحة فى يانصيب البنك العقارى قد تكون من بين ارقام السندات المحجوزة فى البنك فتصبح الجائزة أو الجوائز من حق الفائزين فى يانصيب اخبار اليوم وتصرف لهم فى الحال بترتيب فوزهم مع جوائزهم التى ذكرناها فى البند السابع واليك بيانا بجوائز البنك العقارى

الفائز الاول	١٠,٠٠٠ جنيه
الفائز الثانى	١,٠٠٠ جنيه
١٥ فائزا لكل منهم	٥٠ جنيها

اقرأ صحف دار أخبار اليوم

اجمع من الآن « البونات » من : الاخبار ـ اخبار اليوم ـ آخر ساعة ـ الجيل الجديد ستدخل سحب يوم ١٥ اكتوبر القادم .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم

العدالة مستيقظة

أنت لاتعرف الفرحة التى نحس بها نحن القضاة عندما نصل الى حكم عادل .

لقد كنت أعلم أن المستند المؤرخ بتاريخ ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٧ والذى تقدم به العمدة طالبا نقل ملكية الفدانين اليه مستند زائف لان العمدة ـ كما قال عبد الباسط صاحب الفدانين ـ قد ارغمه تحت ظروف قاهرة على توقيع ورقة بيضاء استطاع العمدة بعد ذلك أن يحولها الى وثيقة تنازل عن الفدانين .

وكنت مؤمنا بصدق عبد الباسط ولكن شاهدا واحدا لم يؤيد دعواه وكدت أصدر الحكم لصالح العمدة المغتصب لولا أن تدخلت عدالة الله فى آخر لحظة .

كنت أفحص الوثيقة على ضوء مصباح قوى ولاحظت أنها مكتوبة على ورقة حكومية من ذات الهلال .. وكان تحت الهلال تاريخ صنع الورقة وكان هذا التاريخ عام ١٩٣٧ . وكان معنى هذا أن الوثيقة حررت على ورقة لم تكن قد خرجت بعد الى حيز الوجود .. حيث ان الورقة قد صنعت بعد كتابة الوثيقة بعشر سنوات .

ورفضت الدعوى .

احمد عبد القادر محمد
شارع ابن الرشيد ـ القاهرة

سر الرجل

كنت حديث العهد بالسكن فى الدور السابع من عمارة ليس بها مصعد . وذات يوم وصلت الى شقتى بعد مجهود شاق فى صعود السلالم حتى استطعت ان أدخل المفتاح فى ثقب الباب محاولا فتحه .

وفشلت على غير العادة فى محاولة فتح الباب حوالى عشر دقائق .. وكان العرق يملأ وجهى .. وكنت أحس بأن أنفاسى تكاد تختنق ، وزاد توتر أعصابى عندما نظرت خلفى فوجدت أحد المتطفلين مستندا الى الجدار وهو ينظر الى نظرات ساخرة لم أجد لها تفسيرا ..

وكنت كلما تلفت اليه بين الفينة والفينة أجده لم يتزحزح من مكانه وقد زادت ابتسامته التهكمية اتساعا .

أما الباب فكان على اصراره وعناده يرفض توسلاتى . وزاد غضبى وحنقى والتفت الى الرجل المستند الى الجدار خلفى وانفجرت فيه متسائلا عما يريد وعن سبب وقوفه خلفى بهذه الطريقة السمجة .

وتلقى الرجل كلماتى فى هدوء ، ثم انفجر ضاحكا ... وسكت ... وقبل أن يعود الى هدوئه قال لى ان الشقة التى أحاول فتحها هى شقته هو ..

وادركت خطئى اذ اننى كنت قد وصلت فى صعودى الى الدور السادس فقط .

دكتور امين سليمان
شارع سعد زغلول ـ القاهرة

خدمة مجانا

أعرف شخصا بلغ حبه للمال أن علم خادمه النوبى لعب الورق حتى أغرم به الخادم وبرع فيه ولكنه لم يستطع أن يصل الى الدرجة التى بلغها سيده فى البراعة .

وطبعا كانت خسائر الخادم تتوالى طوال الشهر حتى يجد نفسه فى نهاية الشهر عندما يحين موعد قبض أجره لايستحق شيئا .

وهكذا وجد صديقنا خادما يخدمه باخلاص وبدون أجر فى نفس الوقت .

محمد كامل صبرى
وزارة الزراعة ـ القاهرة

نحافة الزوجة

ثلاثة أصدقاء أعرفهم ..

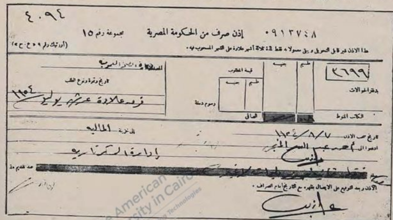
والثلاثة يتمتعون بصفة المبالغة والاسراف فى الكذب . وذات يوم كان الحديث يدور بينهم عن نحافة زوجاتهم .

وقال الاول : ان زوجتى من النحافة بحيث تستطيع أن تصنع لنفسها ثوبا من رباط الرقبة .

وقال الثانى : منذ يومين كانت زوجتى تستنجد بى فى صوت عال وحينما اقتحمت غرفة الحمام كانت قد سقطت من فتحة البالوعة واختفت .

وقال الثالث : فى الاسبوع الماضى ابتلعت زوجتى ثمرة مشمش وبعد ربع ساعة دخلت علينا صديقة لم تر زوجتى من مدة طويلة فقالت لها وهى تحدق فى بطنها : أهكذا تخفين على انك حامل فلا تذكرى ذلك فى خطاباتك؟!

نبيل محمد فاضل
روض الفرج ـ القاهرة


٤٠٩٤
مجموعة رقم ١٥
إذن صرف من الحكومة المصرية
٠٩١٣٧٤٨
(اورنيك رقم ٥٠٩ ع ح)
٢٦٩٩
المالية

الشيك الخالد

انا موظف فى وزارة الصحة ، ويوم السبت الماضى كنت فى مكتبى مفلسا بعد المعركة التى خضتها خلال ايام العيد . ودخل الساعى يقول لى ان مدير الحسابات يطلبنى ، واعترف بانه ليس بينى وبين مدير الحسابات سابق معرفة .. وسالت الساعى عن السر فقال لى ان مكتب الحسابات يبحث عنى لان هناك شيكا باسمى يريدون صرفه لى .

وبدات افكر فى هذا الشيك الذى وقع اسمه على اذنى لاول مرة .. لم اكن اعرف ان هناك شيكا فى الوزارة .. ولم اكن اعرف سبب هذا الشيك .. ومع ذلك فقد راحت الافكار تطوف بى امام مكتب المأذون وامام الترزى .. وكنت حائرا فى طريقة صرف الشيك بين الاثنين هل اتزوج بقيمته ام اشترى بدلة ؟..

وذهبت الى مدير الحسابات ، وابتسم مدير الحسابات فى وجهى واعطانى الشيك ووضعته فى جيبى وخرجت وعندما اخرجته من جيبى وقرأته لم احس الا وانا سابح فى موجة الغماء .. لقد كانت قيمة الشيك ثمانية مليمات لاغير فرق العلاوة .. وانا ارسل اليكم الشيك وعليه ثمانية امضاءات من وكيل الوزارة الى كاتب الشيك ..

عبد الحميد النمر
وزارة الصحة ـ القاهرة

خطوط تحت حديث لرئيس الوزراء

العملية الجراحية انتهت ويجب أن نمهد للحياة الطبيعية

هل أصبحنا بعد اتفاقية الجلاء أعداء لروسيا ؟

الخبير الذى يتقاضى ٢٠٠ جنيه كل يوم فى طريقه إلى مصر !



اننى احب ان اضع بضعة خطوط تحت التصريحات التى ادلى بها الرئيس جمال عبد الناصر الى جريدة « بومباى كرونيكل » فقد كان رئيس الوزراء حاسما فى تقرير الحقائق التالية :

١ – ان المجلس الوطنى سوف يجتمع فى نوفمبر القادم

٢ – ان الدستور الجديد سوف يعلن قبل نهاية فترة الانتقال

٣ – ان الانتخابات النيابية سوف تجرى قبل يناير سنة ١٩٥٦

ان معنى ذلك فى رايى أن الوطن فى طريقه اخيرا الى حياة ديمقراطية

والواقع أنه بعد التوقيع النهائى لاتفاقية الجلاء ستكون المرحلة الحرجة قد انتهت

ولقد كنت اقول دائما منذ قامت الثورة ان الامر اشبه مايكون بعملية جراحية .

كانت أحوالنا قبل ٢٣ يوليو قد تدهورت الى حال من السوء بدا معها ان لاامل لنا فى حياة الا اذا وجدنا الطبيب الذى تستطيع انامله ان تجرى العملية الجراحية التى لم يكن منها مهرب او مفر .

كانت كل المسكنات قد فشلت

وكانت كل عمليات التهدئة قد انتهت الى كوارث

وكانت مصر تنتظر الطبيب

وقدر للطبيب ان يظهر على المسرح فى فجر ٢٣ يوليو

وبدات العملية الجراحية

وككل العمليات الخطيرة وضع المريض تحت البنج ، وفرض عليه أن يستلقى على مائدة العمليات وحوله الاطباء بالمشارط فى أيديهم

وفرضت القيود على حركته ، وحدد غذاؤه ، وروقبت خلجات عروقه ونبضات قلبه .

وكما يحدث فى كل عملية خطيرة ، شكا المريض ، وتذمر مما فرض عليه وحاول ان يوهم الاطباء انه سليم معافى بمجرد ان راى بادرة تحسن فى حالته

ولكن الاطباء – كما يحدث فى كل عملية خطيرة – مضوا فى جراحتهم

وبدات عمليات الاستئصال

تم استئصال فاروق ، واستؤصلت أسرة محمد على ، واستؤصل الفساد السياسى والمالى من الحياة المصرية

وعند التوقيع النهائى على اتفاقية الجلاء تكون آخر عمليات الاستئصال قد تمت بازالة الاستعمار الاجنبى الذى انشب مخالبه فى هذا الوطن ٧٢ عاما !

وبعدها تبدأ فترة النقاهة

ومامن شك ان المريض فى فترة النقاهة يجب أن يظل تحت الرعاية ولكنه فى نفس الوقت يجب ان يدرب على مواجهة حياته الجديدة بعد زوال الداء .

حديث بين فوزى وسولود

سئلت أكثر من مرة خلال الاسابيع الاخيرة :

– هل نحن الآن ، بعد اتفاقية الجلاء ، أعداء لروسيا ، واصدقاء لبريطانيا ؟

وكنت اقول فى كل مرة سئلت فيها :

– لا ، لا واضحة محددة قاطعة .. نحن الآن أصدقاء للجميع ... لقد كانت بيننا وبين بريطانيا مشكلة حادة ، تخلق فى علاقاتنا معها عداء لاسبيل الى مغالبته الا اذا سلموا بحقنا فى السيادة المطلقة على ثرى وطننا

ولقد سلمت بريطانيا ... وانتهت المشكلة الحادة ، ولم يعد هناك مبرر للعداء

ولكن لماذا يكون معنى هذا ان سياستنا نحو الاتحاد السوفيتى قد تغيرت ؟!

ان علاقاتنا بروسيا وعلاقاتنا بكل دولة من دول العالم لايحكمها الا معاملة هذه الدول لنا ، والا المصالح العليا لوطننا

ومادامت روسيا تتصرف معنا كما يتصرف الصديق ، ومادامت مصالح وطننا العليا تفرض علينا ان نمد يدنا للجميع ، فان علاقاتنا بروسيا باقية كما كانت قبل اتفاقية الجلاء دون تبديل او تغيير .

ولا أظننى أذيع سرا اذا قلت أن أكثر من مصرى مسئول أوضح هذه الحقيقة فى مناسبات مختلفة طوال الاسابيع الماضية .

ولقد تحدث الرفيق سولود وزير روسيا المفوض بالفعل مع وزير خارجية مصر ، الدكتور محمود فوزى فى هذا الامر

وقال وزير الخارجية المصرية ان اتفاق الجلاء هو مجرد تسوية وضع قائم وتصفية مشكلة ظلت معلقة لمدة زادت على السبعين عاما .

وقال وزير الخارجية :

– ان حق اعادة استعمال القاعدة الذى أعطى لبريطانيا لمدة خمس سنوات بعد اتمام الجلاء انما يقصد به أيضا تصفية نهائية لوضع القاعدة ، وليس فيه مطلقا ما يمكن أن يمس الاتحاد السوفييتى من قريب أو بعيد





وقال وزير خارجية مصر للرفيق سولود :

– هل تنوون مهاجمة مصر ؟

وقال الرفيق سولود :

– طبعا لا

ومضى وزير الخارجية يسأل :

– هل تنوون مهاجمة أى بلد عربى من البلاد الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى ؟

وقال الرفيق سولود :

– طبعا لا ...

وعاد وزير الخارجية يقول :

– وأنا أظن أيضا أنه ليس فى نيتكم أن تهاجموا تركيا فى ظرف خمس سنوات

وقال وزير روسيا المفوض :

– طبعا لا ...

ثم استدرك قائلا :

– ولا بعد خمس سنوات

ومضى وزير الخارجية يقول :

– اذن فاظنك تسلم معى أنه ليس فى اتفاقية الجلاء ولا فى تصفية وضع القاعدة بعد سنوات الاحتلال الطويلة ما يمكن أن يمس الاتحاد السوفييتى

ولقد علمت أنه فى نفس الوقت الذى دار فيه هذا الحديث فى القاهرة بين سولود ومحمود فوزى ، دار فى الامم المتحدة ، فى مقرها الاوروبى فى جنيف ، حديث مماثل بين الدكتور محمود عزمى رئيس وفد مصر الدائم الى الامم المتحدة وبين أحد أعضاء الوفد الروسى

وقال الدكتور محمود عزمى للمندوب الروسى :

– ان معنى اتفاقية الجلاء ، وخروج الانجليز من مصر نهائيا ، أن كراهيتنا العميقة الطويلة قد آذنت بالزوال ، ولكنى لا أجد سببا واحدا يحمل على الظن بأن انتهاء كراهيتنا للانجليز ، يفرض علينا أن نحولها الى الروس ! !؟

سمعت بأذنى !

◉ أن المستر ترزيان الخبير الكبير الذى سيكون حكمه حاسما فى مشروع السد العالى فى طريقه الآن الى مصر

وسوف يتقاضى ترزيان الذى يعتبر أكبر خبراء السدود فى العالم مكافأة قدرها ٢٠٠ جنيه كل يوم ، هذا غير نفقات اقامته ومرتبات مساعديه وأعوانه ومصاريف مواصلاته فى مصر

ومدة بقاء ترزيان فى مصر متروكة له تماما !

◉ ان مصر سوف ترشح نفسها لعضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى وأن افغانستان التى كانت تنافس مصر فى هذا الترشيح قد اقتنعت بأن تترك الميدان لمصر .

◉ أن الرئيس جمال عبد الناصر أعد ملفا يحوى كل الاعتراضات التى سمعها حول صياغة رؤوس الموضوعات فى اتفاقية الجلاء لكى تجىء الصياغة النهائية للاتفاق موضحة كل اعتراض

◉ أن ترشيحات الدول العربية للجان الامم المتحدة ومجالسها سوف تكون موضع البحث فى الاجتماع المقبل للجنة السياسية

وانه سيتم الاتفاق فى هذه اللجنة على الخطة العربية ازاء المشاكل المعروضة على الامم المتحدة فى دورتها القادمة

◉ انه سيتم قريبا رصف جميع شوارع وسط القاهرة بالبلاط الملون على جانبيها وتقوية الاضواء فيها على غرار ما حدث فى شارع فؤاد وأن هذه العملية الكبيرة سوف تبدأ حالما تصل بعض المعدات التى طلبها قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى الذى قال لى :

– أريد أن أسمع رأى الناس فى القاهرة بعد ستة شهور !



◉ أن الدكتور عبد الحميد بدوى الذى يزور مصر الآن ليقضى فيها فصل الصيف لا يضيع وقته فى التسكع على البلاج وانما يعكف على قراءة بعض المذكرات الهامة .

◉ أن الدول العربية سوف تؤيد ترشيح ايران لعضوية مجلس الامن لمقعد الشرق الاوسط بدلا من لبنان

◉ ان مصر تقوم بمسعى كبير فى مشكلة شمال أفريقيا وأن مصريا كبيرا مسئولا قابل فى باريس أخيرا وزير شئون شمال أفريقيا ، كما قابل وزير الدولة الفرنسى للشئون الخارجية ودار الحديث حول هذه المشكلة

◉ أن الحكومة البريطانية سوف تبنى بيتا جديدا لسفيرها فى القاهرة بدل بيت قصر الدوبارة العتيد الذى جار عليه كورنيش النيل ، وسيصبح بيت قصر الدوبارة مجرد مكاتب للسفارة

◉ ان عملية تصفية القاعدة البريطانية فى منطقة القنال سوف تخلق عددا جديدا من أصحاب الملايين الذين سوف يتاجرون فى المهمات التى ستعرض للبيع فى مصر مما تحويه المخازن الهائلة للقاعدة الضخمة !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

حل واحد للأزمة هو وقف الولادة بالجملة!



ان مشكلة تحديد النسل ليست مشكلة مصر وحدها ولكنها مشكلة دولية تشكو منها دول اخرى غير مصر .

وبالأمس - الثلاثاء - عقدت في روما أول جلسة للمؤتمر الدولى للسكان ومثل مصر فى هذا المؤتمر وفد برئاسة الدكتور عباس عمار ، الوزير السابق للمعارف والشئون الاجتماعية ، وعضوية الدكتور على الجريتلى والدكتور عبد المنعم الشافعى الوكيل المساعد لوزارة المالية والدكتور حسن حسين أستاذ الاحصاء بكلية التجارة والاستاذ حنا رزق الاخصائى فى النواحى السكانية وبعض الاطباء وسيبحث الاعضاء فى هذا المؤتمر عددا كبيرا من المشاكل السكانية من ضمنها مشكلة النسل .

وقد سألت « آخر لحظة » الدكتور عباس عمار قبل ان يصعد الى الطائرة التى اقلته الى روما عن الغرض من عقد هذا المؤتمر الدولى فقال :

- سيعالج المؤتمر مسائل السكان من جميع النواحى فسيبحث الزيادة العددية للسكان فى العالم وما ينتظر مقابلتها من زيادة في الموارد ولا سيما المواد الغذائية ثم على ضوء هذا يناقش المؤتمر تنظيم توزيع السكان فى العالم من حيث امكان أو عدم امكان تنظيم الهجرة من البلاد المكتظة بالسكان الى البلاد الفقيرة بهم .

وتريث الدكتور عمار برهة ثم استطرد قائلا :

- ان العالم فى هذا المؤتمر سيتبادل الخبرات المختلفة التى مرت بدوله المتعددة والاساليب التى استعملت لمواجهة مشاكل السكان سواء من حيث تخفيض العدد فى البلاد التى اكتظت بسكانها أو زيادته فى البلاد التى تفتقر الى عدد آخر من السكان .

وسألت « آخر لحظة » الدكتور عباس عمار عن رايه فى مشكلة تحديد النسل عندنا فاجاب قائلا :

- لابد أن تكون لمصر سياسة فى هذا الموضوع وهذه السياسة يجب أن تقوم على تسهيل تحديد النسل للعائلات التى لا تسمح ظروفها المالية والصحية بالاكثار من عدد الاولاد وذلك باقامة مراكز لتنظيم الاسرة يديرها أخصائيون يقدمون المساعدة لمن يرغب فى تحديد نسله بالطريقة التى تناسبه فاذا كان يحتاج فقط الى الارشاد أرشدته ، واذا كان يحتاج الى الوسائل العملية لتحديد النسل سهلت له الحصول على هذا ولو مجانا على شريطة ان يتبين أن ظروفه الاقتصادية والصحية تستوجب التحديد .

وسألت « آخر لحظة » رئيس وفد مصر فى هذا المؤتمر السكانى الدولى عما اذا كان يخشى محاربة رجال الدين لهذه الفكرة أم لا ... فاجاب قائلا :

- من حسن حظنا اننا لم نجد بين رجال الدين الاسلامى عددا كبيرا من الائمة يعارضون هذه الفكرة ، اضف الى هذا ان تحت أيدينا فتاوى صريحة فى هذا الشأن يمكن أن يطمأن لها كل الاطمئنان .

تطورات هامة فى السياسة العربية

كبار العرب لا يسافرون إلى الأمم المتحدة

ينتظر ان يتخلف عدد غير قليل من الشخصيات العربية الكبيرة عن حضور دورة الامم المتحدة هذا العام .

فسوف تشهد الاسابيع القادمة تطورا كبيرا فى سياسة الدول العربية والاتحاد القائم بينها .

ولهذا سوف لا يسافر اليها الامير فيصل ولا الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية المصرية ولا السيد الفريد نقاش وزير خارجية لبنان



وحيد يسرى يمثل بألف جنيه

قبل وحيد يسرى ان يمثل فى السينما ..

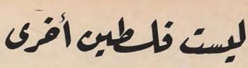
وسيمثل وحيد يسرى - فى أول عهده بالسينما - دور طبيب وسيتقاضى فى نظير التمثيل أجرا يبلغ الف جنيه .

وقد استطاعت الممثلة ماجدة ان تقنعه بتمثيل هذا الدور فى فلم تنتجه لحسابها .

مصر العميل رقم ٢ لألمانيا الغربية

أعلنت حكومة المانيا الغربية ان مصر احتلت المركز الثانى بين الدول المستوردة من المانيا الغربية فقد بلغت قيمة البضائع التى استوردتها منها فى العام الماضى ٢٢٧٫٣ مليون مارك ...

وتعتبر تركيا العميل الاول مع المانيا الغربية سواء فى الاستيراد أو التصدير ... وان المملكة العربية السعودية تحتل المركز الثانى بين الدول المصدرة الى المانيا ... وتحتل العراق المركز الثالث ... أما مصر فتحتل المركز الخامس بين هذه الدول ولم يزد ما صدرته مصر الى المانيا الغربية خلال السنة الماضية على ما قيمته ١٠٦٫٥ مليون مارك من البضائع .



ليست فلسطين أخرى

وصفت جريدة « الجويش اوبزرفر » كبرى المجلات السياسية فى تل ابيب عملية توقيع اتفاقية الجلاء فقالت بالحرف الواحد تحت عنوان :

« انتصار لعبد الناصر »

« بعد ٧٢ سنة مريرة حزينة »

ثم مضت الجريدة بالحرف الواحد تقول :

« كان الوقت مساء فى قاعة الاجتماعات المعهودة هناك لمدة عامين حارب فى عدة معارك بعضها لم ينتصر فيه منذ الجولة الاولى ولكن النصر النهائى فيها جميعا كان حليفه والآن وهو منحن يوقع على مجموعة من الوثائق امامه وبجواره وزير حربية بريطانيا ينظر اليه ، كان الكولونيل جمال عبد الناصر يحلق فى اتجاه السماء .

انه فى السابعة والثلاثين ، وهو الضابط العادى ، قد كسب ما عجزت اجيال طويلة من ملوك مصر ، وامرائها وباشواتها عن تحقيقه . لقد فعل مالم يستطع ان يفعله زغلول العظيم ، واسماعيل صدقى الداهية ، ومصطفى النحاس العنيد لقد انتصر

وكان انتصاره بمزيج من الصبر والتوقيت الصحيح ، والحزم والحظ الحسن ، وحقق انتصاره جلاء القوات البريطانية عن مصر

لقد كان انتصارا حقيقيا .. ولم يكن فلسطين اخرى !! »

اضطرابات فى الجنوب عبر حدود أوغندا

يجرى البحث الآن فى الصلة بين تعيين بعض المديرين والاداريين الانجليز الذين كانوا يعملون فى جنوب السودان وسودنت وظائفهم فى مناطق من اوغندا تقع على الحدود المباشرة بينها وبين جنوب السودان ، وبين محاولات احداث الفتنة التى تكتشف الآن فى مديريات الجنوب .

وينتظر ان تتم فى هذا الاسبوع اتصالات فى هذا الشأن بين حكومات مصر والسودان وبريطانيا

أمير جيش اليمن يظهر بعد اختفائه فى الحجاز

وصل امير الجيش اليمنى الى القاهرة فى هذا الاسبوع .

وكانت حكومة اليمن تبحث عنه فى الحجاز .

فقد سافر امير الجيش ليؤدى فريضة الحج ثم عاد جميع من سافر معه ولم يعد هو .. ولم يبلغ إنه سيبقى فى الاراضى المقدسة .

وراحت حكومة اليمن تبعث بالبرقيات المتلاحقة تطلب من المسؤولين فى الحجاز ان يبحثوا عنه خشية ان يكون قد وقع له حادث .

وعاد امير الجيش من تلقاء نفسه .. وكان قد تخلف بعض الوقت فى الاراضى المقدسة ليرى ما لم يره من معالم الاسلام .



احد الزعماء الوطنيين فى طريقه الى مكان الاحتفال ومن حوله حراسه وجماهير المصلين الذين هبوا معه لتكريم ضحايا عدوان الفرنسيين .

ماذا جرى بين مالنكوف وسمرسكيل

باقات من الزهور يتبادلها رئيس روسيا والوزير البريطاني



مالنكوف
لغة الزهور ..

موسكو – لمراسل « آخر لحظة » :

مرت بعثة حزب العمال البريطاني التي سافرت الى الصين بموسكو ..

وفي موسكو تبادل مالينكوف والدكتورة أديث سمرسكيل وهي من زعيمات حزب العمال عدة طاقات من الزهور ..

وكانت الدكتورة سمرسكيل قد سألت مالينكوف عما اذا كان يقبل زيارة بريطانيا في العام القادم ... وينزل فيها ضيفا على حزب العمال ...

وكان مالينكوف قد بعث بأول طاقات زهوره الى الدكتورة سمرسكيل في ليلة وصولها الى موسكو ... وكانت هذه الطاقة كبيرة للغاية ..

وفي اليوم التالي ... كان مالينكوف ضيف الشرف في مأدبة العشاء التي أقامتها السفارة البريطانية في موسكو تكريما لاعضاء بعثة حزب العمال ...

وأثناء تناول العشاء سألت الدكتورة سمرسكيل مالينكوف عما اذا كان يقبل الدعوة لزيارة لندن .

وقال .. مالينكوف .. انه يتقبل هذه الدعوة بكل ارتياح ... ويحتمل أن يقوم بها في فصل الربيع القادم ..

وفي هذه الليلة أيضا تلقت الدكتورة سمرسكيل طاقة جديدة من مالينكوف .

وجاءت الطاقة الثالثة الى الدكتورة سمرسكيل قبل أن تضع قدمها في الطائرة التي أقلت البعثة الى الشرق الاقصى ... وكانت الطاقة تعني ثالث مجاملة من مالينكوف للزعيمة العمالية الانجليزية .

***

وقبل مغادرة روسيا عرف أعضاء البعثة أن أحد عمال مناجم الفحم في تونجشان ... قد قبض عليه وقدم الى محكمة الشعب ...

وكانت البعثة قد زارت هذا المنجم .. ولكنها لم تعرف بهذا الحادث الا بعد مغادرتها تونجشان بيوم كامل ...

ويعتقد أعضاء البعثة أنهم مروا بالقرب من المكان الذي كانت محكمة الشعب منعقدة فيه لمحاكمة هذا العامل .. ولكن أحدا من مرافقيها لم يشر اليها بشيء عن هذه المحاكمة ...

وقد سئل أعضاء البعثة هل كان في وسعهم الاعتذار عن زيارة هذا المنجم لو كانوا قد عرفوا بقصة هذه المحاكمة .. وأجاب على ذلك أحد اعضائها بقوله : لقد كانت دقيقة وحساسة ...

ورفض أن يضيف على ذلك كلمة واحدة ...

***

وفي بكين .. دارت وراء الكواليس أحاديث كثيرة حول حلف الشرق الاقصى .

وقال الصينيون للمستر اتلي ان اهتمامهم بالغ بالدخول في مباحثات بشأن مستقبل كوريا ...

وأن كل ما يطلبونه هو معاهدة عدم اعتداء بين الصين الشيوعية ودول آسيا .

وفي رأي الصينيين ان تضم هذه المعاهدة دول الكومنولث المنطوية في اتفاقية كولومبو بسيلان .. وأندونسيا وبريطانيا والصين الشيوعية نفسها – مع احتمال ضم فرنسا الى هذه المعاهدة –

ويقول الصينيون .. أن عقد هذه المعاهدة سيمنع وقوع اعتداءات جديدة في الشرق الاقصى .. وان الدول التي تشترك في توقيع هذه المعاهدة تستطيع تحمل مسؤولية المحافظة على السلام العالمي في هذه المنطقة ...

ويأمل الصينيون في بكين كثيرا في فوز حزب العمال في المعركة الانتخابية القادمة في بريطانيا ... وفي اعتقادهم ان المستر أتلي يتفق معهم في الكثير من الآراء التي يؤمنون بها وهي تحقق الى حد ما جانبا من آمالهم .

وتعمل الهند في نفس الوقت جاهدة لتحقيق جانب من الاستقرار في الشرق الاقصى .. وهي تتفق مع الصين الشيوعية في الكثير من آرائها .. ولكنها لا تختلف معها الا في بعض المسائل الفنية فقط .



الدكتورة سمرسكيل
تلاث طاقات من الورد



* تقرر الغاء بعض درجات مديري العموم التي تخلو في المستقبل بوزارة المعارف ، ومنحها للمناطق التعليمية ، بعد توسيع نطاق أعمالها ، تنفيذا لنظام اللامركزية .

* قررت لجنة المياه بوزارة الصحة استخدام الكربون المنشط في عمليات ترشيح المياه للقضاء على ما لوحظ أخيرا من وجود رائحة وطعم غير مستساغين في المياه ، نتيجة وجود طحالب نيلية جديدة نمت على ضفاف النيل .

* تقرر تعيين مهندس مصري للاشراف على الاعمال الهندسية بمنطقتي سقارة وطيبة ، بدلا من المهندس الفرنسي الذي انتهت مدة عقد استخدامه أخيرا .

* طلبت وزارة الصحة من المجلس الدائم للخدمات العامة ، تمويل مشروع اقامة السلخانات الصحية في القرى الآهلة بالسكان ، لايجاد رقابة على المذابح بوجه خاص ، والعمل على رفع المستوى الصحي بين سكان الريف بوجه عام .

التعليم

* يتجه الرأي في وزارة المعارف الى ان يقتصر اليوم المدرسي في بلدان الوجه القبلي على نهاية الساعة الواحدة بعد الظهر حتى يتيسر لأولياء الامور الانتفاع باولادهم بقية النهار .

* استقر رأي المسئولين في وزارة المعارف على عقد حلقات دراسية أقليمية لرجال التعليم بكل منطقة ، لمناقشة المشكلات المدرسية فيها .

* اتجه الرأي في وزارة المعارف الى تيسير أمر المسكن للمدرسين والمفتشين والنظار الذين يعملون بمدارس الجهات النائية ، أسوة بما اتبع مع زملائهم في السودان والواحات ، ومدينة عنيبة .

* قال المستشار الفني لوزارة المعارف ان الوزارة قد خصصت في ميزانيتها هذا العام مبلغ مليون و ٥٧٠ الفا من الجنيهات للنهوض بمستوى التعليم الابتدائي .. وهذه هي المرة الاولى التي تهتم فيها الوزارة بأمر هذا النوع من التعليم .

* طالب نظار ومفتشو أقسام الوجه القبلي بوزارة المعارف في مؤتمرهم الذي عقدوه في الاسكندرية هذا الاسبوع ، بالغاء وجبة الغداء التي تصرف لتلاميذ المرحلة الاولى ، أو تحسينها بحيث يستفيد منها التلاميذ ، بعد أن ثبت أنها عديمة الفائدة ولا تكفي التلاميذ الصغار !

محاكم ونيابات وبوليس

* انتهت النيابة في هذا الاسبوع من التحقيق في قضية مقتل الطالب خليل نشأت الذي عثر على جثته في جوال بشبرا وبدأت في اعداد قرار الاتهام في القضية ، تمهيدا لاعلانه في أول الاسبوع القادم .

* تحقق النيابة في هذا الاسبوع . في حادث غريب ... فقد اكتشف أحد مفتشي وزارة المعارف بمنطقة الزقازيق التعليمية ، ان اسم أحد المدرسين ، وقد توفي منذ مدة طويلة ، كان مدرجا في كشوفات الترقية التي كانت معدة لاعلانها ... واستطاعت الوزارة ان تتدارك الامر قبل صدور حركة الترقيات ، ثم أحالت الامر الى النيابة .

* علم رجال جمرك السويس في الاسبوع الماضي ، أن أندريه استالوكس سيهاجر الى وطنه استراليا نهائيا ، وانه سيهرب معه نقودا مصرية .. وعند صعوده الى الباخرة بميناء السويس ، تقدم اليه أحد السعاة وقدم اليه طاقة من الورد تبين أن بها ٣٠ الف جنيه ، عندما فتشها رجال الجمرك .. وأحيل المتهم الى نيابة الشئون المالية للتحقيق .

* لاحظ موظف الجمارك بميناء بور سعيد تضخما كبيرا في ثديي احدى المسافرات الى لبنان ، فاستدعى احدى زميلاته وطلب منها تفتيش السيدة ، فعثرت على مبلغ ١٣٠٠ جنيه مخبأة في « السوتيان » فصادر المبلغ ، وأبلغ النيابة العسكرية التي سمحت لها بالسفر بعد أن دفعت كفالة عشرين جنيها .



* اشترت الهيئة العليا للاصلاح الزراعي أربع مفرخات تسع الواحدة عشرة آلاف بيضة ، لانتاج الكتاكيت ... وبلغ ثمنها جميعا ثلاثة آلاف جنيه .

* قال المهندس الزراعي سيد مرعي العضو المنتدب للاصلاح الزراعي : ان مشروع انشاء القرى والعزب النموذجية ابتدىء في تنفيذه من هذا العام ، وان الهيئة العليا ستستجيب الى طلب أية قرية في انشائها من جديد ، اذا طلب منها ذلك .

* بدأ الاستاذ محمود فوزي ، مدير التعاون بالاصلاح الزراعي تنفيذ مشروع التأمين الحيواني في منطقة ايتاي البارود وقد راهنه أحد مديري الهيئة على ان المشروع سيفشل ... ولكنه كسب الرهان وقدره جنيه .

* يعد الاصلاح الزراعي آلاف الاكياس لتوزيعها على الملاك الجدد ، لتعبئتها بمحصول القطن ، الذي انتجته الاراضي التي تسلموها من الاصلاح الزراعي في خلال العام الماضي ... وستقدم هذه الاكياس الى صغار الزراع مجانا .



* طلب سفير عربي بالقاهرة الى الاستاذ احمد الشقيري أن يصدر بيانا يكذب فيه التصريحات التي أدلى بها الى آخر ساعة في الاسبوع الماضي ، ولكنه اعتذر بحجة أنه لايستطيع أن ينفي تصريحات أدلى بها فعلا وهو وحده الذي يتحمل مسئولية الادلاء بها ..

* منح الامير سيف الاسلام البدر الابن الاكبر لملك اليمن مكافأة قدرها نصف شهر لكل من موظفي مفوضية اليمن بالقاهرة بمناسبة زيارته لمصر ..

وقد اعتذر السيد عبد الرحمن أبو طالب وزير اليمن المفوض عن قبول هبة الامير بحجة أنه في أجازة !!

نحرت الذبائح اذكاء للثورة في مراكش.. ووزعت لحومها على الفقراء صدقة على روح شهداء الوطنيين ..

مراكش تنحر الذبائح إذكاء للثورة

بلدة مولاي ادريس من المدن الشريفة التي يحج اليها المراكشيون ويعتبرونها من بلادهم المقدسة ..

والاجانب ممنوعون من دخول هذه المدينة .. وهم يخشون الذهاب اليها خشية أن تتعرض حياتهم للخطر ..

وفرنسا نفسها لم يسعها الا أن تحترم قدسية هذه المدينة .. وقد بقيت حتى الآن المدينة الوحيدة التي لم تتعرض لعدوان القوات الفرنسية..

وأثناء الاضطرابات الاخيرة وقعت حوادث مثيرة في بلدة قريبة من مولاي ادريس يطلق عليها الفرنسيون اسم « بيتيت جان » وقد ذهب ضحية عدوان الفرنسيين عشرة من المسلمين وجرح عدد كبير منهم ..

وذهب الوطنيون الى مدينة مولاي ادريس حيث أقاموا احتفالا ضخما لتكريم شهداء المدينة المنكوبة ..

كما نحروا الذبائح ووزعوا لحومها على الفقراء صدقة وترحما على روح الوطنيين الذين ذهبوا ضحية عدوان الفرنسيين.

ولم يجرؤ صحفي أجنبي واحد على الذهاب الى المدينة المقدسة لحضور هذه الاحتفالات .. ولكن مصورا مسلما استطاع أن يتسلل الى « مولاي ادريس » ويلتقط هاتين الصورتين الفريدتين ..



أغاخان يبني ضاحية جديدة في شمال القاهرة



اشترى أغا خان ٤٥ فدانا من الاراضي الزراعية في شمال القاهرة بالقرب من النيل ..

وقد كلف الاخصائيين بتقسيم هذه الاراضي واعدادها لتكون منطقة سكنية في ضواحي القاهرة ..

والمعتقد أن ثمن هذه الاراضي سيرتفع بعد تنفيذ مشروع كورنيش النيل الذي يمر بالقرب منها ..

آخر ساعة كانت هناك

تلال زينهم تتحول آخر معقل للصوص

لم يكن أحد من الذين يقطنون فى تلال زينهم يصدق أن اليوم الذى تزال فيه هذه التلال الرهيبة سيأتى أبدا ٠٠ لم يكن أحد منهم يصدق ان هذه المنطقة التى كانت ترتكب فيها الجرائم والآثام فى وضح النهار ستصبح أثرا بعد عين ، ولم يكن أحد يتصور ان المنطقة التى شهدت أفظع الجرائم وابشع الفضائح ستتحول الى حدائق غناء وفيلات أنيقة تشرف على القاهرة من اعلى مكان فيها ٠ !

ولكن هذه هى الحقيقة ٠٠ فالعمل يجرى الآن ليلا ونهارا لبسط الارض وتفجير التلال وشق الطرق فيها بعد أن أزيلت منها الاكواخ والاوكار التى كانت مبعثا للرعب فى وقت من الاوقات والتى جعلت لاسم زينهم شهرة خاصة فى عالم اللصوصية والاجرام ٠٠

وقد شهدت تلال زينهم فيما مضى حوادث دامية ومغامرات مخيفة تقشعر لهولها الابدان

فقد كانت العصابات تشن حملات منظمة تحت جنح الليل على أحياء مختلفة فى القاهرة لسرقة المنازل وخطف الفتيات والاعتداء على الممتلكات والارواح ثم العودة الى التلال سريعا قبل أن يكتشف رجال البوليس أمرهم ٠٠

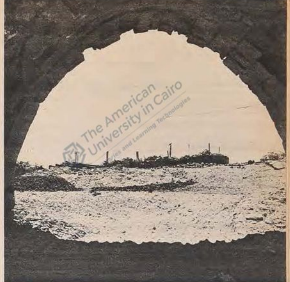
ثلاثة جنود وراقصة ؟!

واشهر المجرمين الذين حكموا فى تلال زينهم هو **عباس الاسود** زعيم أكبر عصابة للسرقة والنهب والقتل ، كان فى العقد الثالث من عمره متوسط القامة متين البنية أسود البشرة يتمتع بقوة هرقلية تكمن فى يديه اللتين كان لايطبق بهما على عنق رجل فى مثل قوته حتى يتركه جثة هامدة فى أقل من دقيقة واحدة ٠٠ وكان المجرمون والاشقياء فى المناطق المجاورة يرهبونه ويعملون له ألف حساب فيدفعون له الجزية التى كان يفرضها عليهم وهم صاغرون ٠

والقصص والروايات التى يرويها أبناء زينهم عن عباس الاسود وغيره تشبه الروايات البوليسية الى حد بعيد ٠٠ فقد حدث أيام الحرب أن توجه عباس الاسود هو وبعض رجاله الى أحد الكباريهات فى القاهرة فأعجب براقصة كانت تجلس مع ثلاثة من الجنود الانجليز فأرسل اليها يستدعيها لتجالسهم ولكنها رفضت غاضبة وهى تقول :

– مابقاش غير ده كمان ؟!

وسمع عباس الاسود عبارتها فنهض واقفا ودفع ثمن المشروبات التى تناولها



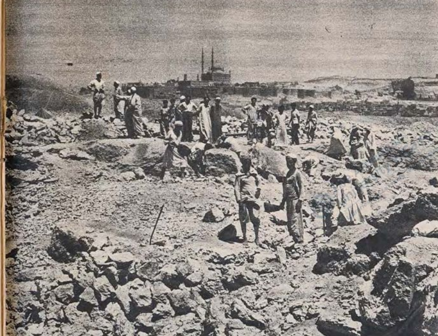
بعض العشش المتناثرة فى جبل أبو السعود [illegible] أمر وزير الشئون البلدية والقروية بازالتها لكيلا تشوه جمال المنطقة



فى هذه الهضاب والوديان كان يختفى الخارجون على القانون من رجال البوليس قبل أن يأمر البغدادى بتفجيرها وتخطيطها من جديد



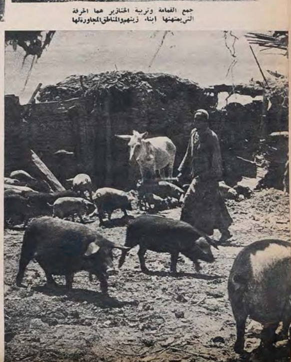
جمع القمامة وتربية الخنازير هما الحرفة التى يمتهنها أبناء زينهم والمناطق المجاورة لها



ان العمال الذين يعملون اليوم فى بناء مدينة زينهم الجديدة ويحطمون الصخر بسواعدهم القوية هم احفاد بناة الاهرام وكفى



نموذج لما ستكون عليه تلال زينهم بعد تعميرها وقد خصصت مساحة قدرها ٨٠ فدانا لانشاء غابة وحدائق وساحات شعبية وملاعب رياضية



حظائر الخنازير واكواخ الآدميين جنبا الى جنب وعلى مرمى البصر من المدينة الجديدة ٠٠ لماذا لا تدرس وزارة الشئون الاجتماعية حالة اصحابها فى فترة اقصاها شهر هى الاخرى ؟

إلى أجمل حى فى القاهرة

وتجـار الرقيق الأبيـض ينهـار!

هو ورفاقه وغادر الملهى لايلوى على شىء.

وبعد منتصف الليل وبينمـا كانت الراقصة فى طريقها الى منزلها وكانت تسير بصحبة اثنين من البلطجية مفتولى العضلات هاجمهم عباس واستطاع أن يصرعهما قبل أن تتمكن الراقصـة من الاستغاثة ، وفى أقل من لمح البصر أطبق على فمها بيده الضخمة وحملها بيده الاخرى كالطفلة وألقى بها فى سيارة كان يجلس فيها أعوانه ثم انطلقوا بها الى التلال .. وهناك جعلها تكفر عن الاهانة التى ألحقتها به فى الكباريه ثم تركها لرجاله

المرأة الافعى ؟!

ويلى عباس الاسود فى شهرته الاجرامية امرأة كانت تدعى **حميدة ادهم** كانت هى الاخرى لاتقيم للقانون وزنا وتحكم فى منطقة نفوذها فى زينهم ببطش وقوة كاى زعيم من زعماء عصاباتها ، فكان يخضع لها أكثر من مائة وثمانين امرأة ورجلا كانت تستخدمهم بجانب احترافهم الرق الابيض فى النشل والسرقة فكانت تبعث بالنساء الى الاحياء المختلفة فى العاصمة ليعملن فى البيـوت كغسالات وخادمات فيسرقن مخدوميهن فى أول فرصة ويلذن بالفرار عائدات الى التلال قبل اكتشاف أمرهن ..

وكانت شهرة حميدة أدهم فى القتل والبطش لاتقل عن شهرة عباس الاسود وكان الاصطلاح الذى يحفظه أعوانها عن ظهر قلب هو عبارة :

ـ خليه يستريح !!

فقد كانت هذه العبارة السرية بمثابة حكم الاعدام لمن تشير على رجالها بقتله . وقد حدث فى احدى المرات أن رجـلا ساقته قدماه الى منطقة نفوذها وكان هذا الرجل غريبـا على المنطقة كلهـا فاستوقفته وسألته عن وجهته فأفهمها أنه كان فى القرافة وضل الطريق .

ولم يبد على حميدة أنها صدقته وسألته عن مكان القرافة التى كان فيها فتلعثم الرجل فى كلامه وسرعان ماأطلقت بفمها صفيرا خافتا أتى على أثره ثلاثة من أتباعها نظرت اليهم وهى تشير الى الرجـل الغريب قائلة : خليه يستريح !!

فارتفعت يد أحدهم بمدية لم يلبث أن اختفى نصلها فى عنق الرجـل الغريب فلقى حتفه على الفور..

مرتفعات يوليو ؟!

وهناك عشرات آخرون أمثال عباس الاسود وحميدة أدهم أصبحوا كلهم الآن فى ذمة التاريخ .. فقد لقى عباس الاسود مصرعه برصاصة أحـد رجال البوليس وماتت حميدة أدهم بعد أن أصيبت بمرض خبيث كان السبب فى القضاء على حياتها وطارد البوليس من تبقى منهم حتى طهرت الآن هذه المنطقة تماما من رجال العصابات وهاهى يد العمران قد امتدت الى هذه التلال التى كان يظن حكامها انها لن تخضع للحكومة فى يوم من الايام .. ان تلال زينهم قد اختفت ولم يبق سوى اسمها الذى يقترح البعض تغييره الى تلال القاهرة ..

ساقى الجرار .. انه يحجب عينيه بمنظار ويغطى وجهه بقطعة من القماش لكيلا ينفذ الغبـار المتصاعد الى عينيه وخياشيمه .

بائع العرقسوس يروى ظما العمال الذين يعملون فى شق احدى الطرق وقت الظهيرة



تبلغ مساحة المنطقة التى يجرى الآن تعميرها ١٢٠ فدانا سيخصص ثلثها لبناء فيلات ومساكن تشيد كلها على طراز واحد .



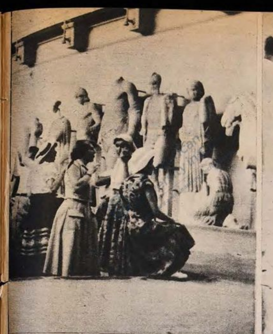
عربات القمامة والمخلفات الآدمية فى الناحية المقابلة لتلال زينهم سينشأ مكانها طريق يصل الى المقطم ..



معدات الانشاء والتعمير تعمل بهمـة لا تعرف الكلل او الملل للانتهاء من العمل فى المهلة التى حددها الوزير الشـاب .



وقف الاعضاء الثمانون لرحلة ملوك وامراء اوربا يستريحون ، وعقدت الاميرة صوفيا ـ ابنة الملك بول والملكة فردريكا ـ ذراعيها



.. فى متحف الآثار اليونانية باوليمبيا وقف ملوك

٨٠ ملكا وملكة واميرا واميرة

رحلة "آجاممنون" ولماذا رفضت

اثينا ـ من مراسل آخر ساعة :

كان فاروق يريد أن يذهب معهم على اليخت « آجا ممنون »

كان يريد أن يكون مع الثمانين ملكا وملكة وأميرا واميرة الذين يمثلون كل الاسر المالكة الحاكمة والمخلوعة فى أوربا الآن ، والذين دعتهم الملكة فردريكا ملكة اليونان الجميلة وزوجها الملك بول الى رحلة على يختهما الفاخر « آجا ممنون » حول الجزر اليونانية فى البحر الابيض

وبعث فاروق برغبته مع أحد امراء أسرة شافوى الايطالية . وقالت الملكة فردريكا للامير الايطالى ان الرحلة كانت مقصورة على الاسر المالكة فى أوروبا وكلهم تربطهم ببعضهم البعض أواصر القرابة العائلية وليس بينهم غريب ،وقالت الملكة فردريكا انها لاتستطيع أن تدعو فاروق معهم الا اذا استأذنت منهم جميعا فلا يليق أن تدعو ضيفا غريبا دون أن يستشاروا فى أمره

وبعد بضعة أيام قالت الملكة للرسول: ان أفراد الاسر المالكة الذين استشارتهم فضلوا أن يبقى الامر فى نطاق القرابة العائلية

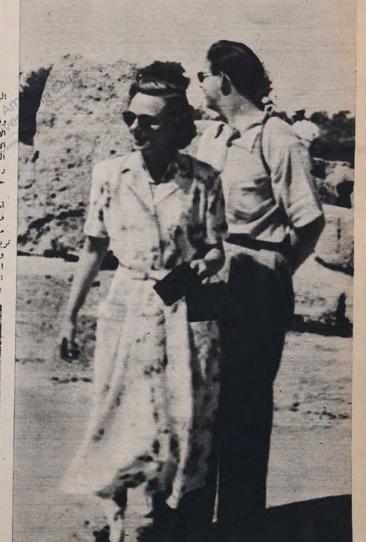
وأبلغ فاروق بما حدث وفهم معناه الحقيقى

وسارت الرحلة فى طريقها الذى رسمته لها الملكة فردريكا ، وأصبح اليخت آجا ممنون والمجموعة التى تضمها ارجاؤه قصة مثيرة

لقد اجتمعت كل ارستقراطية أوروبا المالكة

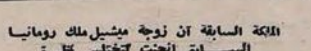
الملك بول والملكة فردريكا صاحبة الدعوة

الملكة جوليانا ملكة هولندا وزوجها أمراء النرويج والدانيمارك واميراتها الامير اكسل ولى عهد السويد ومجموعة من أفراد الاسرة المالكة السويدية



نظرة الى الماضى البعيد .. يلقيها ملك رومانيا السابق ميشيل وزوجته آن على آثار اقدم ملعب للاولمبياد فى العالم ..





الملكة السابقة آن زوجة ميشيل ملك رومانيا السابق انحنت لتختلس نظرة



على سفح جبل الاوليمبيا .. وقف الامير آكسل ولى عهد الدانيمارك ، يحمل مظلته فوق رأس احدى الاميرات..



وامراء اوربا يشاهدون آثار الاغريق القديمة ..



وفى ركن من اركان متحف الاولمبيا وقف ملك ايطاليا السابق امبرتو وزوجته مارى جوزى ، وبجوارهما جوليانا ملكة هولندا ..

يجتمعون لأول مرة على فرح !

الملكة فردريكا أن تأخذ فاروق ؟



الباخرة اجا ممنون .. انها اجمل باخرة تملكها الحكومة اليونانية .. واول باخرة تحمل هذا العدد الكبير من الملوك والامراء .. دفعة واحدة

الملك أومبرتو ملك ايطاليا السابق وزوجته الملكة مارى جوزيه
الملك ميشيل ملك رومانيا السابق وزوجته الملكة آن
أكبر امراء الاسر المالكة فى أوروبا سنا ... وهو الامير جورج عم ملك اليونان ، واذا كان الامير جورج أكبرهم سنا فانه أكثرهم مرحا

وأصبح الجو على آجاممنون جوا رائعا اندمج الملوك والملكات ونسوا العروش المقوضة والعروش المهتزة والعروش التى مازالت تقاوم

وقالت الملكة فردريكا للملوك على يختها:

ـ انسوا كل شيء ... اننا نحن ملوك أوروبا لم نكن نجتمع الا فى الجنازات وهذه أول مرة نجتمع فيها على فرح

وكانت ألذ رحلة فى البرنامج الذى سيستمر ١٢ يوما رحلة الملوك الى جبل الاوليمب الذى كان مقرا للالعاب الاولمبية أيام الاغريق فقد وقف الملوك والملكات فى متحف الاوليمب وسط تماثيل الآلهة بينما راح الامير جورج العجوز يقلد لهم مشاهد اساطير الآلهة

وعاد الموكب من جبل الاوليمب الى اليخت ممنون ليمضى الى جزر بحر ايجه يحمل أفراد أسر أوروبا المالكة ... لاول مرة على فرح وهم الذين لم تكن تجمعهم الا الجنازات



ثمانون ملكا وملكة .. واميرا واميرة .. يسيرون معا فى فرح لاول مرة ..



الملكة فردريكا .. وقفت تستقبل ضيوفها على شاطئ « كاناهولون »



اكبر اعضاء الرحلة الملكية سنا ، واكثرهم مرحا انه الامير جورج عم ملك اليونان ...



« جوليانا » ملكة هولندا و « امبرتو » ملك ايطاليا السابق .. والملك بول والملكة فردريكا .. فى نزهة عائلية بممرات قصر سانت جورج بجزيرة كورفو

الصلح خير من ضياع ٤١ مليون جنيه !

مطلوب ٢٣ ألف جنيه من مكوجي بلدي .. و ٧٠ ألف من عمدة !

اتهم المسؤولين في مصلحة الضرائب قبل عهد الثورة بانهم اثاروا الذعر في الاوساط التجارية والاقتصادية ..

فقد كانت مقاييس الضرائب في مصر مختلة .. وكان مأمورو الضرائب يتغالون في تقديراتهم حتى اضطر الكثيرون الى تصفية اعمالهم ..

وكان هؤلاء المسؤولون يتنافسون لزيادة ايرادات الضرائب على حساب الممولين ..

وكان واضحا ان هذه السياسة لاتفيد الاقتصاد القومي في شيء ..

بل ان هذه السياسة كانت سببا في ضياع ٤١ مليونا من الجنيهات .. تحاول مصلحة الضرائب في هذه الايام استخلاص جانب منها ..

وكانت هذه السياسة ايضا سببا في ازدحام المحاكم بأكثر من ١٥ الف قضية رفعها الممولون ضد مصلحة الضرائب ..

***

ولما جاءت « الثورة » كان ضروريا ان تفعل شيئا .. وكان ان بدأت بتغيير الوجوه الرئيسية في مصلحة الضرائب.

ومع تغيير هذه الوجوه .. تغيرت قواعد كثيرة ..

فقد كانت مصلحة الضرائب اول ما تفكر فيه هو ان تتخذ اجراءات الحجز التحفظية على اموال وممتلكات الممولين ..

وكانت هذه الاجراءات تسبب ارتباكات كثيرة لهؤلاء الممولين .. وكانت تنتهي دائما باعلان افلاسهم او تصفية اعمالهم في مصر ..

والآن اصبحت القاعدة الجديدة ... هي ان الحجز على الاموال والممتلكات يجب ان يكون آخر ماتفكر فيه مصلحة الضرائب .. الا اذا حاول الممول تهريب امواله وممتلكاته ..

***

والحسابات النهائية لمصلحة الضرائب تؤكد ان قيمة الضرائب التي لم يسددها اصحابها خلال السنوات العشر الاخيرة وحتى آخر نوفمبر الماضي بلغت ٤١ مليونا و٢٧٥ر٧٧٢ من الجنيهات ..

ومن رأي بعض المسؤولين في مصلحة الضرائب ان هذا الرقم مبالغ فيه ... تماما كما يغالي مأمورو الضرائب في تقديراتهم .. ولكنه النتيجة النهائية لحسابات الضرائب ... ولا يمكن ان يكون غير صحيح الا اذا اثبتت هذه الحسابات الثابتة في الدفاتر عكس ذلك ...

***

وارادت مصلحة الضرائب ان تتخلص جانبا من هذه الملايين فأعلنت استعدادها للتصالح في جميع القضايا التي اثيرت امام المحاكم قبل ٣١ يوليو الماضي ..

وقالت انها شكلت اكثر من ثلاثين لجنة لاعادة النظر في جميع هذه القضايا ..

ومن هذه اللجان سبع في القاهرة وعشر في الاسكندرية والباقي في مراقبات الضرائب بالاقاليم ..

وفي اقل من شهر واحد تقدم الى هذه اللجان اكثر من ٦٠٠٠ ممول من اصحاب القضايا يطلبون الصلح ..

وقد انتهت اللجان ولم يمر عليها الا عدة اسابيع من عقد اتفاقيات الصلح مع ١٤ شركة كبيرة و ٦٧٥ ممولا من الافراد ..

***

ويقول الاستاذ علي الشافعي المدير العام لمصلحة الضرائب ان التجربة تبشر بنجاح كبير ..

وقد ساعدت هذه التسويات حتى الآن على تحقيق جانب كبير من الثقة بين مصلحة الضرائب والممولين ..

وضرب مثلا باحدى الشركات الكبيرة فقال .. ان اسهمها ارتفعت في البورصة على اثر اعلان تسوية الخلاف بينها وبين مصلحة الضرائب ..

وشركة أخرى كانت تزمع تصفية اعمالها في مصر .. ولما عقد اتفاق الصلح بينها وبين مصلحة الضرائب .. قررت ان تستأنف نشاطها .. وقد بدأت في بناء مبنى ضخم لها في جاردن سيتي لاتخاذه مقرا دائما لها ..



احد المحامين يناقش احدى لجان التصالح في النزاع بين عميله ومصلحة الضرائب ... وكانت مصلحة الضرائب تطالب العميل بعشرة آلاف جنيه ... وهو لايريد ان يدفع اكثر من ١٥٠ جنيها ...

والاستاذ علي الشافعي ليس غريبا على مصلحة الضرائب .. فقد بدأ حياته بها كمأمور للضرائب .. وقد ساعده ذلك على التعرف على الكثير من العوامل التي ادت الى تدهور العلاقات بين مصلحة الضرائب وممموليها ..

ويقول الاستاذ الشافعي .. انه كان مأمور الضرائب الذي اثار اول قضية ضرائبية في عام ١٩٤٣ ضد احدى شركات البترول الكبيرة في مصر ..

وقد ظلت المحاكم المختلطة والاهلية تنظر هذه القضية حتى تم اخير فقط وفي عام ١٩٥٤ عقد الصلح فيها ..

وكان هو الذي اعتمد بامضائه محضر الصلح الذي عقدته مصلحة الضرائب مع هذه الشركة الكبيرة ..

***

وعادة يبدأ الممول بالتقدم الى مصلحة الضرائب طالبا التصالح ..

وتقوم اللجنة المختصة بتحديد جلسة لنظر القضية ..

وتبدأ اللجنة في مناقشة الممول او وكيله في اسباب الخلاف ..

وحتى الآن لم ترفض لجان التصالح الا سبع قضايا من بين جميع الحالات التي تقدمت اليها ..

والشيء المؤكد هو ان مصلحة الضرائب تريد ان تصل الى تسويات لهذه القضايا ..

ولدى لجان التصالح تعليمات صريحة بضرورة تقريب وجهات النظر .

واحيانا تضطر هذه اللجان الى التنازل عن مبالغ كبيرة في سبيل تحقيق سياسة مصلحة الضرائب الجديدة ..

ومن بين الذين طلبوا التصالح مع مصلحة الضرائب نجار قدر مأمور الضرائب المستحق عليه بنحو عشرة آلاف من الجنيهات ..

ولما اعترض على هذا التقدير قامت احدى لجان الطعن باعادة النظر في ارباح النجار وحددت الضرائب المستحقة عليه بأربعة آلاف جنيه ..

ولكن النجار رفض ان يدفع شيئا .. وقال انه لا يملك كل هذه الآلاف ..

واثير الموضوع امام المحاكم .. وفي الاسبوع الماضي تم التراضي بينه وبين مصلحة الضرائب بعد ان خفضت الضرائب المستحقة عليه الى الفين من الجنيهات فقط ..

***

ومكوجي بلدي يفتتح محلا في حي سيدنا الحسين .. وكان مأمور الضرائب قد قدر الضرائب المستحقة عليه بنحو ٢٣ الفا من الجنيهات ..

ورفض المكوجي ان يدفع شيئا قائلا ان أرباحه تكاد تكفي قوته وقوت عياله

وبدأت مصلحة الضرائب تطارده .. واستمر النزاع بينه وبين مصلحة الضرائب عدة سنوات حتى تقدم اخيرا الى لجان التصالح يطلب تقدير الضرائب المستحقة عليه بأقل من ١٥٠ جنيها .. وهي حد اعفائه من الضرائب ..

***

والشيء المؤكد .. ان مغالاة مصلحة الضرائب في تقدير قيمة الضرائب كانت سببا في افلاس كثيرين ..

ذهب هذا الممول بنفسه وبدون محاسب او محام الى مصلحة الضرائب يطلب الصلح

ويروون في مصلحة الضرائب نفسها قصة الجواهرجي الذي قدر مأمور الضرائب أرباحه بنحو ٦٠ الفا من الجنيهات .. وقال في تقريره انه استورد من الخارج ٢٢ طنا من الماس ..

ولما اعترض الجواهرجي على هذا التقدير تبين ان مأمور الضرائب قدر هذه الارباح على أساس ان الجواهرجي استورد ٢٢ طنا من الماس بينما كل ما استورده لم يكن يزيد على ٢٢ قيراطا

ولم تعترف مصلحة الضرائب بخطأ مأمورها ... وقد ظل النزاع بين الجواهرجي وهذه المصلحة امام المحاكم عدة سنوات حتى اضطر الرجل الى ان يترك كل شيء ويفلت بجلده من مصر.

***

وقصة اخرى .. فقد كان ارتين بدريان من اشهر اصحاب صالونات الحلاقة في مصر ..

وذهب اليه مأمور الضرائب ليقدر ارباحه بنحو ٥٠٠ جنيه في الشهر ..

ورفض الرجل ان يدفع الضرائب المستحقة عليه ..

ولم يكن امام مصلحة الضرائب الا ان حجزت على صالون الحلاقة الذي كان يملكه .. كما حجزت على ايرادات عمارة كان قد اشتراها في مصر الجديدة ..

واستمر النزاع بينه وبين مصلحة الضرائب عدة سنوات وانتهى الامر بتخفيض الضرائب المستحقة عليه .. وقد دفعها ثم قام بتصفية املاكه وسافر الى ارجواي في امريكا الجنوبية ..

***

ويقولون في مصلحة الضرائب ان هدف المسؤولين من تشكيل لجان التصالح هو ان تعمل على تسوية النزاعات المعروضة امام القضاء ..

وهي تهدف في نفس الوقت لتحقيق الثقة بين مصلحة الضرائب والممولين وبذلك لاتتكرر مثل هذه المآسي ..

وفي الاسبوع الماضي تدهورت حالة أحد أصحاب المطاعم الكبرى بالقاهرة .. وكانت مصلحة الضرائب تقدر الضرائب المستحقة عليه بنحو ٢٠ الفا من الجنيهات ..

وقال صاحب المطعم انه سيترك مطعمه لمصلحة الضرائب لتديره لحسابها

وكانت احدى لجان الطعن بمصلحة الضرائب قد قدرت الضرائب المستحقة على صاحب المطعم بنحو ١٧٠٠ جنيه فقط ...

ولكن المسؤولين رفضوا الاخذ بقرار هذه اللجنة واصروا على التقدير الاول وهو ٢٠ الفا من الجنيهات

ملفات القضايا في طريقها الى اللجنة

واستمر النزاع في المحاكم اكثر من ثلاث سنوات .. ومنذ عدة ايام فقط قامت احدى لجان التصالح بعقد الصلح بين صاحب المطعم ومصلحة الضرائب التي وافقت على ان يدفع الرجل ١٧٠٠ جنيه فقط ..

***

ويقولون في لجان التصالح .. ان قرار هذه اللجان ليس نهائيا .. وعادة يعتمد المدير العام لمصلحة الضرائب محاضر التراضي التي تعقد بين هذه اللجان والممولين ..

ثم تحال هذه المحاضر الى المحاكم المختصة لاعتمادها واعتبارها تسوية نهائية للنزاعات القائمة امامها ..

وكانت بعض الجهات القانونية قد اثارت نقطة هامة .. قالت .. ان لجان التصالح لاتملك التنازل عن مبالغ تعتبر بحكم القانون أميرية وخاصة ان النزاع حولها ما يزال معروضا على القضاء ..

وقد اجابت مصلحة الضرائب على هذه الاعتراضات بأن لجان التصالح تعيد تقدير الضرائب على أسس سليمة .. ثم ان جميع محاضر التراضي التي تزيد فيها فروق الضرائب على ٥٠٠٠ جنيه تحال الى مجلس الدولة لدراستها قبل ان تنظر فيها المحاكم ..

***

وهنالك عدة حقائق وراء هذه القضايا التي تنظرها لجان التصالح ..

* فجانب كبير من هذه القضايا قديم ويعود الى اكثر من عشر سنوات.

وسبب هذه القضايا .. ان الضرائب تراكمت على عدد كبير من اثرياء الحرب .. ولم تطالبهم مصلحة الضرائب بالمستحق على ارباحهم الخيالية من ضرائب الا بعد ان تبخرت ثرواتهم وانتهى كل شيء بالنسبة اليهم ..

* وشيء آخر .. فان نشاط هذه اللجان لايبدو الا في القاهرة والاسكندرية .. اما في الاقاليم فلم تباشر هذه اللجان نشاطها حتى الآن ..

وفي مديرية الدقهلية عمدة لقرية صغيرة وقد قدرت مصلحة الضرائب ما يستحق عليه من ضرائب بنحو ٧٠ الفا من الجنيهات ..

ورفض العمدة ان يدفع شيئا قائلا ان تقدير هذه الضرائب مغالى فيه .. ولم يكن امام مصلحة الضرائب الا ان حجزت على جميع ممتلكاته ..

واستمر النزاع امام المحاكم عدة سنوات .. واخيرا تقدم الى لجنة التصالح بمديرية الدقهلية طالبا الوصول الى تسوية عاجلة حتى لا تكون مصلحة الضرائب سببا في تعطل اعماله ..

ورفضت لجنة التصالح تحديد جلسة لنظر قضيته بحجة ان اعضاءها يقضون اجازتهم السنوية ..

* وحقيقة ثالثة .. وهي ان عدد القضايا التي يحتمل ان تنظرها لجان التصالح محدود فهو لا يمكن ان يزيد بحال على عدد القضايا المنظورة امام المحاكم وعددها ١٥ الف قضية ..

ورغم العدد الضخم من اللجان التي شكلتها مصلحة الضرائب للتصالح فانها لم تنته حتى الآن من اكثر من عشر القضايا التي تقدمت اليها ..

وسبب ذلك ان اعضاء هذه اللجان يقوم بعملهم في التصالح بالاضافة الى اعمالهم الاصلية بمصلحة الضرائب .

***

ورغم كل هذا فهنالك شيء مؤكد .. وهو ان سياسة التصالح بين مصلحة الضرائب والممولين ستفيد كثيرا ..

وقد تفشل هذه اللجان في ان تستخلص جانبا من الواحد والاربعين مليونا من الجنيهات التي كادت تضيع في زحمة المحاكم ..

وقد لا تحصل من هذه الملايين الا على خمسة او ستة منها

ولكن هذه اللجان ستنجح في شيء اهم من كل هذه الملايين ... وهي المعاونة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في البلاد ..



حديث المستقبل

عاد الصاغ صلاح سالم من العراق ليطير فى اليوم التالى مباشرة الى الاسكندرية ، ليزور السيد الحسيب النسيب على الميرغنى ويطمئن على صحته

وجلس زعيم السودان الاكبر ، والى جواره الثائر الذى حقق المعجزات فى السودان وفتح باب تحريره على مصراعيه ، يتحدثان ..
وكان حديثا باسما مفعما بالآمال .. لانه كان حديث المستقبل .

(تصوير خميس عبد اللطيف)

مليون ونصف مليون جنيه تحت التراب

فضيحة معهد الأبحاث الغارق فى أنقاض عزبة الصفيح!

يقولون عنه انه مفخرة لمصر وللشرق كله واقول لهم انه فضيحة ستتحدث عنها العالم كله .. فضيحة يساهم فيها كل مصرى من المسئولين .. يساهم فيها مجلس الانتاج القومى ، ويساهم فيها وزير الاوقاف ، وتساهم فيها وزارة المعارف .. وتساهم فيها وزارة الشئون البلدية ..

كلهم يشتركون فى الخطوط العريضة السوداء التى تشوه اجمل صورة فى مصر فى سنواتها الاخيرة ... أضخم معهد فى الشرق للبحوث القومية والذى يمتد فوق ارض مساحتها ٣٠٠٠٠ متر وبلغت تكاليفه حتى اليوم مليونا ونصف مليون جنيه والذى يوجد أمثاله عشرات فى كل دولة راقية ناهضة .. فى أمريكا عشرات وفى انجلترا وفى المانيا ، والهند وحدها أنشأت فى السنوات الخمس الاخيرة ١١ معملا للبحث انفقت عليها ملايين الجنيهات فى بونا وفى دلهى ، واعطى نهرو للدكتور بتناجا العالم الهندى الكبير سلطة مطلقة ينفق مايشاء ولايخضع الا لرقابته هو شخصيا حتى لايتدخل الجهلاء ولا يتدخل الروتين ووقف نهرو يقول :

« اذا كان رجالنا لايرضون عن هذه المعامل لانها لن تنتج اليوم فانها ستنتج غدا ، والهند فى حاجة الى آلاف الفنيين لصناعاتها وسائر فنونها ، وهؤلاء الخبراء لاتقدمهم الجامعات »

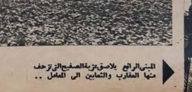
وأمريكا وحدها أنفقت ٥٠٠ مليون جنيه على أبحاث القنبلة الذرية حتى وصلت الى قنبلة هيروشيما !!

اما فى مصر فانها مأساة حزينة .. انفقت الدولة مليونا ونصف مليون من الجنيهات لتقيم بناء فاخرا ينطق بالبذخ والجمال ولكنه جمال التماثيل التى لاتعرف الحياة .. واكتفوا بدعوة الاجانب من كل الطبقات والهيئات ليروا الاعجوبة التى اقامتها مصر وليروا الفخامة والضخامة .. وكلما سأل واحد منهم « متى سيبدأ العمل ؟ » قالوا له قريبا .. وانتقلت وكالات الانباء تصف فى اسهاب المبنى الجديد بطوابقه الاربعة ومئات الغرف المبنية من حوائط مزدوجة وانابيب الماء البارد والساخن والبخار والضغط والتفريغ والساعات الكهربائية المتصلة بأجهزة الانذار ومحطة الكهرباء ولوحات التوزيع الوحيدة من نوعها فى الشرق ، ففى اى معمل من المعامل التى يبلغ عددها ٣٥ يكفى اتصال تليفونى بغرفة توزيع الكهرباء لتطلب اى نوع من الكهرباء واى فولت ، وفى ثانية واحدة يسير فى الاسلاك التيار المطلوب !.. وفى كل معمل اجهزة تكييف للهواء وثلاجات واحواض للماء المقطر تنتج ٢٠٠ لتر من الماء المقطر فى الدقيقة ، وفيها كل مااستحدث العلم ليكفل للباحثين وسائل الدراسة والبحث ونسى مندوبو وكالات الانباء شيئا واحدا وهو ان كل هذه المعامل الفخمة والمبانى الضخمة ينقصها اناس ليعملوا فيها وتنقصها ميزانية لتبدأ فى العمل ، وهذه نسيها الذين انفقوا مليونا ونصف مليون جنيه على المبانى .

فعندما طالب المعهد فى هذا العام بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه ليتم البناء وليتعاقد مع المخترعين والباحثين والعلماء فى كل فروع الحياة ، خفض المبلغ الى ٤٠٠ الف جنيه كالعادة ، والمبانى يجب أن تتم .. ويجرى العمل فيها الآن فكانت النتيجة ان التخفيض كان على حساب وظائف الذين سيملأون هذه المعامل ويعملون فيها .. وستظل هذه مغلقة حتى يقتنع مجلس الانتاج (وهو المسئول عن المعهد) بأن كل المشروعات وكل الانشاءات التى ستقوم فى مصر مكانها اولا هذا المعهد ليبحث صلاحيتها .. فتوفر الملايين من الجنيهات والسنوات من عمر مصر وابنائها .

ووزارة الاوقاف تشترك بخرائبها فى هذه الفضيحة التى تشوه هذه الصورة الجميلة .. فتنبعث منها الروائح التى تستقبل الوافدين على المعهد وضيوفه الاجانب من هيئة الامم واليونسكو وادارة المعونة الفنية .. فكانوا يقتربون منا وأيديهم على أنوفهم فى منظر مخز ، ووزارة الاوقاف تستمسك بعزبة الصفيح المجاورة لمعهد البحوث القومى التى تلتقى فيها أسراب الذباب والبعوض بعشرات العقارب والثعابين والروائح الكريهة وتلتقى فيها قاذورات الدنيا كلها لتعطى اسوأ صورة لمصر ..





الدكتور تركى مدير المعهد حائر بين العلماء الاجانب وخرائب وزارة الاوقاف ومضايقات الجامعة ومجلس الانتاج ..

عزبة العقارب والصفيح

وارض عزبة الصفيح من احكار وزارة الاوقاف ويستطيع السيد الوزير ان يلقى بنظرة على عزبة (الورد) كما يتهكم الذين يجاورونها عندما يمرون عليها ، والغريب ان اكوام القمامة وآلاف الذباب واسراب البعوض كلها لم تمنع الدبلوماسيين الاجانب على اختلاف جنسياتهم عن زيارة المعهد عندما سمعوا باتمام بنائه وفى كل يوم يشهد حى بولاق الدكرور وفوجا من الغرب تخوض اوحال عزبة الصفيح فى طريقها الى البناء الذى تأبى وزارة الاوقاف الا ان تدفنه وسط خرائبها وتضيفه الى مخلفاتها ..

والفضيحة تشترك فيها كذلك وزارة المعارف المسئولة عن الجامعات وعن البعثات ..

فمن يصدق ان المعهد يحتاج الى ٧٠ باحثا فى الفروع المختلفة فارسلت الوزارة فى اربع سنوات ١٣ مبعوثا فقط لاغير! ارسلتهم لدراسة اشعة اكس والطوب والسليولوز والجلود والخميرة والكيمياء .. وواحد فقط حصل على اول درجة فى الشرق وهى دكتوراه فى الزجاج وهو من القلائل فى العالم وقد حضر الى مصر اخيرا بعد رفضه عروضا من انجلترا وامريكا ليعمل فى مصانعها ومنذ وصل وهو فى انتظار الاجهزة التى طلبها قبل سفره منذ عامين ووقف الروتين فى وجهه فلم تصل بعد !

ونسيت وزارة المعارف ان بعثات هذا المعهد بصفة خاصة يجب الا تخضع لقانون المساومة والاخذ والعطاء ... فلا تخفض هذه البعثات الى الثلث ! فالصناعة والزراعة والتقدم الجديد ، كلها يحتاج الى ان يبدأ المعهد عمله فعلا ولايتم هذا الا بايفاد من يتخصصون فى الفروع المختلفة لمدد قصيرة فى اوروبا وامريكا ..

وتستطيع وزارة المعارف أن تحاسب نفسها عن الذين يملأون معامل كليات الطب والعلوم والهندسة الآن وهم الذين اوفدتهم فى بعثات وحصلوا فقط على القاب الدكتوراه وعادوا بشهادات واسماء .. عادوا يطالبون بالدرجات الرابعة والثالثة ! ماذا يفعلون فى المعامل التى تنفق عليها الجامعات آلاف الجنيهات ؟ نستطيع أن نقول لها انهم يعملون لأنفسهم فقط وليحملوا الالقاب فقط وليحصلوا على الدرجات والكادر والعلاوات فقط .. ماذا فعلوا من اجل دودة القطن التى تضيع على الفلاح جهده وعرقه وتضيع على مصر ملايين الجنيهات .. وفى معامل كليات الزراعة والعلوم علماء فى الحشرات وفى النبات وفى الكيمياء وكلهم فلاسفة يبحثون عن الحقيقة وقضوا سنوات طويلة وراء البحوث الافلاطونية التى لاتقدم ولاتؤخر .. ماذا فعل الباحث الذى ظل سنوات طويلة يدرس دودة الارض وهل اقترح طرقا للاستفادة منها اذا كانت تفيد ؟

القراميط والفول السودانى

والذى ظل يدرس العقارب وطرق التزاوج بينها وعواطفها هل بحث فى كيفية القضاء عليها ومقاومتها واتقاء سمها ؟ .. والذى يبحث عن نسبة السكر فى دم القرموط ؟! والذى يبحث عن عدد الشعيرات التى تغطى رجل البعوضة ؟ ! والذى يبحث عن حاصل ضرب عشرة ارقام فى صفر وصفر فى عشر ارقام وهل هى متساوية ؟! والذى يبحث عن سر حب الجرود للفول السودانى والذى يبحث عن السحالى خلف الصخور وهل تفضل الشمس او الظل ؟! وكلهم ينفقون الآلاف من الجنيهات من اموال الدولة ، واذا قلت لهم : نريد ابحاثا تفيد الفلاح والعامل والتاجر والموظف وهم الذين يدفعون لكم مرتباتكم ... هزوا رؤوسهم المملوءة فلسفة وقالوا : اننا نبحث عن الحقيقة !..

والحقيقة التى يجب ان يعرفوها هى ان الشعب يريد أن يحاسب المسئولين فى الجامعة عن ضياع هذه السنوات الطويلة من عمر مصر والملايين العديدة التى تبخرت بسبب البيزنطيين الذين يبحثون فى هل الكتكوت خرج من البيضة أو البيضة وجدت قبل الكتكوت ؟ والحقيقة التى يجب أن يعرفوها كذلك هى أن مصر تريد أبحاثا تتصل بالحياة وتفيد الناس: تريد علاجا للبلهارسيا التى تفتك بالشعب وتستنزف دمه الغالى ... تريد دواء للقضاء على دودة القطن وعلى الذباب ، وتريد زراعة الصحراء .. والوصول الى حل لمشكلة ريها من المياه الجوفية وتريد علاجا لسوء التغذية ، والحقيقة ان كنتم تبحثون عن الحقيقة هى انه يجب أن تتم تصفية كبيرة لكل الذين يقومون بأبحاث فى مصر فى الطب والهندسة والعلوم وغيرها فى كل النواحى والفروع .. وغربلة ماقاموا به من دراسات وتوجيهها الاتجاه الصحيح الذى يتناول مشاكل الفلاحين فى الزراعة وتربية الحيوان والرى والمياه والامراض ، والعمال فى الصناعة وتحسينها ورفع مستواها وفى التجارة بالحفظ والتخزين وفى كل شىء وأن يتجمع القادرون الصالحون ليعملوا فى هذا البناء الضخم الذى لا يجد من يملأه من الباحثين ، وأن تراقب الدولة بدقة الاموال التى تنفق بغير حساب على أبحاث لا تفيد غير أصحابها ليصبحوا ذوى كراسى وأصحاب القاب أستاذية وغيرها وهذه هى الحقيقة ان كانوا يبحثون عنها كما يقولون .

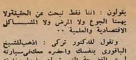
هل رأيت وهل سمعت ؟

ونريد أن نسأل الدكتور أحمد رياض تركى مدير المعهد ونحن لاننكر انه جدير بأن يملأ مكانه :

هل رأيت فى المانيا من يتركون مشاكل بلادهم الصناعية والاقتصادية ليهيموا فى أجواء الخيال وسط سحب الدخان التى تملأ المعامل وخلف الزجاجات الملونة الخلابة ؟ هل رأيت فى المانيا الخبراء فى الطب والكيمياء والاصباغ والادوية والمفرقعات والمخترعات المختلفة يتركون كل هذا ليهزوا رؤوسهم فى غرور وهم

المبنى الرائع يلاصق عزبة الصفيح التى تزحف منها العقارب والثعابين الى المعامل ..

المعهد القومى للبحوث هو الاول من نوعه فى مصر والشرق. وتم بناء ٧٠٠٠ متر منه ونسيته الحكومة وسط الملفات واجتماعات اللجان والروتين ....



يقولون : اننا فقط نبحث عن الحقيقةولا يهمنا الجوع ولا المرض ولا المشـــاكل الاقتصادية والعلمية ..

ونقول للدكتور تركى : اذهب للشيخ الباقورى بنفسك واحضره معك فى سيارته ليرى الفضيحة التى تساهم فيها وزارته فى دفن مفخرة مصر فى عهدها الجديد . وادع معه وزير البلديات ليرى ويشم ويلمس بنفسه .. وادع وزير المعارف ليرى المعامل الفارغة مع أن الجامعـــة تضيق بعشرات من الباحثين لا عمل لهم الا الفلسفة والتجارب التى تنتهى بكتابة تقرير يحصلون بعـــده على الماجستير والدكتوراه وبعدها الدرجة الرابعـــة والثالثـة ..

اغلقوا الجامعات !

ونريد أن نسأل مدير جامعة القاهرة الدكتور احمد زكى :

من أين نأتى بمبعوثين يصلحون للسفر الى الخارج فى بعثات قصيرة يعودون بعدها للعمل فى مجلس البحوث وأنت فى كل لجنة ترأسها لاختيارهم تهز رأسك وتقول « لا يصلحون » وأنت بذاتك كنت أستاذا فى كلية العلوم وأذكر انى كنت طالبا تتلمذ على يديك فماذا فعلت ليصبح الذين لا يصلحون يصـــلحون ؟ ! واذا كانت الجامعات المصرية بعد كل هذه السنوات الطويلة ليس فيها مائة خريج يصلحون لتوفدهم فى بعثات صناعية وعلميـــة وهندسية وطبية فعليك أن تستورد من الخارج باحثين وعلماء .. وتغلق الجامعات التى فشلت فى تادية رسالتها . وأولها الجامعة التى ترأسها ..

ونريد أن نقول لمدير المعهد أن الحقيقة التى تسيطر على الاذهان هى أن الروتين بدأ يزحف على المعهد ونهمس فى أذنه بأن مجلس ادارة أضخم معهد فى مصر لايليق أن يصدر فى آخر اجتماعاته قرارا يقول فيه « الاكتفاء بخلع الحنفية والتغاضى عن استخراج المواسير المدفونة فى حـديقة المعهد القديمة ورفع المهمات المدفونة فى عهدة البواب نصر الدين حاج رحمة » .

وقرار آخر « بالموافقة على دفع مكافأة ستة عمال من قسم أبحاث امراض الحيوان ببهتيم جنيها لكل منهم فى الشهر »

ونهمس فى أذنه أن الطبيبتين البيطريتين اللتين تتبادلان الشتائم والسباب كل يوم فى فرع المعهد ببهتيم ، أجدر بهمـا ان تكونا من سكان حوش بردق وعشش الترجمان ، بعيدا عن المعهد الذى نعتز بسمعته فى العالم ...

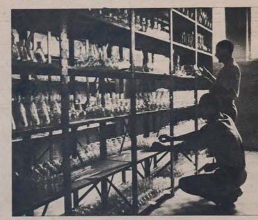
من المسئول ؟

ويوم لاتنسى وزارة المعارف أنها المسئولة عن فشل سياسة البعثات فيها ، ويوم لاتنسى وزارة الاوقاف أنها مسئولة عن عزبة الصفيح التى تواجـه معهـد مصر القومى للبحوث وتمده كل يوم بافواج الذباب والعقارب والروائح الكريهة ويوم لا ينسى وزير الشئون البلدية والقروية انه مسئول كذلك عن بولاق الدكرور والدقى والشوارع المحيطة بهما ، ويوم لا ينسى مجلس الانتاج القومى انه مسئول عن الميزانية التى يسرى عليها قانون التخفيف الى الثلث ، حتى فى الامور الجوهرية . ويوم لا ينسى الفلاسفة الذين يبحثون عن كتكوت بيزنطـة ويذكرون أن مصر فى حاجة الى دراسات تمس صميم حياتهـا ومشكلاتها ومستقبلها .

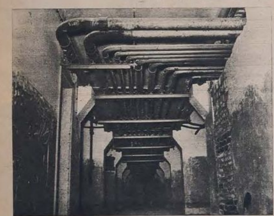
فى هذا اليوم يحق لمصر أن ترفع رأسها وتقول « عندى أضخم معهـد للبحوث الصناعية فى الشرق » .



اجهزة من كل نوع ومعدات حديثة وصلت مصر من انحاء العالم وكلها فى المخـــزن تنتظر الذين يعملون ..

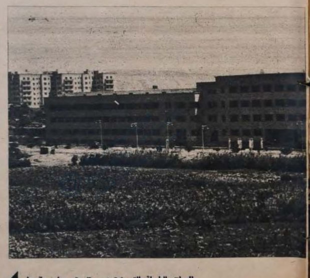


فى مصر عالم مصرى للزجاج تتخاطفه امريكا وانجلترا ورفض كل العروض وحضر للمعهد ووجد الاجهزة التى طلبها لم تصل بعد سنتين



استدعت مصر المهندس الالمـــانى هارند اسكفلد من اكبر خبراء تصميم المعامل فى العالم فعمل كل الابتكارات الحديثة



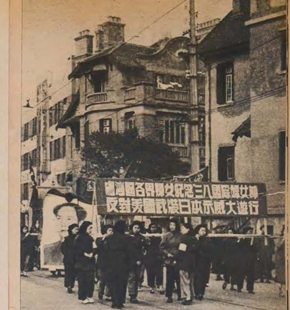


الممرات الطويلة التى تمتد ٣٠٠ متر وعلى جانبيها المعامل الفارغة لكل صناعة . . معمل خاص . . .

ماوتسى تونج لن يهجم على فرموزا

هل يجىء التيار حاملا جثة شيانج كاى شيك

ان الانباء المتدفقة من داخل ستار البامبو المحيط بالصين الحمراء تقول ان غزو فورموزا ـ آخر معاقل الصين الوطنية ـ على وشك ان يبدا
ونفس الانباء ايضا تقول ان شو اين لاى قد صرح بعزم الصين الحمراء الاكيد على تحرير فورموزا من ربقة « شيانج كاى شيك »
ولقد وصل الامر الى درجة الغليان ، حتى لم يعد امام صحف العالم المهتمة بالانباء الا ان تعد الآن عناوينها الضخمة التى ستعلن فيها الى العالم بدء الغزو الشيوعى لجزيرة فورموزا ، ثم تنتظر حتى يبدا الغزو فتنفرد عناوينها العريضة ملء الصفحات الاولى كلها ولكن متى سيحدث هذا ؟
وهل هو حقا امر لا مفر من حدوثه ؟
ان محرر شئون الشرق الاقصى فى آخر ساعة يحاول فى المقال التالى ان يرد على هذا السؤال !



.. وفى شـانجهاى .. قامت بعض النساء الشيوعيات بمظاهرات منظمة . يعارضن فيها اقتراح امريكا الخاص بتوقيع معاهدة الصلح مع اليابان ..

لا اظن ان قوات الصين الشيوعية ، ستشرع قريبا فى غزو جزيرة فورموزا لكى تطردمنها شيانج كاى شيك عدوها العجوز العنيد

ذلك احتمال بعيد ، تماما كاحتمال قيام شيانج كاى شيك بغزو ارض الصين نفسها متخذا من فورموزا قاعدة لعملياته !

واغلب الظن ان الانباء الواردة من وراء ستار البامبو ، والتى تقول ان قوات الغزو الشيوعية قد بدا اعدادها ، وأنها ستعبر البحر قريبا فى ساعة العاصفة، ثم تنقض على جبال فورموزا.. انباء مبالغ فيها ، أو هى من نوع الانباء التى تدفعها المناورات السياسية .. قبل الاعتبارات العسكرية

واذا كان شواين لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية قد صرح اخيرا بانه لابد من تحرير فورموزا فمما لاشك فيه ان فى راس شواين لاى ، وفى راس ماوتسى تونج زعيمه واستاذه من قبله ، خطة اخرى ، ووسيلة ثانية غير وسيلة الغزو العسكرى !

الطويلة ولقد قال بنفسه فى كتابه المشهور « الحرب الممتدة » بالحرف الواحد :

«ان العالم قد يدهش عندما يرى ان حربا قد طالت الى عشر سنوات ، ان ذلك لا يثير فينا أدنى عجب .. بل سوف نقول ان حرب العشر السنوات ليست الا مجرد مقدمة ! »

أسرار من فورموزا !

ولكن ما هى العوامل التى تجعل الزعيم الاحمر ينتظر بجانب ضفة النهر ، يرقب تياره بصبر وثقة ؟

الواقع ان كل ما يجرى فى فورموزا يعطى الاجابة على هذا السؤال

* ان حكومة شيانج كاى شيك تعانى أزمة بين رؤوسها المدبرة المفكرة التى جمعها المنفى فى جزيرة صغيرة لا تتسع لها كلها ..

ولقد بدت آثار هذه الازمة فى الخلاف الذى وقع بين شيانج كاى شيك وبين الدكتور (وو) الذى كان حاكما عاما لفورموزا وكان من قبل عمدة لشنغهاى

شيك .. وليس شيانج كاى شيك نفسه بالمتحمس لفورموزا

ان فورموزا تعدادها خمسة ملايين ومواردها محدودة قاصرة، ولقد هبط عليها شيانج ومعه اكثر من مليونى لاجىء ضاقت بهم الجزيرة الصغيرة على اهلها

والكارثة ان اللاجئين الجدد اعتبروا انفسهم سادة واعتبروا اهل الجزيرة الاصليين عبيدا فلم يكن مفر من أن تستحكم الكراهية بين الفريقين، خصوصا اذا وضع فى الحساب ان « فورموزا » لا تتجاوب تماما مع مشاكل الصين

لقد كانت منذ اكثر من خمسين سنة تحت الحكم اليابانى ، ولم تكن تعامل معاملة المستعمرات، بل كانت من كل النواحى تعتبر قطعة من الوطن اليابانى نفسه، وعرفت الجزيرة فى تلك الفترة مزايا النشاط اليابانى فى الطرق والسكك الحديدية ومشروعات العمران ، وبدات تتكلم لغة اليابان وتمارس حياتها وتباهى بانها قطعة من أرض الشمس المشرقة

ماوتسى تونج



مجموعة من طلبة الصين الشيوعيين ، وقفوا يحتفلون باحتلال الشيوعيين لبلدتهم شاتكوك وقد حملوا الاعلام الشيوعية ترحيبا بالشيوعيين !

عشر سنوات .. مقدمة !

لماذا ؟

اولا ان مثل هذا الغزو لا يتفق مع افكار ماوتسى تونج !

ان « ماوتسى تونج » يؤمن بحكمة الصين القديمة التى تقول:

ـ لا تنتقم .. لا تتسرع .. لا تنفعل .. اجلس على ضفة النهر بهدوء وارقب تيار مائه بصبر وانتظر حتى يجىء التيار ذات يوم حاملا معه جثة عدوك

وشواهد الاحوال كلها فى تاريخ زعيم الصين الاحمر ماوتسى تونج تدل على ايمانه بهذه الحكمة

كما ان شواهد الاحوال كلها فى تاريخ زعيم الصين الوطنية شيانج كاى شيك تدل على انه سوف يكون ضحية لهذه الحكمة

فلماذا ينتقم ماوتسى تونج.. ولماذا يتسرع .. ولماذا ينفعل؟!

ولماذا لا يجلس على ضفة النهر بهدوء يرقب تيار مائه بصبر وينتظر حتى يجىء التيار ذات يوم حاملا معه جثة عدوه؟

هل هو فى عجلة من امره ؟ ابدا .. انه من انصار الحرب

وكان يعتبر اقوى الشخصيات فى الصين الوطنية

ولقد اضطر الدكتور (وو) بعد هذا الخلاف ان يحمل معه زوجته « اديث وو » التى كانت تعتبر اجمل سيدة فى الصين ويهاجر الى الولايات المتحدة

ولن تكون أزمة الدكتور وو آخر أزمة فى صفوف الزعماء المحيطين بشيانج كاى شيك والامر متعلق على اى حال بالطبيعة البشرية نفسها

لقد كان هؤلاء الزعماء يحكمون أكبر بلد فى العالم وكانت بينهم حزازات ومنافسات واحقاد وقضى الامر ان يهربوا من الوطن الكبير الذى كانوا يحكمونه الى جزيرة صغيرة ولقد جاء كل منهم وليس معه الا كمية قليلة من المتاع، وكمية كبيرة من تراث الماضى.. الحزازات والمنافسات والاحقاد وزاد عليها التراشق بالتهم وتحميل المسئوليات فى الكارثة التى حلت

* ان فورموزا ـ الجزيرة نفسها بسكانها الاصليين ـ ليست متحمسة لشيانج كاى

وكان ذلك يثير عليها احقادا فى ارض الصين الكبرى نفسها

فلما هزمت اليابان فى الحرب وسقط علم الشمس المشرقة عن فورموزا هبطت اليها قوات شيانج كاى شيك تدعى لنفسها حق الفتح .. وحق التأديب وكان أن ذاقت الجزيرة من الصينيين الذين يدعون القرابة لاهلها ما لم تذقه من اليابانيين الذين كان يفترض انهم خصوم واعداء !

ومن هنا كونت الجزيرة لنفسها رايا فى حكومة شيانج كاى شيك لا يمكن ان يرضى به التمساح العجوز !

والواقع أن شيانج كاى شيك نفسه لا يؤمن بولاء أهل فورموزا له ، وهو لا يستطيع ان يكبت غيظه من الاقدار التى اطاحت به من حكم بلد ليس له حدود الى المنفى فى جزيرة يطبق عليها البحر من كل ناحية ، ويرمقه اهلها بنظرات ليس فيها ود ولا انسجام !

ولعل الموقف من هذه الناحية تشرق منه حقيقة هامة



منذ عامين ، شو اين لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية ووزير خارجيتها مع ماوتسى تونج زعيم الصين الشيوعية ، فى « يانان » العاصمة السابقة للصين الشيوعية ، قبل ان يمتد نفوذها وتتخذ من « بكين » عاصمة جديدة

شيانج كاى شيك

ان قانون التجنيد العسكرى فى فورموزا يفرض ان لا يزيد عدد المجندين من أهلها على عشرة فى المائة فقط من مجموع الجيش على أرضها ، على أن يكون الباقى من الجنود القدماء المهاجرين مع شيانج كاى شيك او من المجندين الجدد من شباب اللاجئين

هذا مع ان شيانج كاى شيك احوج ما يكون الى جنود، ولكن ما فائدة أن يملأ جيشه بأعداء له قد يستديرون لينقضوا عليه قبل ان يلتقوا بالعدو الذى يريد ان يوجههم للقائه ؟!

* ان جيش شيانج كاى شيك جيش مدرب وقوى وقد انهالت عليه مساعدات امريكية ليس لها حساب

وقوام هذا الجيش ربع مليون جندى يمكن رفعها اذا دعيت طبقات الاحتياطى الى نصف مليون

ولكن هذا الجيش جيش منحدر وليس جيشا صاعدا

ان متوسط عمر الجندى فى جيش شيانج ٣٢ سنة وهو بذلك الشكل اعجز جيش فى العالم

والنقاد العسكريون فى العالم يطلقون عليه اسم « الجيش العجوز » ذلك ان معظم جنوده كانوا من جنود شيانج القدماء الذين حاربوا معه على الارض الصينية الكبرى وهربوا معه الى فورموزا

ولم يستطع شيانج ان يجند بدلهم من الشباب كما تصنع كل جيوش العالم التى لا يزيد متوسط عمر الجندى فيها على ٢١ سنة ، لانه ليست أمامه طبقات من الشباب يجند منها

ان عدد من يستطيع تجنيدهم من اهل فورموزا محدود بحكم الظروف

وعدد من يستطيع تجنيدهم من اللاجئين معه محدود ايضا بحكم الظروف

* ان شيانج كاى شيك نفسه مثل جيشه، زعيم منحدر وليس زعيما صاعدا

انه رجل مهزوم ، يقاوم بدافع العناد ، وبمدد من الخارج

ثم هو قد شارف السبعين، وليس خلفه رجل ثان يقود المعركة من بعده ، ولقد كان هناك من يرشح ابنه « شيانج دى كو » ليحل محله، ولكن فلول القدامى من رجال شيانج كاى شيك لا يمكن ان يطيقوا ابنه الذى اشتهر بالحماقة التى ليست لها حدود

* ان فورموزا كلها تحت التعبئة العامة

الطوارىء معلنة ، الجيش مستعد متأهب

ومرور الزمن يضع امام هذا الجيش أقوى مما يستطيعه اى عدو

ان استمرار التعبئة العامة فى مجرد الانتظار واستمرار تأهب الجيش فى مجرد الانتظار ، يخلقان حالة من السلبية فى الجزيرة تلحق بالروح المعنوية تدميرا مروعا .

وربما كانت هذه السلبية .. هى السلبية التى قصدها ماوتسى تونج زعيم الصين الحمراء حين قال فى كتابه حرب ممتدة :

« ان اكثر ما يقتل الجيوش ان تتأهب ولا تجد عدوا امامها تحاربه الا السلبية .. دعونا نكن ايجابيين ، ونترك اعداءنا للسلبية تقتلهم وتفتك بهم ! »

* ان اى عمل هجومى مسلح يقوم به ماوتسى تونج يضره اكثر مما ينفعه

لقد احرزت الصين نصرا دبلوماسيا مدهشا فى جنيف

وبريطانيا تغازل الصين الشيوعية بالعين والحاجب .. واللمس ايضا

ودول أوربا التى كانت امريكا قد حشدتها لتواجه بكين بالعداء قد بدات تتسرب واحدة بعد اخرى وتمد يدها للتنين الاصفر .. الاحمر !

ولسوف تدخل الصين الشيوعية الى الامم المتحدة مهما قاومت أمريكا عاما او عامين

فلماذا ترتكب الآن حماقة حربية تفقد ماوتسى تونج اعجاب شعوب العالم وتجعل شيانج كاى شيك يبدو فى ملابس الشهيد المعتدى عليه ..

* ان غزو فورموزا التى تبعد اكثر من مائتى كيلو متر من سواحل الصين يحتاج الى عدد ضخم من ناقلات الجنود واسطول هائل للحراسة، ومظلة قوية من الطيران الحديث المدرب

والصين الحمراء لاتملك شيئا من هذا خصوصا ان جيوشها الغازية اذا تحركت من سواحل الصين ستواجه على ارض فورموزا جيشا مدربا على جزيرة صغيرة تحميها الجبال

وهو جيش يملك اسطولا لا بأس به وطيرانا احسنت الولايات المتحدة فى اختيار طياريه وطراز طائراته

ثم هو قد يلتقى فى طريقه بالاسطول الامريكى السابع

فاذا كان ماوتسى تونج مازال يؤمن بنظريته القديمة فى الحرب، التى شرحها بنفسه فى كتابه المشهور الثانى : مشاكل استراتيجية ، وهى قوله :

« ان خطتى للنصر ان احشد فى مقابل كل جندى من جنود العدو عشرة من جنودى »

اذا كان ماوتسى تونج مازال يؤمن بهذه النظرية ، فان غزو فورموزا سوف يقتضيه استعدادا لايستطيع ان يواجه تبعاته خصوصا ومشاكل الوطن الصينى من الداخل تلح عليه

واذن ما الذى يدفعه الى هذه المغامرة المحفوفة بالخطر !

***

من هذه العوامل كلها اقول:

ـ لا لن يحدث غزو شيوعى لفورموزا ،

ان ماوتسى تونج سوف يلجأ الى حكمة الصين القديمة ... سوف لاينتقم ... ولا يتسرع ولا ينفعل .... يكفيه ان يجلس على ضفة النهر بهدوء ويرقب تيار مائه بصبر وينتظر حتى يجىء التيار ذات يوم حاملا معه جثة عدوه ... ولا مفر من ان يجىء !

قصة الهدنة فى فلسطين

لماذا يهرب المراقبون الدوليون واحداً وراء الآخر ؟
اليهود يطاردونهم ويحتقرونهم ويطلقون عليهم الرصاص !

مراقبو الهدنة فى فلسطين لماذا يهربون هكذا من مراقبة الهدنة فى فلسطين ؟

ولماذا يخافون الوقوف على هذا الخيط الرفيع الذى يفصل بين اسرائيل واربع دول عربية؟

ولماذا يقولون دائما لكل واحد يقابلهم فى غزة أو القدس أو بيروت ، أنهم يتمنون الفرار من وجه الاحداث التى تغلف خط الهدنة هناك ؟

ولماذا – مثلا – رفض الجنرال فون بنيك كبير المراقبين الدوليين أن يجدد مدة انتدابه فى هذا المنصب وقدم استقالته الى الامم المتحدة ؟

ان هناك أسرارا كثيرة تختفى وراء ستة عشر مراقبا يضعون أرواحهم على أيديهم .. ويواجهون الموت بسياراتهم البيضاء التى يتأرجح فوقها علم الامم المتحدة .. وهناك حكايات عجيبة يسمعها الذين يذهبون الى ذلك المبنى الصغير المواجه لمدرسة الامام الشافعى فى غزة ... والذى يقيم فيه أربعة رجال مسئولين عن الامن والسلام على طول ٥٢ ميلا فى القطاع المصرى !!

ان معظم المتاعب التى يواجهها مراقبو الامم المتحدة فى فلسطين سببها اليهود . والحقيقة التى لا شك فيها هى أن هناك تعليمات صريحة من حكومة اسرائيل الى جميع المستعمرات بعرقلة أعمال هؤلاء المراقبين ... وقد كتب الجنرال فون بنيك فى تقريره الاخير الذى قدمه الى الامانة العامة للامم المتحدة قبل أن يستقيل ... كتب عدة حقائق مثيرة عن لون المعاملة التى يلقاها المراقبون من اليهود أثناء تاديتهم لمهمتهم الدولية ... وقال بنيك – مثلا –:

* أن الضباط والجنود اليهود لا يعاملون المراقبين بنفس اللياقة والاحترام التى



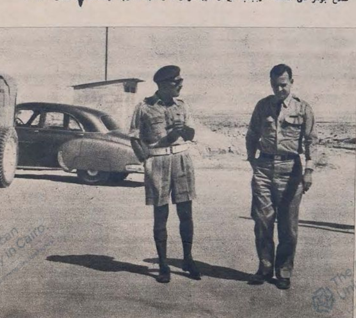
احد: الاجتماعات الهامة التى عقدتها لجنة الهدنة المشتركة فى العوجة ايام رايلى .. جلس البكباشى صلاح جوهر على النافذة ، وبجانبه هيرمان اليهودى ، وامامهما ميجور فانشلو ورايلى ... !!



الميجور بوند .. شكوى ضد اليهود !



الضابط اليهودى كوهين ، الذى قابل جمال عبدالناصر وكان فى لجنة الهدنة !



بعد أحد الاجتماعات المثيرة فى العوجة أثناء الازمة الماضية .. !
المندوب اليهودى « هيرمان » يتحدث باهتمام مع المراقب الدولى «فانشلر»



الجنرال بنيك الذى استقال . . لم يستطع مواجهة مؤامرات اليهود !



الميجور البلجيكى لوريو .. قضى أكبر فترة فى قطاع غزة

يلقونها من المصريين والاوروبيين ، وانهم يتحرون بصفة خاصة بعض المراقبين المعروفين بحيادهم فى تحقيق الحوادث .

* أن اليهود لايسمحون للمراقبين بالدخول الى أمكنة الحوادث الا بعدأن تكون قد تغيرت معالمها تماما ..

والاكثر من ذلك أنهم يهددونهم باطلاق النار عليهم اذا ما حاولوا الوصول الى المناطق اليهودية !

وذكر بنيك فى تقريره الى داج همرشيلد الامين العام للامم المتحدة ... عدة وقائع ثابتة مأخوذة من المحاضر الرسمية التى يقدمها المراقبون بعد معاينة كل حادث.. وآخر هذه الوقائع حدثت فى يوم ٢٥ ابريل الماضى وكاد أحد المراقبين فى القطاع المصرى يفقد رأسه فيها لانه حاول أن يكون «نظيفا» فى عمله ...!

***

ونفس اليهود يعترفون بأنهم لايتعاونون مع مراقبة الهدنة الدولية . وكان آخر تصريح قاله أبا ايبان مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة بعد أن عين الجنرال بيرنز فى منصب كبير المراقبين .. ان اسرائيل على استعداد للتعاون مع بيرنز ولكن عن طريق آخر غير مراقبة الهدنة !

وهناك سر خطير كشف عنه الستار منذ شهور قليلة حينما أرسل أحد المراقبين الدوليين فى القطاع الاردنى خطابا الى أحد زملائه فى القطاع المصرى . وكان يعترف فيه بلون المعاملة التى يلقاها من اليهود.

* قال أن اليهود حاولوا رشوته بالمال لكى يبتعد عن النظافة فى تحقيق الحوادث التى تقع وفى كتابة التقارير عنها ..!!

* وقال : أن ضابطا يهوديا جاء اليه ذات يوم فى القدس وهدده بالقتل اذا حاول أن يعترف بالاعتداءات التى تقع من جانب اسرائيل .

* وقال : أنه يواجه ضغطا مستترا من بعض زملائه المراقبين الذين جذبهم اليهود الى جانبهم ، وأن التيارات التى تحيط به لم تعد نظيفة كما كانت من قبل !

... وهكذا وفى نهاية الخطاب يدعو السماء أن تنقذه من الهلاك الذى ينتظره فى كل حادث يذهب لتحقيقه بنفسه ، وليس هذا المراقب وحده هو الذى يحدث له ذلك وانما هناك - مثلا - ما حدث للكولونيل فون بوكستايل البلجيكى والذى كان يراقب الهدنة فى القطاع المصرى .. وفى العام الماضى حينما وقعت حوادث « العوجة » المعروفة حاول أن يدخل الى المنطقة اليهودية لكى يشاهد المستعمرات التى أقيمت هناك فى الاراضى الحرام المنزوعة السلاح ...

ولكن وقف ضابط يهودى أمام سيارة الامم المتحدة وشهر مسدسه فى وجه بوكستايل وقال له بالحرف الواحد :

- اننى مضطر الى اطلاق النار عليك اذا خطوت بإردة أخرى !

وعاد بوكستايل .. لكى يكتب استقالته فى الحال ، ورأيه بصراحة فى هؤلاء اليهود.

***

ان المراقبين الدوليين فى فلسطين ... جميعهم منتدبون من جيوش أمريكا وفرنسا وبلجيكا والسويد وكندا ... ومرتباتهم تصرف لهم من جيوشهم مباشرة ولا تعطى لهم الامم المتحدة سوى مرتبات صغيرة هى عبارة عن بدل انتقال فى فلسطين ... وليس هناك سوى أربعة مراقبين فقط فى قطاع غزة هم بارتولوى وزيناس وجيرار وبالاى وضابط خامس يقيم بصفة دائمة فى منطقة العوجة الدولية .. وفى القطاع الاردنى لا يوجد أكثر من ستة مراقبين فقط وعليهم مراقبة الحالة على امتداد ١٦٠ ميلا كاملة .. وقد شاهد القطاع المصرى فى غزة أكبر عدد من وجوه المراقبين الدوليين ولكن أشهرهم جميعا ثلاثة فقط هم الكولونيل بوكستايل والميجور باترنوت والميجور فانشار وقد استطاعوا أن يكسبوا احترام الجانبين المصرى واليهودى ... بحيادهم النظيف وتقاريرهم الامينة !

ويقيم هؤلاء المراقبون فى مبنى صغير يواجه مدرسة الشافعى فى غزة .. وفى هذا المبنى مكاتب هيئة المراقبة الدولية وغرف نوم المراقبين الذين لم يصحبوا معهم عائلاتهم .. أما المراقبون المتزوجون فانهم يقيمون فى مساكن أخرى أعدتها لهم الادارة المصرية فى فلسطين، والامر العجيب أن معظم المراقبين فى المنطقة الاردنية يطلبون نقلهم الى المنطقة المصرية بسبب التسهيلات الضخمة التى تقدمها الادارة المصرية ... وهناك واحد منهم اسمه الميجور لوريوفى فى القطاع المصرى أربع سنوات كاملة. وكان يرفض خلالها أن يغادر غزة حتى فى العطلات السنوية !

***

والسبب الرئيسى للمتاعب التى يواجهها المراقبون الدوليون فى فلسطين هو قلة عددهم بالنسبة الى المسئوليات الضخمة الملقاة على عاتقهم .. وكان هذا هو السبب المباشر الذى من أجله قدم بنيك استقالته الى الامين العام للامم المتحدة بعد أن عجزت عن تذليل هذه العقبة التى تواجهه ...

ولكن الواضح أن هذا ليس هو السبب الوحيد وانما هناك الخلاف الحاد الذى نشب بينه وبين داج همرشيلد بسبب تقريره الاخير الذى هاجم فيه اليهود وقال : انهم يستهترون بمراقبى الهدنة ولا يقدمون لهم التسهيلات المطلوبة ،ولذلك حاول همرشيلد ابعاده واتفق مع بيرسون وزير خارجية كندا على ترشيح بيرنز لهذا المنصب ... ونجحت الخطة وجاء الجنرال بيرنز رئيس الجمعية الكندية لانصار الامم المتحدة والتى تقوم بجمع التبرعات فى كل عام لدولة اسرائيل والتى أصبح ثلاثة أرباع أعضائها من أنصار الصهيونية !

الكابتن جراى يتسلم مراقبة الهدنة من الكابتن بوساق فى غزة وهذه صورة الميجور فانشار حينما تسلم من جراى بعد ذلك



قبل أحد الاجتماعات بوساق ونوبيدجر اليهودى وماتهاين المراقب الدولى

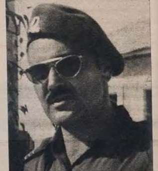


جاس باترنوت يستريح بعد صراع مع اليهود فى الاجتماع مع بوساق !

الكابتن اليهودى هاجاى ثعلب ماكر فى كل اجتماع !



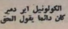
ج. همرشيلد الامين العام للامم المتحدة وبجانبه بيرنز .. كان السبب فى استقالة بنيك أنه صمم على أن يكون نظيفا !



كابتن زيروبافيل متاعب اليهود



الكولونيل اليهودى هانتجى .. حاكم بير سبع وثعلب آخر !



الكولونيل اير دمير كان دائما يقول الحق

سر الرسول الفرنسى الطائر إلى سلطان مراكش !

رئيس وزراء عمره ١٠٢ سنة .. منها ٥٠ سنة رئيسا للوزارة يقنع السلطان وعمره ٧٠ سنة .. منها سنة واحدة سلطانا على مراكش بأنه عجوز وصحته لم تعد تحتمل أعباء السلطة !!

كتب المحرر السياسى لآخر ساعة يقول :

– استطيع الاان ازيح الستار عن أسرار هامة متعلقة بالمشكلة المراكشية وهذه الاسرار هى :

١ – ان السلطان محمد بن عرفه سلطان مراكش الذى فرضه الفرنسيون بدلا من السلطان الشرعى محمد بن يوسف ، على وشك أن يقتنع – وأنا استعمل كلمة يقتنع هنا تجاوزا ! – بان صحته لم تعد تسمح له بمواصلة العمل كسلطان على مراكش

وقد قام بالدور الاول فى اقناع السلطان السيد المقرى رئيس وزراء مراكش الذى يبلغ من العمر مائة وثلاثة أعوام قضى منها خمسين سنة متواصلة رئيسا للوزارة

والسيد المقرى الذى عمره مائة وثلاثة أعوام والذى قضى حتى الآن خمسين سنة متواصلة رئيسا للوزارة مغرم بركوب الدراجات وهو مازال حتى اليوم يركب دراجته فى الصباح الباكر من كل يوم ليقوم بتدريبه الرياضى العادى ثم يذهب الى السلطان محمد ابن عرفه ليقنعه بأن صحته وسنه لم تعودا تسمحان له بالاستمرار سلطانا على مراكش

ملحوظة : السلطان عمره سبعون سنة فقط وقد مضى عليه مايقرب من عام واحد فقط .. سلطانا !!

٢ – طار الى مدغشقر مندوب فرنسى ، مهمته أن يحمل الى السلطان الشرعى المنفى محمد بن يوسف رسالة من المسيو منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا

والرسول الفرنسى الى سلطان مراكش فى مدغشقر هو نفس الرسول الفرنسى الذى كان قد طار لمقابلة الحبيب بورقيبة زعيم تونس الكبير وبحث معه خطوط تسوية عامة لمشكلة تونس

٣ – الحل المطروح للبحث الآن حل وسط

ان ابن عرفه لايمكن أن يستمر سلطانا على مراكش

والسلطان الشرعى محمد بن يوسف لايمكن أن يعود الى عرشه لان عناصر قوية فى بلاده تناصبه العداء وعودته تجعل خطر الحرب الاهلية يحلق على مراكش .. هكذا يقول الذين يقترحون الحل الوسط !

والحل فى رأيهم أن يذهب ابن عرفة

وأن يجتمع علماء مراكش من جديد – وهم الذين يملكون حق انتخاب السلطان – ويقرروا انتخاب الامير الصغير ، ابن السلطان محمد بن يوسف سلطانا على مراكش

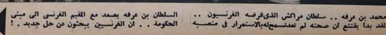
٤ – بعد ذلك .. بعده لاقبله تبدأ الخطوات العملية لحل مشكلة مراكش على غرار ماحدث فى مشكلة تونس

***

هذه هى الاسرار التى تدور فى الخفاء

وبقى أن يتضح الى أى مدى ستساعد تيارات الحوادث هذه الاسرار وتجعل منها أخبارا واقعة !! ؟





محمد بن عرفه .. سلطان مراكش الذى فرضه الفرنسيون .. لقد بدأ يقتنع ان صحته لم تعد تسمح له بالاستمرار فى منصبه

السلطان بن عرفه يصعد مع المقيم الفرنسى الى مبنى الحكومة .. ان الفرنسيين يبحثون عن حل جديد .. !



قبل النوم..
للرسام العالمى ڤارجا
Varga



سعاد مين فيهم

لى صديق اسمه سعاد . تزوج فتاة كان اسمها سعاد أيضا .وكان هذا يسبب لهما بعض المتاعب أحيانا . ومنذ أيام اتصل بسعاد الرجل صديق فى التليفون ودار بينه وبين الخادم وكانت ريفية ساذجة . هذا الحديث :

– من فضلك ادينى سعاد
– سعاد مين فيهم
– هم كام ؟
– اثنين راجل ومره

مايجب ان يقال

قرات هذا الاسبوع كتابا ليويستوفسكى فاعجبنى قوله:
– ليست الحرية فى أن نقول مانشاء . ولكن الحرية فى أن نقول مايجب أن يقال

خير زوج

كان لجحا فتاة جميلة جدا . فتهافت عليها الخطاب من كل صوب كل يطمع فيها وكل يتبارى فى صداقها . ولكن جحا لم يؤخذ بهذا البريق وانما أولم لهم جميعا وليمة فاخرة فى داره وبعد العشاء قال لهم :

– من يجيبنى على هذه الاسئلة الثلاثة زوجته ابنتى .

فقالوا جميعا :

– قل ياجحا

فقال :

– ماقولكم فى نار تحرق ولاتحترق .. ودر فى الجمر يأتلق .. وحب يذكى الاثنين ليصلح ذات البين .

فانعقدت السنتهم جميعا ولم يجب أحد . ثم انصرفوا فى صمت وكان على رؤوسهم الطير ، بيد ان شابا كان أرقهم حالا . وأقلهم مالا . بقى ولم ينصرف وتقدم من جحا وقال :

– وان اجبتك ياجحا ؟
– أجزتك . وجوزتك . وأمهرتها اليك .

فقال الفتى :

– أما النار التى تحرق ولا تحترق ، فهى جذوة الشفاه عند غض المقل .

والدر الذى فى الجمر يأتلق ، انبثاق الثنايا فى جحيم القبل .

أما الحب الذى يذكى الاثنين ليصلح ذات البين . فذلك هو الرضاب الذى يخلق من سقر جنة عرضها السموات والارض .

فقال جحا والدهشة تعقد لسانه :

– ومن الذى علمك هذا يابنى
– علمتنيه النساء ياأبى

فربت جحا على كتف الشاب وهو يقول :

– اذهب يابنى فانك لخير زوج

امين يوسف غراب



نظرة دلال ... للذين تركوا الماء من اجلها ليخرجوا الى الشاطىء

خطوة بخطوة

مع الملاية اللف على بلاج فاروق!

وقفت سهير – بنت بحرى – أمام موظف شباك التذاكر بقصر المنتزه وطلبت منه تذكرة دخول ..

وحملق الموظف فى «الملاية اللف» التى كانت تلف بها قوامها الفاتن لم تردد فى اعطائها التذكرة ..

وسألها الموظف فى أدب : بالملاية ؟

وكان واضحا أن سهير سوف تنفجر وهى تتحدث فى اعتداد وتلوك «اللبانة» تحت أسنانها البيضاء الجميلة .. فلاحقها الموظف يسأل : وعلى فين يامدموازيل .؟

وضربت سهير صدرها بيدها وفتحت « بقجة » كبيرة كانت فى يدها واخرجت «مايوه».. (وشورت) .. وقبعة بلاج.

ولم يتردد الموظف بعد ذلك فى اعطائها التذكرة .. فقد كان يخشى أن تستحم سهير أمام السياح والاجانب بالجلابية !

ودخلت سهير القصر لتجتذب الانظار بفتنتها الفطرية الخارقة .. وملاءتها المحبوكة حول وسطها .. وقصبة البرقع التى كانت تبرز جمال عينيها الواسعتين الساحرتين !

وأصبحت سهير قبلة الانظار فى القصر الكبير الذى كان يموج بالشقراوات والحسان .. غير أن احدا لم يكن ينظر مأخوذا .. الا الى سهير بنت بحرى ذات الملاية اللف !

ومضت سهير تذرع القصر جيئة وذهوبا فى زهو وخيلاء واغراء الاعجاب الذى لاقته بتأخير موعد استحمامها والاحتفاظ بالملاية والبرقع أطول وقت ممكن ..

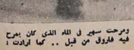
وتعبت سهير من اللف والدوران .. ففرشت ملاءتها على رمال الشاطىء ..

ورقدت فوق ظهرها .. ثم حلت « البقجة » واخرجت المايوه .. والشورت .. والقبعة .. والناس من حولها مذهولون .. !

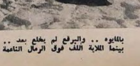
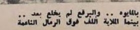
وارتدت سهير بنت بحرى المايوه .. فى اعتداد .. وفى ثقة .. ومضت تمرح فوق الرمال التى كانت مخصصة لفاروق وناريمان وحدهما .. من قبل !

ووقفت سهير .. وقد سقطت فوق وجهها الظلال ساهمة ... تفكر ... فيم تفكر .. لا احد يدرى !

ربط القبعة .. فن !

ومرحت سهير فى الماء الذى كان يمرح فيه فاروق من قبل .. كما ارادت !

بالمايوه .. والبرقع لم يخلع بعد .. بينما الملاية اللف فوق الرمال الناعمة

بنت بحرى فى طريقها الى الشاطىء بالبرقع والملاية اللف .. !

هوليود تطرد كلارك جيبل !

النجم العجوز يقع فى غرام مارلين مونرو



كلارك جيبل

هوليوود ـ من مراسل « آخر ساعة » :

قال كلارك جيبل فى هذا الاسبوع : انه فسخ عقده مع شركة مترو ورفض تجديده مرة أخرى .. لانها حاولت ان تقضى عليه فنيا ... وذلك باسناد الادوار التافهة اليه واظهاره فى فيلم واحد كل عام خلال السنوات الخمس الاخيرة .. بينما اعطت جميع أدوار البطولة فى أفلامها الضخمة الى روبرت تايلور ولاسيما فى الموسم الماضى ... ومن ناحية أخرى لان الشركة مازالت تعطيه نفس الاجر الذى كان يتقاضاه منذ ١٩٣١ وهو الف دولار فى الاسبوع الواحد !

واخذ كلارك جيبل يدلل للصحفيين على صدق كلامه حينما قال : انه مثل فى سنة ١٩٥٢ فيلم « سماء الحرية » ثم بعدها بعام مثل فيلم « موجامبو » وفى هذا العام مثل فيلم « خيانة » وهو آخر أفلامه مع شركة مترو ... وقد أذيع فى نفس الوقت انه ابرم عقدا للعمل مع شركة فوكس !

***

ولكن الشركة تقول غير هذا ...

وقد أعلنت عليه الحرب بعد ان فسخ عقده معها ، وقامت بحملة دعاية مضادة له ...

وقالت الشركة : ان كلارك جيبل قد فقد جاذبيته القديمة ولم يعد يتمتع بنفس السحر القديم الذى كان يجذب الفتيات الى أفلامه ... واصبح فى نظر الجمهور رجلا « عجوزا » متصابيا ... ووجدت الشركة نفسها أمام أمرين ... اما أن تراعى مصلحتها المالية فتطرد كلارك جيبل لان أفلامه تخسر دائما .. أو تراعى الصداقة القديمة بينها وبين النجم القديم فتضعه على الرف مؤقتا .. واختار المسؤولون الحل الاخير لعدم جرح



كلارك جيبل مع لانا تيرنر فى آخر فيلم له مع شركة مترو

شعور كلارك ... ولكنه لم يقتنع بوجهة نظرهم واصر على أن يضع شرطا جديدا يضيفه الى العقد الجديدوهو ان يمثل خمسة أفلام فى الموسم الواحد ...

وبالطبع رفضت الشركة ان تخضع لغرور النجم الكبير !

وخرج كلارك جيبل .. ولكن انطلقت اشاعات أخرى أكدتها شركة مترو بعد أيام وتقول : ان مارلين مونرو هى السبب الذى دفع كلارك الى أن يترك أعماله القديمة .. وان النجم العجوز قد أصيب بنوبة غرام مفاجئة مع مارلين بعد ان قابلها ثلاث مرات متوالية فى بيت المخرج مان كويكس .. وهى التى أغرته بالعمل فى شركة فوكس المنافسة ، والدليل على ذلك أن أفلامه الثلاثة الاولى التى سيمثلها لشركة فوكس فى هذا الموسم كلها بطولة مارلين مونرو فقط .. !

ان كلارك جيبل مثل حتى الآن ٥٣ فيلما أخذ الاوسكار فى فيلمين منها هما « ذهب مع الريح » و « حدث ذات ليلة » وتزوج أربع مرات .. جوزفين ديلون ثم ريتا لانجهام ثم كارول لامبارد وأخيرا ليدى أشيل التى طلقها فى العام الماضى ... والخامسة فى الطريق ويقولون ان اسمها : « مارلين مونرو » !

مارلين مونرو

قصة مراكب الشمس

بقلم فتحى غانم

ماء البحر يغسل الخطايا ...

فى ساعة الاصيل القت بنفسها فى البحر ، واحست بالماء يغسلها ، ويتقطر من شعرها ووجهها ، والموج يقبل عليها فترتفع معه وتهبط فى رشاقة وخفة

وعلى الشاطىء ، وقف عم على الحرس ، يرقبها فى سكون واطمئنان ، كانت وحدها فى البحر ، ولكنه لايخشى عليها ، فهو يعرفها لانها كثيراً ما تجىء فى مثل ذلك الوقت ، وحيدة لا يرافقها احد وتسبح فى الماء كالسمكة .

وعم على يفضل ساعات الاصيل ، حين يخلو الشاطىء من آلاف المخلوقات التى تنتشر به فى الصباح ، ويتشابه عليه الكل .. رجالا ونساء ، والصفارة فى فمه ، وعيناه قلقتان فى كل مكان ..

اما فى ساعات العصر ، فلا احد غير الخادمات .. زينب وهانم وام السعد .. يقعدن فى الماء بجلاليبهن ، كلما اقبلت موجة ، انتفضن خائفات ، وتصايحن صارخات ، وتلتصق ثيابهن المبتلة بالماء المملح باجسادهن ، فيظهر لون اللحم من خلف الثياب ، وتتضح الثنيات ، وعم على يرقبهن بعينين ثابتتين مشدودتين الى لحمهن من بعيد ..

***

وعلى الكورنيش اشار طفل لامه

ـ مامى .. بصى .. البنت وحدها فى البحر ...

ـ ايوه ...

ـ ليه البنت وحدها فى البحر ؟

ـ الناس بتروح البحر فى الصبح

ـ ليه البنت مارحتشى البحر فى الصبح ؟

وسكتت الام ، وهى تفحص جسد الفتاة الابيض ، فى مايوه احمر ، وقد استلقت على ظهرها ، واسلمت نفسها للموج ..

وقال الطفل :

ـ لازم كانت بتطبخ الصبح فى البيت ...

ولم تجب الام .

***

واستند الاستاذ كمال عالم الآثار الى حاجز الكورنيش الحديدى ، وقال لصديقه فى صوت حالم عميق :

ـ هذا منظر بابع ..

ـ الشمس قبل الغروب

ـ والفتاة فى البحر ..

وارسل الاستاذ كمال ، عينيه الى الافق البعيد ، لقد عاش طول حياته مع قدماء المصريين ، حدود عالمه ، نهاية الامبراطورية الفرعونية . افراحه مع مينا وخوفو وخفرع ، اطماعه وطموحه مع تحوتمس ورمسيس ، احزانه مع هوفو وغزو تميبز لمصر .

وتحركت اشجان الاستاذ كمال ، وكان الفتاة اميرة فرعونية ، تردد شعر شاعر مجهول :

« حبيبى على الشاطىء الآخر »
« بينى وبينه ذراع نهر »
« وفى النهر تمساح »
« ولكنى هبطت لاعبره »
« الارض والماء »
« تحت قدمى سواء »
« لان الحب »
« يمنحنى القوة والثبات »

***

وعلى الضفة الثانية من الكورنيش ، وقف ميتشو ، امام المناضد الخالية ، وقد فرغ من اعدادها ، استعدادا لقدوم الزبائن .. ونظر ميتشو فى ساعته ثم الى الشمس ، لقد اوشكت الشمس على المغيب . والشاطىء والبحر خاليان .. وليس فى المقهى زبون واحد ...

***

واحست الفتاة بالماء دافئا ، وتقلبت فيه على ظهرها ، وعلى بطنها ، وغطست وطفرت ... آه .. هذا هو ما اريد .. البحر والهواء والوحدة .. بعيدا عن الناس . احس بان مالصق بى لايغسله الا بحر .. كنت الى جانبه فى السرير . والغرفة معتمة ، وانفاسه تملأ انفى ، والعرق يبلل جبهته ، وشعره منفوش . واحست فجأة وكأنى فى صندوق للقمامة . وزكمت انفى رائحة كريهة . وتقزز جسمى . فقمت وارتديت ملابسى على عجل . وخرجت . وهو ينظر الى فى بلاهة وغباء .. الى متى ساظل معه .. انه لن يتزوجنى ، وانا لا اريد زوجا مثله .. انه منفر .. تافه .. قذر .. ولكنى اعود اليه دائما .. كفراشة تحوم حول النار .. وابى عجوز مهدم لايقوى على الحراك . فيما مضى كان قويا ، ولكنه كان شاذ الطباع . يربى الكلاب الضخمة ، فعضه يوما كلب ، فهجم عليه ، وكسر فكيه وخنقه بيديه ، وامى لاتهتم به ، امى تلعب البوكر والكونكان .. وفى قبعتها ريشة حمراء او خضراء . واذا رأتنى اعطتنى مالا كثيرا لانفقه ، ولا تقبلنى حتى لا تفسد الاصباغ .

ويسألنى ابى وانا خارجة لاقابله :

ـ الى اين ؟

واجيب فى برود :

ـ الى صديقتى ...

هل اقول له الحقيقة ؟ هل احدثه عن السرير والحجرة المعتمة ، لو قلت له لما فعل شيئا لانه محطم وعجوز .. سيسمع ما يغضبه ويذله ، ولكنه سيسكت بلا حول ولا قوة ، ان يديه اللتين قتلتا الكلب ، ترتجفان ضعفا وهزالا اليوم .

***

وتململ عم على فى مكانه ، هل انفخ فى صفارتى ؟

، انها تتمتع بالبحر ، وهى تجيد السباحة يجب ان اصبر العصر ، لقد اوشكت الشمس على المغيب .

وقال الطفل لامه

***

ـ مامى .. الشمس ح تقع فى البحر ؟

وترددت الام امام السؤال الخطير ..

انه لايسأل عن ابيه الذى مات ، ولا عن مستقبله فى الحياة ، انه لايسأل الا عما يراه ..

***

واصر الطفل

ـ مامى .. ليه الشمس ح تقع فى البحر ..

وتنهدت الام ، وهى ترقب سبيكة الشمس الحمراء ، وقالت :

ـ ح تروح تنام ..

***

واغمض الاستاذ كمال عينيه وفتحهما وكأنه لايصدق مايراه . كان سابحا فى عالمه الفرعونى ، وفى قلبه خشوع ورهبة الشمس تغرب .. انها المركب التى يحمل الموتى الى الشاطىء الآخر ، كل المقابر هناك فى الغرب ، ولا يصح الدفن بعد الغروب ، لأن الشمس التى تحمل الموتى ، تكون قد غادرت عالمنا الى العالم الآخر .. هذه اللحظات حاسمة ، لأنها تفصل بين عالمين .

***

وجلس ميتشو على احد المقاعد .. لايجب ان يدخلنى اليأس ، سنة ٣٢ كنت على وشك الانتحار لأن امى مريضة وليس معى ثمن الدواء . طوال الليل لم يأت زبون واحد الى المقهى ، يدفع لى قرشا واحدا .. وفجأة دخل البك السمين ومعه الراقصات ، وفى الركن شربوا وسكروا ، واعطانى خمسة جنيهات بقشيش . خمسة جنيهات . خمسة جنيهات .

***

انى اكرهه . اكرهه . وضربت بيديها الماء سينهض من السرير ، ويفتح النافذة فيدخل النور ، وفى الحمام يدلك جسمه بلافندر ياردلى ، ويرتدى حلته الزرقاء ويركب عربته السوداء ، ويسرع على الكورنيش ، وهو يدق الكلاكسون ليقابل غيرى .. كارمن او جوليانا ، ويشرب معها الشاى ، فى « ريباس او بودرو » ويأكلان الجاتوه « مارينج وارجنتان » والموسيقى تعزف الفالس ورقصة النار .. آه ، لقد ابتلعت الماء لقد علا الموج .. ابتعدت عن الشاطىء اشعر بفتور فى ساعدى هل ابقى ام اعود ؟ ان الشاطىء يبدو خاليا لاأحد فيه . لا احد ينتظرنى هناك . لا ابى ، ولا امى . الماء غير مستقر تحتى . يغض له يسرى فى جسمى كالسم .. الماء المالح يملأ جوفى . ابى لايحب احدا انه يكره امى . ويكرهنى . يكرهنى لانى ابنتها . امى تلبس كأنها مانيكان وقصت شعرها عند الحلاق كبنت العشرين آه لو يأتى من يتزوجنى .. اى رجل يتزوجنى .. لانتقمت منه . فى ليلة الزفاف انتقم منه . ساقص عليه كل مافعلته مع ذلك الشخص الكريه ، ساحكى له عن الغرفة والعتمة ، والعرق الذى يبلل جسدينا ، وياردلى فى الحمام سانتقم . سانتقم . سانتقم عندما اراه لقد ابتعدت عن الشاطىء . الى اين اذهب ولكنى لااريد العودة . انى فى حاجة الى البحر ليغسلنى . لينظفنى .

***

السلام عليكم ورحمة الله .

السلام عليكم ورحمة الله .

وسلم عم على على الملكين الواقفين عن يمينه وعن شماله ، ومسح بيده على وجهه ، وامتلأت عيناه بنور وضاء ، وجال ببصره على سطح الماء . لقد خلا البحر من الناس ، وعادت زينب وهانم وام السعد الى سيداتهن . قرص الشمس يلمس صفحة الماء . وبعد لحظات يحين وقت الانصراف .

ورفع ميتشو رأسه الى السماء .. يارب ، هاهو الغروب ، واين الزبائن . لا احد فى المقهى . لا احد يطلب طلبا . ويعطينى نقودا . اين ذهب الناس . هل اختفوا من على وجه البحر .. هل غرقوا جميعا فى البحر ؟

***

وشخصت عينا الاستاذ كمال الى الشمس .. المركب وهو يختفى فى عرض البحر .. وهمس الى صديقه ، وهو يشير اليه باصبعه :

ـ لقد اقلعت السفينة ، تقل موتى اليوم ، حيث يلقاهم اوزوريس على رأس اثنين واربعين قاضيا ، وفى يد اوزوريس ريشة .. ريشة الحق والعدالة ، ويقدم المسافرون قلوبهم اليه ، فيزنها اوزوريس .. القلب فى كفة ، والريشة فى كفة .. هناك المحكمة العليا ، التى تحكم على البشر وحكمها خير من حكم جميع الناس .

***

صاح الطفل :

ـ مامى السما لونها احمر ليه

ولم تجب الارملة الام ، لقد كانت فى عينيها دموع .



طمطم ..

قصة العدد

بقلم سعد مكاوي

شيئان كانا يضايقان احمد رشوان وهو يتسكع بعد الظهر على الرصيف المربع الانيق المحدود بشوارع قصر النيل وسليمان باشا وفؤاد وعماد الدين : القروش القليلة المخربة التي في جيبه ، وكلية الطب البيطرى التي كان يعيد السنة الاولى فيها وهو مؤمن بان امارة الشعر في مصر تسعى اليه في خلال سنوات قليلة !.

وكلمة طالب في حالة احمد رشوان مبالغة لاتخلو من ظرف . هو انسان موجود في الدنيا ، وهذه هي حقيقة حياته الكبرى . اما الكلية عنده فعدم ، وحقائق الحياة اليومية عدم . فلا حقيقة في الوجود غير احلام يقظته . واحمد رشوان شيء نادر حقا . شاب بريء النفس لم يمسه دنس ، وقد مر به عامه العشرون من سنتين في قوله ، ومن ثلاث سنوات في قول رشوان افندى .. وعالمه المباشر هو عالم الحلم والكتب والشعر وهو في اعماقه يشعر انه لم يخلق للحياة النشيطة ، بل ليكون متصوفا او درويشا من التنابلة في تكية على جبل ... وكانت احلامه ومطالعاته في السنوات الاخيرة تفضي به دائما الى حالة نفسية يملاها ظمأ صادق الى حب عظيم . كانت نفسه متهيئة الى حد التوتر لتلقي هذه المفاجاة الكبرى .. هذه المعجزة التي يريد ان تسقط عليه بلا صراع ولا وجع قلب ، لانه ، بطبعه وسليقته ، لن يجدها للدبلة الا بهذا الشرط وعلى هذه الصورة ان تسقط بين ذراعيه ناضجة للقطاف ، كما ينبغي ان تسقط التفاحة من الغصن بين شفتي كل شاعر قاعد عند اصل الشجرة ! ..

الليل ، والحلم ، والافلاس ، والسام.

وامام الاضواء الباهرة في واجهة صالون حلاقة انيق من النوع اللطيف الذى تدخله وتخرج منه النساء مع الرجال تحسس لحيته النامية في وجهه من اربعة ايام ، وبعد تردد اقدم فدفع الباب الزجاجي الدقيق ودخل ، فدخل معه اكبر انقلاب في حياته .

كان ينتظره هناك الزائر الذى طال اليه انتظاره ، ودون ان يدرى ، كان ملك الحب يحوم حول فقاقيع الصابون التي غرق فيها ذقنه ، متهيئا لاقتناصه عند الباب واقتحام وجدانه الساذج .

في خروجه صادف خروج سيدة تسبح في عطر خفيف مزهوة بحسنها وتسريحة شعرها الجديدة البارعة .. قوام رقيق اثيرى ، ووجه مشرق مصقول ، ويا ارض احفظى ماعليك .. هنا ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم خميس ، وقعت المعجزة .. كان بين احدهما وعظمهما وهما يجتازان الباب الدقيق واحدا بعد الاخرى سنتيمترات قليلة ، ومع ذلك احس كم هي بعيدة عنه ، كانها نجم يتالق على بعد سحيق في مرآه السماوى ، وهنا وقعت معجزة احمد رشوان .. وجدها ! وجد بنت السلطان ، سيدة الاحلام ، تلك التي يحبها .. احبها في تلك اللحظة حتى صارت كل حياته وحياة الشارع والمدينة والكرة الارضية والكون كله عدما بلا وجود . . الوجود هو هذا الهيام الملتهب بالرغبة ، الخافق بالنشوة ، كأنما خرج من جلده في تلك الصاعقة التي انقضت عليه مخلوق جديد ، مسحور ومجذوب بسحره الى تلك العابرة التي تملكته في نظرة وهي لاتدرى ورأته الجميلة ورأت انه يحدق فيها في خبال ، ثم مشت . .

مشت ومشى وراءها .. وجدنفسه يمشي وراءها ، على بعد مهذب .. ولاول مرة في حياته كان يتبع امرأة .. وندم على انه لم يكن لابسا احسن ملابسه !.. ملعونة هذه البدلة القديمة وهذا المظهر المفركش الذى خرج به اليوم ، والذى يجعله الآن يتبع نجمه كالمتسول الخربان .. واحس مع ذلك انه لابد له أن تشعر الانيقة الحلوة بوجوده وبالغرام الذى اشعله وجودها في نفسه .. فجمع نفسه وهو يتصدى لها في وثبة مزعجة :

– سيدتى ! أنا امشى وراءك منذ اربع دقائق ، ولم اعد استطيع الصبر على رغبتى في أن اكلمك !

التفتت اليه السيدة فراى عينين سوداوين ينطق فيهما القلق والتوجس والناس من حولهما غادون رائحون ، وراى كيف فحصته العينان البديعتان من قدمه الى رأسه ، ثم اشاحت عنه بنضرة وجهها الفتان ومضت في سبيلها على شيء من الاشمئزاز والخوف ..

خطا أحمد رشوان خطوة أخرى واسعة أكثر جراة حتى حاذاها وزحمت كتفه كتفها ، وقال لهافى عصبية خطيرة ارتجفت لها السيدة الشابة :

– سيدتي ! مظهرى لايسر ، لكننى احبيتك في الحال على باب الحلاق ومن المستحيل على منذ هذه اللحظة أن ادعك تتخلصين منى .. هذا عبدك بين يديك !

امتزج غضب الحسناء الرشيقة بشيء من دهشة رقيقة ، وقالت له في صوت لطيف لا قسوة في قبوة اللوم الشائعة فيه :

– انت مجنون !..

– قسمتي !

– ماهكذا تكلم السيدات الشريفات في الشوارع ياسيدنا الافندى !..

– وهل انا يعنى الذى ليس رجلا شريفا ؟! .. بفضل الله نحن انسانان شريفان .. نحن الاثنين ! .. اسمى احمد رشوان .. انسان بسيط كما ترين . وابن رجل يعيش منذ أحيل الى المعاش في وهم كبير يصور له أنه متصل بعالم الجن راسا .. اما انا شخصيا فشاعر صعلوك وان لم يكن في تعرفك الى مايمس شرفك الرفيع .. دعيني امشي في ظلك قليلا في هذه الدنيا .. بالعيشيك ياسيدتى ! أكاد اركع على الرصيف !..

لمع شيء من المكر الظريف في المقلتين السوداوين ، وظهر على السيدة المرشحة لمركز اميرة الاحلام بنت السلطان انها تعتقد أن المشتبك بها مجنون لاريب في جنونه ، وظهر عليها في الوقت نفسه انها غير خائفة ان لم تكن مستمتعة ، ولكنها نهرته :

– اسمع ياجدع انت !..

– عبدك بين يديك !

– الآن ارجو أن تنصرف عنى .. مع السلامة يااخى . ومشت مسرعة ، فاذا به الى جانبها كتفا الى كتف ..

– الا تريد ان تذهب بالذوق ؟

– لا .

– تفضل البوليس والبهدلة ؟

– العذاب في حبك ، بجميع اشكاله نعمة !

– انت رذل .

– انا الحياء مصيبتى ، وهذه اول مرة اخرج من حيائى .

– اعتقنى يعتقك الله !

– لى شرط !

– لك شروط ايضا !..

– اسمك .. اشترى حريتك بذكر اسمك ثم اذهبى في سلام تحرسك العناية الربانية وتفرش لك طريقك بالورد عصافير الجنة ..

– اسمى طمطم ..

– في حفظ الله ، ولتحرس الارض ماعليها .

وفي هذه المرة ظل واقفا حتى غيبها الجمهور في زحامه . ثم مشى احمد رشوان ..

مشى من الساعة الرابعة وعشر دقائق الى مابعد السادسة بربع ساعة ..ومشى هذا الوقت كله في حالة مطلقة من عدم الوعى ، وكانت يقظته وعودته الى الارض عند النفق في أول شارع الهرم ..

طمطم .. طمطم .. ونال شيئا من الراحة في مقهى بميدان الجيزة شرب فيه قربا من الشاى ، ثم نهض الى الترام فجلس فيه جلسة ملاك وسط قرود .

طمطم .. طمطم .. ونزل من الترام في شارع القصر العينى ودخل منه الى الشارع الذى يقع فيه بيت الاسرة في المنيرة ، قريبا من خط حلوان ، فدخل البيت انسانا غير الدرويش المتشرد الذى غادره منذ ساعات ..

وفي البيت استقبله من وراء باب غرفة رشوان افندى المغلقة صوت يقول في جد ليس بعده جد: هشتاكو يافشتاكو ، لا طلطميس ولا كرياكو ، ياوارد عتريس ، ياحاكم سنتريس ، بحق شمردق وحبردق . كنز بنت السلطان ، الليلة يظهر ويبان .. هشتاكو .. فشتاكو ..

هذا ابوه . رشوان افندى منذ ثلاث سنوات وسبعة أشهر يسعى وراء كنوز ابنة السلطان ، واصلا الليل بالنهار ، ومسخرا الجن والارواح ، حتى شف بدنه وخف عقله .. عقله خصوصا صار موضوعا من الموضوعات الرئيسية التى تدور حولها احاديث سكان الشارع ، وترد على لسان الدكتور رشاد ، صاحب العيادة التى تتصدر ناصية الشارع ، على انها عنوان حالة عقلية خاصة جدا تحمل اسما لاتينيا مكونا من سبعة عشر حرفا .. هذا أبوه رشوان افندى .. المعاش ودخل الافدنة السبعة في قليوب تمتصهما هذه الهوسة بتكاليفها الباهظة ، من كتب اثرية يغوص عليها في أعماق حى الازهر والحسين ، وبخور يباع بالدرهم ، على أنواع والوان ، واستشارات ، مد أهل العلم بعالم الجن من جهة ، وبعالم الارواح من جهة أخرى .. وارتسمت على شفتى احمد وهو يجتاز صالة المسكن الصغير المعتم الى حجرته الخاصة ابتسامة صفراء من غيظ مكبوت .. ونفخ وهو يرد على نفسه باب صومعته

– مخبول .

طمطم .. طمطم .. كتب احمد في أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد ست قصائد بعنوان «طمطم» مؤلفة من ١١٩ بيتا ، ولم يوقظه من هذا الحلم الشاعرى المستغرق الا أن ناداه رشوان افندى بعد ظهر الاحد من كتبته المفضلة في أعماق وكر السحر ، وساله ان يذهب نيابة عنه فيسال عن صحة ناهد ابنة الست جميلة أرملة ابن خال رشوان افندى ، لانها مريضة من يومين على ماسمع من بواب العمارة ولا يصح عدم السؤال عنها .



وناهد آنسة لطيفة قعيدة بيت وحزينة حزنا لايفارقها ، لسبب لايجهله احد ولا تجهل هي أنه يعلمه.. الست جميلة أمها بها رمق من شباب ، وهي تريد أن تنهل من لذة الدنيا الفانية قبل أن يجف هذا الرمق ، غير عابئة بمستقبل ابنتها الوحيدة ، وهي أولى بالزوج المنشود .. فكان ان ذاعت لها شهرة الباحثة عن زوج . وهي شهرة لاتتعرض لعفتها وشرفها بقدر ماتتعرض لعقلها . كأنما أصابها من عشرتها لاحد افراد عائلة رشوان افندى مس من خبل .. امرأة جاوزت الخمسين وعندها بنت في عمر الزواج !. وكان بيتها قريبا من بيت رشوان افندى وفي الشارع نفسه . لكن الاسرتين قلما تتزاوران ، خوفا على ناهد من خيبة الامل احمد ، ولان رب احداهما مشغول بالكنوز الخفية التي تحت الارض ، وربة الاخرى مشغولة باقتناص زوج لحريفها الظامي، الى نعيم الدنيا .. ولم يجد احمد الست جميلة في البيت ، بعد ان طلع ثلاثة ادوار في السلم وطمعت روحه ، ووجد ناهد جالسة في الصالون المطل على خط حلوان وعليها مسحة تفاهة وهي تتحدث الى سيدة أخرى حسناء لم تكد تلتفت عند دخوله ويصافح بصره وجهها حتى شهق مرة اخرى أمام المعجزة وقد تمثلت في هذه المرة في صورة مصادفة خارقة ! ..

وملكت هي نفسها وهي تصافحه في ثبات عجيب وأدب رسمي ، ولا يدرى هو كيف لطف الله به ..

وحدثتها نفسها : « المجنون بتاع الحلاق مرة اخرى ! »

وقالت ناهد تعرفهما احدهما بالاخرى :

ـ حضرته الاستاذ احمد رشوان قريب المرحوم بابا .. جامعى ... وحضرتها فاطمة هانم حرم موسى بك علاء الدين .. التاجر المعروف .. صديقة ماما ..

لطف الله بأحمد رشوان ، وان كان قد حاول بعد ذلك أن يتذكر شيئا واضحا عن الوقت القصير الذى تقضى قبل أن تنهض طمطم بتاعة الحلاق متقمصة شخصية فاطمة هانم ومستأذنة في الانصراف لموعد عندها لا يسعها ان ترجئه .. ماذا قالوا قبل ذلك ... ماذا اعادو .. ليس يدرى .. لقد كان هناك كلام.. ناهد تكلمت والضيفة العزيزة الغالية التي اتضح انها صديقة جديدة للست جميلة تكلمت ايضا .. الصوت الحلو الآسر الذى قال له يوم الخميس في شارع قصر النيل : « انت مجنون ! » تكلم وغنى .. لكن ماذا قالت ؟ ! .. ولعله هو ايضا شارك في الحديث بكلمات .. كل ما يذكره يبدا من اللحظة التي اندفع فيها هو ايضا وانفا وزاعما أنه لابد له هو الآخر ان يخرج في هذه الساعة بالذات ، لم يعبأ في ذلك بنظرة الرجاء من ناهد أن يبقى قليلا معها وحدها ، ولا نظرة الزجر القاسية في المقلتين السوداوين الماكرتين ... كان مجنونا من الفرح ، فغاظه ونكد عليه صفوه ان ناهد ظلت واقفة على راس السلم وهما يهبطان لتودعهما بكلمات تقليدية بائخة مثل طبق من الكوسة البائتة !.. وما أن سمع وهما على بسطة الدور الثاني صوت باب ناهد وهو يغلق حتى قبض فجأة على معصم ساحرته الواهى المرتعد ، وقال لها اغرب صوت سمعته في حياتها التافهة المليئة باللذات :

ـ ارأيت المعجزة معى ؟

ـ أسمع ياجدع انت !...

ـ بد القدر يامدام!. هذه معجزة !. بلا موعد !..

ـ ياحبيبى اسمعنى .. جميلة هانم طلعت صاحبتى ... وعيب !.. نحن الآن اقارب تقريبا يا استاذ احمد !..

ـ لا دعوى لى بهذا الموضوع ... انا اذوب ! اذوب ياطمطم !...

ـ أعرف انك مجنون ؟

ـ اعرف .. جننت بالضبط الساعة الرابعة يوم الخميس الماضى ، جننت وضاع عقل .. اعرف .. اعرف .. لكننى اذوب يا طمطم !..

ضحكت طمطم !.. هذا عاشق من نوع لم تجربه في الحقيقة قبل الآن !.. والمصادفة العجيبة حقا التي ألقت به في طريقها مرتين !.. ماذا تفعل بهذا المخبول المسل ؟.. ان اخذته لعبة فضحها .. واذا نبذته ندمت ، فما هذا انسان ، ان هو الا تحفة !.. شيء جديد .. كيف تفلته من يدها ، هنا .. ومر بذهنها شريط سريع وطويل لقائمة عشاقها ، فما وجدت فيهم شبيها كهذا ، ساذجا ومهووسا وظريفا وحريفا ، وعبدا يتعبد !..

واستشف منها الرضى في ومضة العين فاندفع يستجديها أن لا تضن عليه في هذه المرة بموعد ، فما تقع المعجزات كل يوم !..

قالت له وعينها في عينه :

ـ هبطت عن مستواك ، يا شاعر .. في أول لقاء كفاك اسمى كي توقن من تجدد اللقاء بلا موعد ، والآن تطلب الموعد خوفا من ضياعى .. خذ موعد يا أخى ودعنى أذهب في حالى .. ساكون هنا عند جميلة يوم الخميس ، فتعال في أول المساء ..

وقفزت في السلم كالطائر الرشيق

أما هو فما من عبد في تاريخ الانسانية كلها كان أهنأ منه بعبوديته اذ هو واقف وقفة البطولة على بسطة السلم .

وفى الشوارع التي لا اسم لها ولدت قصيدة جديدة في ذلك المساء .

أما في البيت فرائحة البخور تكاد تخنقه .. وجو البيت كله يكاد يرميه بالخبال .. حتى منظر أبيه بالبنطلون والصديرى والطاقية الصوف والمسبحه صار يقزز نفسه .. والصوت الأبوى المتهدج يتعالى بعد انتصاف الليل بالشبردق والحبردق ، وبالهشتاكو فشتاكو والطلطبيس .. وبين الطلطبيس وطمطم دعكة خيال ... وصوت أبيه دائما .. وعبق البخور .. وصدى الهمهمات .. بنت السلطان .. ملوك الجان .. أرواح أيضا تهبط من الأعالى الى الطين بقدرة رشوان افندى ... هشتاكو فشتاكو .. طلطبيس .. طمطم .. وفاض به الضيق والتوتر فقام قبيل الفجر من سريره واقتحم وكر السحر على الوالد وعينه تنفث الشرر

كان رشوان افندى متربعا بجلبابه وطاقيته فوق كنبة الارواح وقد فتح على حجره كتابا ضخما وراح رأسه يترنح فوق صفحاته الصفراء وهو يتلو الكلام تلاوة ورعة يشوبها خوف ، وقد سبحت الحجرة كلها في ضبابة من بخور عبق يتصاعد من موقد فخارى ضخم وينفث الخدر والتهويم ... واليد المعروقة التي فوق صفحة الكتاب ترتعد .. والضوء الخابي من شمعة متهالكة داخل صندوق كرتوني يسقط مباشرة على تلك اليد المعروقة المرتعدة .. وطرفت عين رشوان افندى اشعارا بغضبه من دخول أحمد عليه في تلك الساعة المقترحة ، لكنه لم يتوقف عن الترنح والتلاوة .. وتأمله أحمد قليلا ثم هز كتفيه وجلس في تراخ بليد على السجادة المبسوطة ، هازىء الصمت ، وهو يفكر في طمطم ..

طوى رشوان افندى الكتاب وقال وهو يغالب غضبه على عادته :

ـ ماذا تريد في هذه الساعة ؟

ـ عندى أرق من قدرتك على سهر الليل !

ـ لقد أتلفت بدخولك جهد ساعات مضنية .. الامر لله .. غدا نعيد من أول الألف التاسعة ، والله المستعان.. بالصبر تنهد الجبال .. كيف أحوال الدروس والكلية يا ابنى ؟ ..

مفاجاة سيئة ، لكن الرجل ذا الجلباب والطاقية لا ينتظر عن سؤاله جوابا ، بل يستطرد ويده تعبث في طيات جلبابه باحثة عن مسبحته ..

ـ ذاكر يا احمد .. وعند ما تتخرج توظف في أى مكان به مواش للحكومة وتتزوج وليكن اسم أول أولادك رشوان .. الزواج عصمة .. تزوج ناهد قريبتك .. بنت حلال ، وأكاد أشعر أنها تحبك .. وزواجها بك يخلصها من حياة غير موفقة مع أمها .. ألم تزرهم كما وعدتنى؟

ـ جميلة هانم كانت في الخارج .. كالعادة .. وناهد صحتها حسنة وكانت معها صديقة لامها .. زوجة التاجر موسى بك علاء الدين .. تسمع عنه ؟

ـ سمعته من سمعة حرمه ! ..وسوف أنبه الست جميلة الى عدم الاختلاط بهذا الوسط ! ..

ـ وسط بطال ؟

وعجب أحمد في نفسه من أين لهذا الناسك في صومعته الزعم بأنه يعرف أحوال الناس ؟

ـ بطال جدا .. هذه السيدة تتاجر في السوق مع زوجها ! .. هى شركة من طرفين رأس مال الاول مبلغ من آلاف الجنيهات وراس مال الثانى أنوثة جميلة للبيع .. هكذا أسمع من الاخوان في قهوة المالية حيث نلتقى في اليوم الاول من كل شهر .. لا لا .. ليس لها حق الست جميلة .. غدا ان شاء الله سأنبه عليها ! ..

ترك احمد والده في ذلك الفجر ليصلى وينام وعاد الى معتكفه يعالج فوران دمه.

لها عشاق .. تاجرة للبيع .. اى كلام فارغ يا سيدى الوالد .. أنت لم ترها ولا لك عيون تراها بها .. لم تر ملاكا متنكرا في قالب طمطم ! ..

يوم الخميس .. يوم الخميس .. ملاك ؟ ! .. لئن كان كلام الوالد صحيحا! يجب أن يكون في جيبى يوم الخميس مبلغ محترم ، لعلنا نتعم في الليلة نفسها ، بسر رشوان افندى البائع بالوصال ! .. وانقلب الشاعر في جحره ذئبا .. لكن .. الفلوس ! .. هل يبيع الكتب ودواوين الشعر ! .. القسط الثانى من مصروفات الكلية مدفوع من أيام فقط .. ومن غير المعقول أن يكون الوالد في هذه الأيام القليلة قد نسى أنه دفع القسط ، كما حدث في القسط الاول الذى سيموت رشوان افندى وهو

اقلب الصفحة من فضلك

طمطم

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يجهل انه دفعه مرتين .. لقد كان من الممكن ان تكون لرشوان افندي ثروة متوسطة لو انه لم يضيع كل معاشه مع دخله من الافدنة كي ينفق الجميع على كنوز بنات السلاطين .. هذا المخبول ! .. وما يبقى من ملوك الجن والأرواح يهوى في بلاعة الأطباء والصيدلية ، فان ساقي رشوان افندي ، من كثرة التربع على السجاد والكنبة ، معشوقتان لعرق النسا الذي سكن فيهما واسكن آلامه معه ...

فلوس ... يريد الفلوس .. ان كتب الوالد الصفراء هذه لو بيعت تاتي بثروة ... اليست طمطم اولى بهذه الفلوس من بنت السلطان ؟ ... لو أن لي أنا ماردا في قمقم يأتمر بامري لطلبت منه الليلة خمسين جنيها وتنازلت من الآن عن نصيبي الشرعي في كنز بنت السلطان ! ... ولم يكن أحمد قد نام عندما دعاه والشمس مشرقة صوت رشوان افندي الخائر يناديه في ضعف مذعور ، فاسرع الى سرير والده ، ووجده مريضا تشيع في وجهه العجوز صفرة رطبة ، وعلم منه أن الآلام التي يشعر بها في ساقيه وصدره من ناحية القلب لاتطاق ، وانه يحزنه ان يموت هكذا قبل ان ياتيه ملوك الجن بكنز بنت السلطان ...

ولم يقتنع رشوان افندي باحضار طبيب الا عندما ساءت حالته تماما بعد الغروب

– هات لي دكتور .. الدكتور رشاد حتى لا ياخذ نقودا ! ..

طار أحمد الى العيادة عند رأس الشارع وقفز السلالم حتى بلغ الدور الثاني .. ولم يجد أحدا في صالة العيادة حتى التمرجي ولكنه سمع همسات في حجرة كان بابها مواربا ، حجرة الكشف ، فاختلس نظرة تفتش عن الطبيب ، وفي هذه النظرة رأى وضعا مخزيا أحد طرفيه الدكتور رشاد وطرفه الثاني سيدة أحلامه طمطم .. طلطميس .. في هبوطه الى الشارع كالشبح المجنون كان الوجود دوامة من دوار أفظع من الألم ، تبلد فيه الاحساس حتى مات .. ثم تنبه لوجوده في منتصف المسافة بين العيادة والبيت وذكر والده المريض الذي ينتظر عونه في وحدة مخيفة .. واذا صوت ناعم يقول له من عتبة أحد الأبواب :

– مالك يا أحمد ! .. عمي رشوان افندي جرى له شيء ؟

تيقظ متماسكا وهو يرى أمامه ناهد على باب بيتها في فستان بسيط وفي يدها ورقة بيضاء مطوية .. وقالت ناهد لما رأت سكوته واضطرابه :

– عد معي الى الاجزخانة لنشترى هذا الدواء لماما .. مالك ؟ انت مضطرب يا أحمد ..

فلم يتحرك من مكانه وسألها في غير رحمة :

– ناهد . تزوجيني !

ذهلت ناهد ثم ضحكت في دهشة وقالت تتبين العقل من الجنون في كلامه :

– الان ؟ المأذون نام يا أحمد !

– نوقظ المأذون .. ونوقظ ماما من حاجتها الى هذا الدواء الذي اخرجك لي في هذه الساعة .. ونوقظ بابا من رحلته الى الموت .. نوقظ الدنيا .. نعيش .. تزوجيني يا ناهد ! ..

– انا طائرة من الفرح يا أحمد .. هذه مفاجأة لذيذة .. لكن .. أمي ترضى ؟ أبوك يرضى ؟ ..

– وسعي لامك الطريق ! .. أما أبي فهو في هذه اللحظة يموت ..

– الشر بعيد ! .. ما هذه القسوة .. تعال نحضر له الدكتور رشاد ..

– تعالي اولا نلقي على حالته نظرة !

خافت ناهد من الجو الغامض الذي تسبح فيه في الليل صومعة رشوان افندي توقفت في الباب ودخل أحمد فغاب عند سرير أبيه لحظات ثم خرج اليها بوجه شمعي غير الذي دخل به ، وقال لها :

– بابا مات .

ودهش أحمد وهو يخرج بها من البيت لدموعها وحاول أن يتذكر اسم مأذون الحي وحانوتيه ، وان كان ذهنه مشغولا بحساب المبلغ الذي يمكن ان يبيع به فدادين قليوب وبيت ملوك الجن كي يفرش لحياته الزوجية عشا عصريا جميلا ويلوق نعيم الدنيا ويطبع آخر الامر ديوان شعره الذي تنتظره امارة الشعر .. اما مواشي الحكومة فانه لا يمنعها أن تبحث لها عن بيطري حاذق سواه !

سعد مكاوي

العلم لكل واحد

أسرار الأخطار التي تهدد البشرية !

نصف سكان الأرض يصبحون مجانين .. لماذا ؟

بقلم : سلامه موسى

نحن في ذهول نقترب من اللغم المختفي ولا نعرف انه يوشك على الانفجار حين نطير معه شظايا في الفضاء

وذهولنا أقرب الى ذهول المجانين منه الى الذهول العارض اذ اننا لانستيقظ منه . ذلك ان عالمنا في الوقت الحاضر زعماء قد دفعهم القدر الى الاستيلاء على ازمة الحكم والتصرف في ملايين البشر وفي مواد الثروة . وهؤلاء الملايين من البشر يسيرون خلف هؤلاء الزعماء مغمضين ذاهلين بل احيانا نائمين

ولا عبرة باننا نرى البشر يتحركون وينشطون . فان النائم يمشي احيانا وهو نائم .

نحن على وشك حرب عالمية نووية . اى سوف يكون الاعتماد عليها في انتصار احد الفريقين على الاخر قائما على نواة الذرة سواء أكانت هذه الذرة ستنشق أم تلتحم . والالتحام اخطر من الانشقاق . ذلك انه تدبتسلسل اي انه يبدأ بعنصر معين ، ثم ينتقل الى آخر وهكذا ، حتى تشتعل الارض وتتطاير شظاياها هباء في الفضاء

ثم هناك ايضا الحرب الميكروبية التي قد تفلت من أيدى القائمين بها لتفنى النوع البشرى كله . بل ربما الكثير من انواع الحيوان الاخرى

وكل هذا ممكن . بل انى اعتقد انه مرجح وليس ممكنا فقط

من المرجح أن تشتعل الارض في السنتين أو الثلاث سنوات القادمة . لان الزعماء المجانين في العالم يسيرون به نحو هذا المصير

وهناك من يذكرون الاطباق الطائرة ويقولون انها قد تكون مرسلة الينا من كوكب آخر مثل المريخ أو غيره . وأن هؤلاء المريخيين ينوون الاستيلاء على كوكبنا . وأنهم سوف يبيدوننا ويستقلون بأرضنا

وليس هذا الاحتمال بعيدا . بل اني اعتقد اننا ازاء الظروف المبيدة القادمة يجب أن نضرع ونصلي كي يستولي علينا المريخيون او غيرهم من أبناء الكواكب الاخرى التي ارتقت . ووصولهم الى الارض قبل ان يصل أبناء الارض اليهم برهان على تقدمهم العلمي وارتقائهم الذهني . ولذلك يجب الا نخشاهم ، اذ هم سوف يضعون العقل مكان الجنون والحياة فوق الموت

أما الآن فنحن بدونهم قد جعلنا السيطرة للجنون والغينا العقل وجعلنا مذهبنا الموت بدلا من الحياة

***

ان الاخطار البشرية القادمة ليست أوهاما

ليس من الاوهام أن تشب أي تلتهب حرب جديدة ذرية وهيدروجينية . بل ان هذا هو المرجح لان كلا من الكتلة الشرقية والكتلة الغربية تستعدان لهذه الحرب . والاستعداد للحرب يؤدى الى الحرب . لأن كلا من الفريقين يخشى ان يسبقه الفريق الآخر في الكم أو الكيف للاسلحة والأعتدة . ثم أن عقلية الحرب تنمو وتتغذى بهذا الاستعداد نفسه . فاذا ما وقعت هذه الحرب النووية فان كل فريق سيغامر . وقد تنتهي المغامرة الى القتال والتدمير في أنأى الامكنة والبقاع فلا يحيا أحد على هذه الارض . أو هو اذا نجا من الموت فانه لن ينجو من شظايا الذرات التي ستدخل جسمه وتستقر فيه . فلا يصلح للتناسل الا بعد سنين من الاصابة

ثم أن هذه الحرب التي قد تقتل الف مليون انسان وتجرح جميع من بقي من البشر ، هذه الحرب سوف تدمر المدن والمصانع والمزارع . وسوف تحطم النظم النهرية في الأنهار الكبرى بنسف منابعها وتغيير مجاريها . وعندئذ تعطل الزراعة في ملايين الفدادين . ويعم العالم قحط ينتهي الى مجاعة . وتأتي الكوليرا والطاعون في أعقاب ذلك فيقتل كلاهما مئات الملايين من البشر ايضا

والقليلون النادرون الذين لا تصيبهم الحرب في أجسامهم سوف تصيبهم في عقولهم . ولذلك لن يحيوا حياة سليمة بعدها . فيرتد العالم الى الغابة ويعود الانسان في تنازع بقاء جديد مع الأسد والنمر والشمبنزي والأفعى

هذا هو الخطر الاول من الحرب القادمة التي يستعد لها المجانين

ولكن هناك ما هو أخطر من هذا الخطر

ذلك أن القنبلة الهيدروجينية هي قنبلة التحامية وليست انشقاقية . فان ذرة الهيدروجين تلتحم بذرات أخرى وينشأ منهما عنصر جديد هو الهليوم

وأساس الكون كله هو الهيدروجين . اذ هو أبسط عنصر وأخف عنصر نعرفه ليس على الارض وحدها بل في الشمس وسائر الشموس أى النجوم

ولكن هذا العنصر قد صار يلتحم فينشئ عنصرا آخر . ثم صار هذا الآخر يلتحم وينشئ عنصرا ثالثا . وهلم جرا

وفي الارض نحو ٩٨ عنصرا آخرها الراديوم . وهو أيضا أثقلها . وهو عنصر يشع الحرارة والنور معا . فاذا استهلك ما في مادته من حرارة ونور صار رصاصا

وأصل الراديوم هو الهيدروجين بعد ٩٨ تحولا أي اندماجا أو التحاما تسلسل كل عنصر مما سبقه

وليس بعيدا ان تفتح القنبلة الهيدروجينية بابا جديدا لهذا التسلسل . أى عنصر يلتحم بآخر . ثم آخر يلتحم بآخر الى أن تستحيل الكرة الارضية كلها الى شمس تشع الحرارة والضوء

ليس هذا بعيدا . بل انه ممكن . بل هو أكثر من ممكن . هو مرجح

والسكارى الذين يخترعون القنابل الهيدروجينية يعرفون ذلك ولكنهم سكارى فقدوا ارادة الحياة ويقظة العقل وبصيرة النفس

لا . ليس من المستحيل أن تحترق الارض . بل اني احيانا أتساءل : لماذا لا تحترق ؟ ألا تستحق الاحتراق بعد اذ رأينا هذا الحيوان الأبله الذي نسميه الانسان قد وصل الى ذروة التطور ومع ذلك يلعب بقدره ويعبث بنفسه ويغرم بالصواريخ حتى ولو كانت هذه الصواريخ خاتمة حياته بل حياة الارض كلها بحيوانها وانسانها ونباتها وموادها ؟

صحيح انهم يقولون انهم لا يستعملون الهيدروجين . وانما يستعملون مايسمى « الماء الثقيل » الذى اخترعوه لاشعال القنبلة الهيدروجينية . وقد يكون هذا صحيحا . ولكني لا اعرف ما هو هذا الذى يمنعهم من استخدام الهيدروجين ؟ هل هو الخوف من التسلسل ؟

لا . لا اعتقد هذا لانهم سكارى . وسلوكهم الماضي والحاضر يدل على ذلك

وهل يسكت هؤلاء السكارى عن المخاطرة بالتسلسل اذا عرفوا انهم على وشك الهزيمة ؟

ثم هل هم على يقين تام بان المواد التي يستعملونها لا تؤدى الى التسلسل ؟

نحن في خطر لان السكارى يحكمون العالم

***

ثم هناك الحرب الجرثومية او الميكروبية

ذلك أن الميكروبات أو الفيروسات التي تحدث لنا الدرن أو الدفتيريا أو التيفوس او الكزاز أو الدوسنتاريا او غيرها من عشرات الامراض ، هذه الميكروبات أو الفيروسات يمكن أن نربيها كما نربي الكلاب والقطط . ويمكن أن نستنتج منها سلالات تفتك أكثر وتقتل أكثر كما استنتجنا سلالات من القمح والقطن . وعندئذ نستطيع مثلا ان نستنتج من ميكروب السل أي الدرن ميكروبا فتيا يأكل العظم واللحم ويعمي ويصم ويبيد الرئتين في أربعة أو خمسة أيام . ونربيه بحيث لا يمكن أي علاج أن يحوله عن مهمته التدميرية . ثم نطلق هذا الميكروب على جنود العدو فيموتون بالطبع . ولكن عدواهم تنتقل الى أفراد النوع البشرى كله فتقتلهم ايضا . بل قد تقتل الكثير من الحيوانات ..

وكي نفهم عبرة هذه الحرب الميكروبية التي أنفقت عليها بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا مئات الملايين من الجنيهات حاول أن تفهم هذا المثل التالي :

قبل نحو مائة سنة أطلق احد الاستراليين بضعة أرانب في براري استراليا . وكان يظن انها عندما تتكاثر سيجد هو وأبناء قارته صيدا عظيما ولحما وفيرا من ذراري الارانب .

وتكاثرت الارانب . ولكن فوق

بوستة حواء ..

بريد المشاكل .!



احمر الشفايف

اني لا أستطيع ان أستعمل اللون الاحمر أبدا ، فوجهي ممتلئ ومستدير ، وكلما استعملت أحمر الشفايف ، أو أحمر الخدود ، ونظرت الى المرآة ، كدت أصعق من منظري فأنا أبدو كعروسة الحلاوة هل تستطيعين انقاذي ؟ !

سوسن فؤاد . الاسكندرية

* أنا لا أعرف يا عزيزتي ، نوع الاحمر الذى تستعملينه ، ولكن هنالك قاعدة يجب ان تتبعيها دائما . فاذا كنت تستعملين « احمر كريم » فيجب وضعه قبل استعمال البودرة . أما اذا كنت تستعملين « احمر بودرة » فضعيه برفق بعد الانتهاء من عملية التواليت .

وانت تجدين صعوبة في الحصول على لون احمر له تأثير هادئ ، ولايجعلك تبدين وكأنك عروسة حلاوة . واعتقد ان خير علاج لك ، هو استعمال « اصبع احمر » بدل الكريم او البودرة ، واستعمليه في أعلى خديك فقط واجعليه يتجه الى العينين والشعر ، لا الى اسفل .. فهذا يقلل من استدارة وجهك . ويضيف طولا له .

ويجب ان يكون احمر خديك ، اقل درجتين من لون احمر الشفايف ..



الريجيم

اقرأ كثيرا في الصحف ، مقالات عن ازالة السمنة ، وكلها تشير الى الامتناع عن النشويات والدهنيات ، والاكثار من البروتينات . فهل تستطيعين ارشادي الى انواع الطعام النشوى ، وانواع الطعام البروتيني ؟

ز . م . ع . شبرا

* الجسم يحتاج الى البروتين ، لانه يمنحه طاقة من الحيوية والحرارة ، ويساعده على النمو ، وتكوين خلايا جديدة بدلا من الانسجة التي تذبل وتموت . والبروتين موجود في الحيوانات والنباتات فهو موجود في السمك واللحوم والكبد ، والبيض ، واللبن والجبن وكلها منتجات حيوانية .

وهو موجود ايضا في الفول السوداني والفاصوليا والبسلة ، وهى نباتات .

واذا كنت تريدين ازالة سمنتك . فانصحك باكل اللحم البقرى او الضاني ، والدجاج ، والسمك الخالي من الدهن . والبيض . واللبن بعد نزع القشدة منه . وتحاشي اكل البط والاوز ، والسمك المملح ، والكريمة ، واللبن الكامل .

هذا عن البروتينات ، اما النشويات فهي تمنح الجسم الحرارة ايضا ، ولكنها قد تتحول الى دهن في الجسم اذا لم يتم احتراقها . ومن امثلتها . البطاطس والسكر ، والمربى ، والبلح ، والموز ، والخبز والفطائر .

ويحسن – في حالة الريجيم استعمال الخبز الاسمر ، والاقلال من البطاطس ، والسكر . والا تحول هذا الطعام الى دهن في الارداف وحول الخصر .

راسي بتاكلني !

اني اكاد أجن ، من القشور التي تتكاثر في رأسي ، وهى تجعلني دائما ابدو في منظر قبيح ، وهى تملأ رأسي ، وتتساقط على ملابسي . ودائما اريد حك راسي ، هل عندك علاج لهذه الحالة .

ف . ا . السيدة زينب

* يجب ان انصحك ، باستشارة طبيب للامراض الجلدية في الحال . والا تهملي راسك ، وقد اخترعت عدة ادوية ، موجودة في الاجزاخانات ، وسيعين لك الطبيب



اسم واحدة منها . لتستعمليها ، وهى تقضي على القشور في ٩٠ في المائة من الحالات ، بعد مرتين او ثلاث من استعمالها وهذه الادوية نتيجة اختبارات كيمائية اجراها الاخصائيون منذ أكثر من خمس وعشرين سنة ، وجربت في أكثر من اربعمائة حالة . ويتراوح ثمن زجاجة الدواء .. بين ثلاثين أو اربعين قرشا للزجاجة الواحدة ..

الاخصائية جمال

« ان مشاكل الجمال اكثر كثيرا من المشاكل التي تعالجها هيئة الامم المتحدة ، وانا وسط هذه المشاكل حائرة احاول ان اجد حلا لكل مشكلة من مشاكل جمالك الذى اطلبه لك . »

ماحسب وقدر هذا الاسترالى . وصارت تلد وتمد سلائلها بالملايين بل مئات الملايين . وصارت تأكل فى ليلة واحدة القمح فى نحو عشرة آلاف فدان تمسحها وتجردها كما لو كانت جرادا . وحاول الاستراليون ابادتها فلم يستطيعوا .

واخيرا عرفوا مرضا جديدا تنقله الفيروسات ، أي تلك الميكروبات الصغيرة الصغيرة جدا ، التى لايبلغ عشرة آلاف فيروس منها فى الحجم مقدار ما يبلغه ميكروب السل . ثم أطلقوا هذا المرض على الارانب . فصارت العدوى تنتقل من ارنب الى آخر . وصارت الارانب تموت بالملايين . ونجت الزراعة فى استراليا من الارانب . وهذا المرض يسمى ميكسيماتوز . ولكن ما ينبغى أن نعرفه أن هذا المرض أفلت من الزمام فانتقل الى اوروبا حيث يفتك الآن بأرانبها .

وما حدث للارانب يمكن أن يحدث للانسان ، أي يمكن أن نربى ميكروبا يقتل جيوش العدو بالملايين فيموت الناس بالملايين مثل الارانب . ثم يفلت الزمام فيقتل النوع البشرى كله .

هذا ممكن . بل هو أكثر من ممكن . هو مرجح .

وهو مرجح لان السكارى يحكمون العالم ...

***

وهناك اخيرا « خطر » الاطباق الطائرة ..

وقد اعجبنى من الاستاذ التابعى قوله انه ليس هناك ما يمنع أن تكون الروايات الخاصة بهذه الاطباق صادقة

اجل . ماذا يمنع ذلك ؟

ألسنا نحن نستعد لغزو القمر ؟

ألسنا نتحدث عن غزو المريخ وندرس وسائل الانتقال الفضائى ؟

ان الذى نفهمه من عمر الكون أن جميع شموسه ، اي نجومه ، تعود الى عمر واحد . وان الكون قد انفجر منذ ٥٠٠٠ مليون سنة وأننا ما زلنا فى سياق هذا الانفجار .

فارضنا لا تختلف فى العمر عن اى كوكب آخر . وما نفكر فيه نحن من غزو القمر ومن وسائل الانتقال فى الفضاء بين كوكب وآخر لابد أن سكان الكواكب الاخرى يفكرون فيه . وليس بعيدا أن يكون بعضهم قد سبقونا الى اختراع هذه الاطباق وفكروا فى محاولة غزونا او فى زيارتنا . وانهم نجحوا فى هذه المحاولة .

ولكن ليس هذا خطرا . بل انا اضرع واصلى كي يكون حقيقة . لان هؤلاء الزائرين لا يمكن ان يكونوا سكارى مثل المجانين الذين يحاولون احراق كوكبنا بالحرب النووية التى قد تنتهى بالتسلسل الى احالة أرضنا الى كتلة كبيرة من شظايا الذرات المشتعلة

***

اذن ما العلاج ؟

العلاج واحد ليس له ثان . وهو أن نشرع منذ اليوم ، واليوم خير من الغد ، فى ايجاد حكومة عالمية واحدة للنوع البشرى كله

نحن فى سباق بين البقاء بحكومة عالمية او الفناء بحرب هيدروجينية او ميكروبية .

سلامة موسى

سنة ثانية علم نفس :

ليلى خايفة من العيون!

« انا خائفة يا دكتور .. خائفة من عيون الناس التى احس بانها تكاد تلتهمنى ... خائفة من مواجهة هذه العيون والنظر اليها ... هل عندك علاج لهذه الحالة يا طبيب علم النفس ...

ليل فتاة تبلغ من العمر تسعة عشر عاما . وهى مثقفة ثقافة لابأس بها ، ومن أسرة متوسطة الحال ، حسنة المظهر جذابة الملامح ، تشوب جمالها سحابة من الحزن والالم الصامت . جلست ليل أمام الطبيب النفسانى وبعد فترة من التردد والحياء اخذت تقص عليه قصتها فقالت :

ـ اننى يا دكتور اعانى منذ بضع سنوات حالة من الخوف الغريب الشاذ الذى سبب لى كثيرا من الآلام وجعل حياتى كلها سلسلة متصلة من الحزن والشقاء . ولقد سعيت اليك لعلك تستطيع انقاذى مما انا فيه من عذاب .

فاجابها الطبيب النفسانى فى هدوء واطمئنان :

ـ وما الذى تخافينه يا آنسة ؟

اننى اخاف من عيون الناس

ـ ارجو أن توضحى ماذا تقصدين بذلك

ـ اننى أخاف من العيون . اننى لا استطيع أن انظر الى عيون صديقاتى أو الى عيون الناس فى الطرقات والمجتمعات . وعندما اخاطب احدا فاننى اخاطبه وعيناى تنظران بعيدا عنه وذلك لاننى أخاف أن انظر اليه فى عينيه مباشرة . ان النظر الى عيون الناس مباشرة يسبب لى كثيرا من الخوف والاضطراب وهذا أمر يزعجنى ويؤلمنى كثيرا جدا . ولا يقتصر الامر على الخوف من النظر الى عيون الناس فى حياة اليقظة بل اننى كثيرا ما أحلم احلاما مزعجة أرى فيها اشخاصا ينظرون الى بعيون جاحظة مخيفة كأنهم مجانين . فيتملكنى الجزع وأهب من نومى مذعورة

ثم بدت على وجه الفتاة آثار الانفعال الشديد وامتدت يدها الى حقيبتها فى حركة عصبية تبحث عن منديل لتجفف به عرقها الذى أخذ يتصبب من جبينها بغزارة وهنا سألها الطبيب :

ـ هل تستطيعين أن تتذكرى متى ابتدأت تشعرين بهذا الخوف ؟

فاجابت الفتاة :

ـ لا أتذكر متى ابتدأ هذا الخوف . ويخيل الى اننى كنت اشعر بهذا الخوف طول حياتى . ولكن هذا الخوف قد ابتدأ يشتد جدا فى السنتين الاخيرتين . وكان من نتيجة ذلك أننى لم أعد قادرة على تركيز ذهنى فى دراستى فتأخر ترتيبى فى المدرسة ، وكذلك تأخرت صحتى ، وساءت علاقاتى الاجتماعية على وجه عام .

ورأى الطبيب النفسانى أن يطمئن الفتاة ويهدىء من ثورتها النفسية فقال لها :

ـ ان خوفك من العيون يا آنسة ناشىء فى الاغلب عن حادثة معينة مرت بك فى الفترة السابقة من حياتك ، وفى الاغلب فى فترة طفولتك . فاذا استطعت أن تتذكرى هذه الحادثة المعينة التى سببت لك الخوف من العيون امكنك أن تساعدينى على علاج هذا الخوف وعلى تخليصك منه . لذلك أرجوك الآن أن تعودى بذاكرتك الى الوراء وأن تحاولى تذكر تلك الحادثة الهامة التى كانت السبب فى نشوء هذا الخوف .

فقالت الفتاة فى شىء من اليأس والحيرة

ـ اننى لا أتذكر حوادث معينة تتعلق بهذا الخوف . وكل ماأتذكره هو أننى أخاف العيون منذ زمن بعيد . ولكنى لا ادرى لماذا أخاف ، ولا كيف نشأ الخوف

ـ ان خوفك من العيون خوف مكتسب . وهو يرجع الى ارتباط انفعال الخوف بالعيون نتيجة حادثة مخيفة مرت بك فى أثناء الطفولة فى الغالب . ومن الضرورى الآن ان تتذكرى هذه الحادثة

وتحت تأثير الحاح الطبيب النفسانى اسندت الفتاة راسها على المقعد واغمضت عينيها ورجعت بذاكرتها الى الماضى السحيق تحاول أن تتذكر ما مر بها من حوادث منذ الطفولة المبكرة حتى الآن .

وانقضت عدة جلسات فى أيام متتالية وفى كل جلسة تتذكر الفتاة كثيرا من حوادثها القديمة ولكنها لم تستطع أن تتذكر الحادثة المعينة التى يمكن ان تكون السبب فى نشوء خوفها . وكاد اليأس يستولى على الفتاة . ولكن تحت تأثير تشجيع الطبيب النفسانى وحثه استمرت الفتاة فى التذكر حتى جاءت فى الجلسة العاشرة فتذكرت حادثة مهمة مرت بها حينما كانت فى سن السابعة . قالت الفتاة

ـ أتذكر أننى حينما كنت فى سن السابعة زرت عمة لى وكانت عمياء . وفى أثناء الزيارة دخلت حجرة نومها ولم يكن بها احد وأخذت العب فيها واعبث بمحتوياتها ودفعنى حب الاستطلاع والفضول الى البحث والتطلع فى كل مكان بالغرفة . وفى أثناء ذلك فتحت أحد ادراج الدولاب فتحة صغيرة واذا بى أرى فى داخل الدرج عينين براقتين تنظران الى فى الظلام من داخل الدرج . لم أر وجها ولكنى رأيت عينين براقتين فقط بدون وجه . فتملكنى الخوف والذعر فأسرعت فى الجرى خارج الغرفة . وقد خفت أن أقص هذه القصة على افراد اسرتى فيعاقبونى على دخول الغرفة وعبثى بمحتوياتها . ولذلك كتمت هذه الحادثة فى نفسى ولم أفض بها الى أحد

قصت هذه الفتاة هذه الحادثة وهى فى اضطراب ظاهر وما أن انتهت من قصتها حتى أخذت تبكى فى انفعال شديد . وبعد ان هدأت الفتاة قليلا قال لها الطبيب

ـ هذه هى الحادثة التى كنت ابحث عنها وهى لاشك الحادثة التى كانت السبب فى خوفك من العيون . ان العينين البراقتين اللتين شاهدتهما داخل الدرج لم تكونا فى الواقع الا عينين زجاجيتين لعمتك العمياء . فحينما شاهدتهما وانت طفلة صغيرة لم تستطيعى فهم هذه الحقيقة . ولذلك انتابك الخوف والجزع لرؤيتك عينين بدون وجه وهكذا ارتبط الخوف بالعيون وقد أصبحت بعد ذلك تخافين من العيون . ومما ساعد على نشوء هذا الخوف وتمكنه منك واستمراره مدة طويلة ماقمت به بعد ذلك من كتمان وكبت لهذه الحادثة خوفا من العقاب . فلو أنك قصصت هذه الحادثة على أهلك فى وقتها لما كنت عانيت الآن من هذا الخوف .

وفى الجلسات التالية اخذ الطبيب النفسانى فى علاج الفتاة من هذا الخوف المرضى ومن بعض الحالات النفسية الاخرى التى ترتبت عليه . ولم تمض بضع جلسات بعد ذلك حتى زال الخوف عن الفتاة وعادت الى حالتها الطبيعية فزال عنها اليأس وتحسنت صحتها وأصبحت تستطيع تركيز ذهنها فى دروسها وتحسنت علاقاتها الاجتماعية وأخذت من جديد تشعر بلذة الحياة .

دكتور محمد عثمان نجاتى



بقلم ابرهيم المصرى

بعد عشر سنوات

انا شاب فى الثلاثين من عمرى ميسور الحال ، تعلقت منذ عشر سنوات بأرملة كهلة تبلغ اليوم الخمسين من عمرها . والحق أنى أعطف عليها عطفا خالصا ولكنى اريد الآن أن أتزوج وأبنى لى بيتا وأسرة . فبماذا تنصحنى وأنا واقع بين نارين : شفقتى على تلك المراة وواجبى نحو نفسى ومستقبلى ؟ .

س.س.ن
بعابدين

* أعتقد انك ضحيت فى سبيل تلك الكهلة جزءا من أجمل وانضر أيام شبابك . ففى هذه التضحية الكفاية وليس من حق صديقتك التى لم تطالبك بالزواج مدة عشر سنوات أن تطالبك اليوم بتضحية حياتك كلها من أجلها . كان عليها أن تحسب حساب هذه النتيجة المحتومة . ومع ذلك فيمكنك مادمت ميسور الحال أن تمنحها مبلغا كبيرا من النقود يعوضها عن فقدك . أما اذا كنت تشعر شعورا عميقا انك مازلت تحبها ، وانها اصبحت عنصرا رئيسيا فى حياتك العاطفية والحسية لايمكنك الاستغناء عنه ، فأولى بك أن تدفع الثمن كاملا وتتزوجها من أن تقترن بفتاة طاهرة بريئة فتشقيها وتشقى نفسك على السواء

الحبيبات الثلاث

انا احب ثلاث فتيات واشعر بانى حائر فى أمرى حيالهن : الاولى تخاطب عقلى لانها متعلمة بل مثقفة ولكنها جلدة واقرب الى الدمامة منها الى الجمال . والثانية تخاطب قلبى لانها حساسة وعاطفية ولكنها غير متعلمة . والثالثة تخاطب حواسى لانها جميلة جدا وذات اغراء صارخ ولكنها جاهلة ايضا ولا تفهم للعواطف أى معنى . فبمن تنصحنى أن أتزوج ؟ ..

ك.ن
بالقاهرة

* ان جاذبية المرأة التى نحبها حقا تتمثل فى وحدة شعورنا من نحوها . فنحن عندما نحب حبا عميقا لانجزىء شخصية من نحب ولانجزىء شخصيتنا ابدا . وانت لو كنت حقا تحب احدى تلك الفتيات الثلاث لوحدت شعورك من نحوها على الرغم منك ، ووجدت فيها كل ماتنشده أو حاولت أن تحقق فيها كل ماتنشده أى نداء العقل والعاطفة والحواس . فنصيحتى لك الا تتزوج بواحدة منهن . أما اذا كان لابد لك من ذلك فاتصل بالفتيات الثلاث جميعا فترة طويلة ثم امتحن اخلاقهن وطباعهن وامتحن نفسك ايضا ، وتزوج ممن تشعر انها اقوى من سواها تأثيرا فيك واوثق صلة بجوهر شخصيتك وطبيعتك

سن التحول عند المرأة

هل يؤثر سن التحول عند المرأة فى رغباتها الحسية ، وهل يمكن ان تموت هذه الرغبات اذا اجريت للمرأة عملية استئصال الرحم ؟ ...

م. ن. ا. بالقاهرة

* عرضنا سؤالك هذا على طبيبنا واليك جوابه : ان المرأة فى سن التحول تكف عن الحمل ولكن ليس لهذه السن أى دخل فى الحد من رغباتها الحسية أو تخفيف وطأتها وهى عقب عملية استئصال الرحم تظل محتفظة ايضا برغباتها الحسية الطبيعية لان الطاقة العصبية لا تهبط هبوطا يذكر بسبب عملية استئصال الرحم .

اجابات مستعجلة

الى س. ا. س. المنصورة :
لقد خدعك هذا الشاب فابتعدى عنه حالا والا دمرت مستقبلك وحياتك .

الى ك. ن. بالاسماعيلية :
استمعى لنصيحة والدك فرأيه صائب على طول الخط .

الى م. م. ن. بالقاهرة :
ابرىء ذمتك بضعة أشهر أيضا قبل ان تتخذ اى قرار يمكن ان تندم عليه .

الى و. ا. بالمنصورة :
كيف يمكن ان تطمئن الى تلك الفتاة وانت تعرف حقيقتها . اياك أن تتزوجها والا اصبحت فريسة لها .

الى ن. م. ن. بالمطرية :
هذه المرأة لم تعد تحبك لقد تعلقت بسواك واصبحت تنفر منك ، فلا تضرب فى حديد بارد وابتعد عنها صونا لكرامتك

عودة جرير جارسون

قررت جريرجارسون ان تعود مرة ثانية الى العمل فى السينما بعد ان تم تسوية الخلاف بينها وبين شركة مترو وقد ارتفع اجر جارسون ارتفاعا كبيرا واصبحت تتقاضى اكبر اجر فى هوليوود كلها .. وسوف تقوم جرير ببطولة ثلاثة افلام مرة واحدة خلال الموسم القادم ! !



الطفل المحظوظ

أمضى هذا الطفل .. تومى ويتنج الذى لايزيد عمره على ٥ سنوات ... ثمانية اسابيع فى العراء فى ادغال نهر المسيسبى مع مارلين مونرو .. وكانت مارلين هناك تمثل المناظر الخارجيةلفيلم نهر بدون عودة وكانت المراة الوحيدة فى بعثة التصوير وكان المحظوظ الوحيد الذى ينام معها فى خيمتها هو تومى .. ومارلين تنام عادة عارية تماما !



خائفة من الصقر

ديبورا باجيت التى تمثل دورالبطولة فى فيلم « الامير فالينت » الذى يجرى تصويره بالسينماسكوب .. تقف خائفة من الصقر الذى يحمله روبرتواجنر.. ويحاول ان يعطيه لها ، ويمثل روبرت دور الامير .. وسوف ينتهى تصوير هذا الفيلم الضخم خلال الشهر الحالى بعد ان اتمت شركة فوكس تصوير مناظره الخارجية فى شمال اسكتلنده !

ناس وحكايات من هوليوود

* مارلين ديتريش :

شيء عجيب حدث لها ·· لقد اضطرت فى الشهر الماضى ان توقع عقدا للرقص فى نادى (قهوة باريس) كل ليلة ·· وحينما سألها بعض الاصدقاء عن الاسباب التى دفعتها الى ذلك قالت : ان ظروفها المالية لم تعد تساعدها فى الوقت الحاضر على ان تظل عاطلة بلا عمل ! وقد حاولت ابنة مارلين ديتريش ان تمنعها من هذا العمل ولكنها صممت على رأيها وقالت انها تفضل ان تموت على ان تعيش عالة على غيرها ·· وقد حاولت مارلين ان تقابل فى خلال الايام الماضية بعض المنتجين فى هوليوود ·· ولكنهم كانوا يعتذرون فى كل مرة باسباب واهية !

* آفا جاردنر :

فوجئت هوليوود بخبر مثير عنها فى الاسبوع الماضى ·· لقد كتب طبيبها الخاص تقريرا صحيا عنها يقول فيه ..

انها مصابة بانهيار عصبى ، بسبب الصدمات العاطفيةالتى واجهتها فىحياتها الخاصة ولذلك سافرت آفا الى شاطىء نيفاده وبقيت هناك تنتظر انتهاء اجراءات الطلاق من زوجها فرانك سيناترا ·· وصممت على ان تبقى وحدها وسط الصخور والامواج وتقضى الان معظم لياليها فى الجلوس على الشاطىء المظلم وتبقى هكذا حتى قرب الفجر حينما تعود الى الكوخ الصغير الذى استاجرته هناك ·· وتقول ان السبب فى كل ما حدث ليس هوفشل زواجها الثالث ·· وانما الخلاف الخطير الذى وقع بينها وبين شركة مترو بسبب رفضها بطولة فيلم جديد اسمه ·· اعطنى قلبك او اتركنى ·· !

* جين سيمونز :

تدور الهمسات الخافتة الان حولها فى عنف ·· ويقولون انه من المنتظر ان تطلب الطلاق من زوجهاستيوارت جرانجر بين لحظة واخرى ·· بعد ان جرف تيار الحب قلبها نحو الوجه الجديد الذى ظهر فى هوليوود قادما من لندن لتمثيل دورالبطولة امامها فى فيلم « المصرى » واسمه ادموند بوردوم ·· وقد بدأ الجميع يحسون بهذا التطور الخطير ·· بعد تصوير القبلة الاولى فى هذا الفيلم بين الاثنين والتى استمرت اكثر من دقيقة كاملة وقد قال جرانجر لاحد الصحفيين : ان هذه القبلة الحارة قد حطمت كل الصداقة المتينة التى كانت بينى وبين ادموند ·· وتكاد فى نفس الوقت ان تحطم سعادتي فوق رأسى .

قطار الحظ الذى يطوف بالنجوم

من هم كواكب الغد ؟



يلعب الحظ السعيد دورا خطيرا فى حياة النجوم .. فالمواهب وحدها ليست تذاكر المرور الى الشاشة أو أضواء المسرح .. والفنان الموهوب اذا لم يكن على شىء من الذكاء يستطيع أن يواجه بين الحياة الفنية .. ظل واقفا فى مكانه ! .. والفنان الذى تفلت منه الفرصة الاولى ، لايستحق الفرصة الثانية ! .. وهناك فنانون سعت اليهم الفرص تجرى .. فجروا منها هربا ! . وهناك آخرون مرت من أمامهم الفرص بسرعة الطائرة النفاثة ، فاستطاعوا أن يقفزوا اليها وصعدوا الى السماء التى تحلق فيها النجوم اللامعة !

وهناك فنانون ينتظرون بالمحطات .. وهؤلاء يعتقدون فيما بينهم وبين أنفسهم أن الفرص فى حاجة الى مواهبهم .. وان الفرصة بدونهم ، لاتستطيع أن تتخذ طريقها الى عمل ناجح .. وهم يعتقدون أيضا أن قطار الفرص سيمر عليهم حتما ليترك لكل منهم نصيبه ثم ينطلق فى طريقه الى غيرهم من الموهوبين !

الشاشة اوسع رزقا من المسرح !

ويوسف وهبى مثلا ذاق حلاوة الفشل ، كما ذاق مرارة النجاح .. ولكنه لم يترك فرصة تمر من أمامه دون أن يلقفها وهى طائرة .. فقد أنفق على المسرح ثروة ضخمة . .وكان قبل سنة ١٩٣٠ يعطى مرتبات لاعضاء فرقته الذين يعملون معه أضعاف المرتبات التى يتقاضونها الآن من الفرقة المصرية الحديثة .. ثم أفلس الرجل وضاعت كل ثروته .. وعاش على الطعمية والفول المدمس أياما وشهورا وسنين .. ثم عرض عليه توجو مزراحى أول فرصة ذهبية .. ولم تكن هذه الفرصة تقتصر على عقد بمائة جنيه فى نظير تمثيل الدور الاول فى فيلم سيناتى .. ولكنها كانت الفرصة الاولى ليوسف وهبى على الشاشة أيضا .. والشاشة أوسع رزقا من المسرح .. فعدد المتفرجين فى جميع مسارح القاهرة ، لايقاس بجانب عدد المتفرجين فى سينما واسعة من الدرجة الثانية كسينما الشرق مثلا !

وراقب يوسف وهبى توجو مزراحى وهو يخرج الفيلم فى اسبوعين .. وتوجو مزراحى هو المخرج الوحيد الذى لايبنى ديكورات أفلامه ثم يهدمها ، وانما لديه مجموعة كبيرة من الصناديق المدهونة بالزيت على شكل مكعبات ومثلثات تكفى لبناء غرفة نوم او صالون أو كباريه أو فصل فى مدرسة .. وهكذا يحرك توجو مزراحى الديكورات فى البلاتو كقطع الشطرنج .. ورأى يوسف وهبى السرعة العجيبة التى يخرج بها توجو مزراحى أفلامه .. ولما كان يوسف وهبى أقدر وأسرع من توجو مزراحى فى كتابة السيناريو والحوار ، فانه لم يترك هذه الفرصة تمر من أمامه ، فاستطاع بعد ذلك أن يخرج أفلاما سينمائية تماما كما يفعل توجو مزراحى ولكن على صورة أقوى وأشنع فى عدد المشانق والمذابح والحرائق! وقد درت عليه أفلامه ايرادات ضخمة واقبلت عليه الشركات الكبرى تعرض عليه مشروعات مختلفة .. وظل أجره يرتفع من مائة جنيه الى مائتى جنيه حتى وصل فى الحرب الماضية الى عشرة آلاف جنيه فى نظير التمثيل والتاليف والاخراج .. ثم هبط اجره بعد الحرب الى ستة آلاف جنيه !

ويوسف وهبى يكاد يكون المخرج الوحيد الذى يستطيع أن يكتب السيناريو والحوار فى اثناء التصوير .. كما انه المخرج الوحيد الذى يستطيع أن يتصرف اذا تغيب ممثل لاى سبب ، فانه يمسك بالقلم والورق ويسند دوره الى ممثل آخر أو يعيد كتابة المشهد من جديد .. فلا يتعطل العمل دقيقة واحدة !

الانتظار بالمحطات !

ومن الفنانين الذين انتظروا بالمحطات قطار الحظ السعيد ابراهيم حموده وعبد المطلب وجلال حرب .. والاول أضاع فرصتين ذهبيتين .. الاولى عندما مثل أمام ليلى مراد دور روميو فى فيلم « شهداء الغرام » .. والفرصة الثانية عندما لعب أمام أم كلثوم فى فيلم « عايده » .. وابراهيم حموده تزوج من أربع زوجات ولهذا يجد المخرجون صعوبة فى الحصول عليه أثناء تعاقده معهم .. فهو يمضى أيامه مشغولا بمشكلاته العائلية التى لاتنقض أبدا ! .. وقد كان ابراهيم حموده منذ عشرين عاما يغنى فى كازينو بديعة .. ويجلس خلفه بين أفراد التخت عازف عود – أصبح مطربا كبيرا الآن – ولم يكن عازف العود فى فرقة ابراهيم حموده سوى فريد الاطرش !

فنان لمزاجه

وهناك فنانون يعيشون لامزجتهم للفنون التى يمارسونها .. ومن هؤلاء المطرب عبد المطلب .. فانه يفرط فى شرابه قبل الغناء ويعطى نفسه حق التصرف فى الالحان التى يؤديها وهذا مايغيظ الملحن ويجعله يثور ويمزق شعر رأسه .. وهذا أيضا ماجعل الشريف يسحب منه بعض الحانه ويعهد بها الى مطربين آخرين يؤدونها كما وضعها تماما ..

.. بل يصلح للسينما

ولم ينجح من أفلام جلال حرب سوى فيلم واحد هو « الحب الاول » .. ويظن البعض ان جلال حرب مطرب اذاعى لايصلح وجهه للسينما .. ولكن خبراء السينما يقولون ان كل انسان يصلح للسينما اذا اسند اليه دوره .. وتعلم كيف يتحرك أمام الكاميرا .. واننى أعتقد أن جلال حرب وهو مطرب يتمتع بصوت جميل وقامة معتدلة يصلح للسينما .. قد يكون ضعيفا فى التمثيل ولكن العنصر الغنائى يغطى هذه الناحية .. والجماهير تغتفر للبطل أخطاءه دائما اذا كان مطربا أو مطربة !

قناصو الفرص !

ومن المخرجين الذين لم تكن تفلت منهم الفرص ، المرحوم احمد سالم وحلمى رفلة وانور وجدى .. ولكن احمد سالم كان يمتاز عليهما بالجرأة والمغامرة .. وهو أول من ابتدع فكرة الاقتباس من الافلام الاجنبية .. فقلده عدد من المخرجين فى السطو على الافلام الاجنبية .. وظهرت بعد ذلك مدرسة المقتبسين من المخرجين الذين تخصصوا فى تحويل الفيلم الاجنبى الى فيلم مصرى ناطق باللغة العربية !

وجوه جديدة فى التاليف

وبعد قيام حملة التابعى بعنوان « فن حرامية » اتجه غالبية الذين كانوا يعتمدون على الافلام الاجنبية الى التاليف والاستعانة بمؤلفين جدد .. فان عدد المؤلفين الذين كانوا يكتبون سيناريوهات السمين فيلما التى تقدمها الاستديوهات المصرية فى الموسم ، لم يكن يزيد على عشرة مؤلفين فقط .. فظهرت اسماء جديدة لكتاب جدد .. كتاب سيناريو وكتاب حوار ..

نجوم فى الاخراج

وهناك « نجوم الغد » من المخرجين والمطربين والممثلين .. وينتظر السينمائيون بفارغ الصبر الافلام التى يتقدم بها عاطف سالم وحلمى حليم وكمال عطية .. وقد قدم عاطف سالم فى الموسم الماضى فيلما واقعيا هو « الحرمان » وقد أخرج لهذا الموسم فيلمين احدهما « فجر » والثانى (جعلوا منه مجرما) الذى يخرجه لحساب فريد شوقى .. أما حلمى حليم فسوف يخرج فيلمين أحدهما بطولة فاتن حمامة .. وكذلك أخرج كمال عطيه فيلمين أطلق على أحدهما « المجرم » ويتولى بطولته محمود المليجى .. والثانى « ضحية القانون » ويتولى بطولته ايضا محمود المليجى !

نجوم الغد

[illegible] السعيد الذى يلف على أصحاب المواهب .. ومنهم من يكافح فى سبيل لقمة العيش .. ومنهم من يكافح فى سبيل الشهرة والمجد .. والفنان الذى يكافح فى سبيل [illegible] تنزل دائما عن قدر كبير من أجـ[illegible] فى سبيل الحصول عليها .. أما الفنان الذى يسعى للمجد والشهرة ، فانه يبدأ دائما بالاجر الذى يحدده هو لا الاجر الذى تحدده له السوق الفنية فى مصر !

التمثيل .. والقيم الاخلاقية !

ومن الفنانين الذين نجحوا فى هذا حسين صدقى .. فقد بدأ حياته زبونا فى قهوة راديو بشارع عماد الدين .. وجاءته ذات مرة الفرصة للعمل على مسرح رمسيس عندما عرض عليه يوسف وهبى دور شاب يعشق زوجة ابيه .. فاستغفر حسين صدقى ربه ورفض هذا الدور مضحيا بالمجد والشهرة والاجر ! .. وقال ليوسف وهبى انه وان كان يشتغل بالتمثيل الا أنه يؤمن بالقيم الاخلاقية .. ويؤدى الصلاة فى أوقاتها .

فرد عليه يوسف وهبى قائلا :

– وما دخل القيم الاخلاقية ، وتادية الصلاة فى أوقاتها فى حرفة التمثيل ؟

فأجاب حسين صدقى بأنه لايستطيع أن يمثل دور الشاب الفاسق الذى يعتدى على زوجة ابيه .. لانه شخصيا ليس بفاسق

فقال يوسف وهبى :

– حتى ولو كان هذا فى التمثيل

فرد حسين صدقى :

– ولو كان هذا تمثيلا !

فقال يوسف وهبى :

– انك تضيع على نفسك فرصة ذهبية

ولكن حسين صدقى لم يعبأ بالفرصة الذهبية التى جاءته على مسرح رمسيس وفضل أن يمثل دور الشاب المستقيم أمام أمينة محمد فى فيلم «تيتاوونج» بدون أجر على دور الشاب الفاسق أمام [illegible] وهبى على مسرح رمسيس !

بين المجد والشهرة .. ولقمة العيش

ومن النجوم الذين سوف تلمع أسماؤهم فى هذا الموسم المطرب عبد الحليم حافظ .. وقد ظهر عبد الحليم حافظ منذ ثلاث سنوات فى الاوساط الموسيقية كعازف .. وقد استمع اليه عبد الوهاب وتعاقد معه على بطولة فيلمين .. ثم أجرى له التجربة فتبين ان عبد الحليم حافظ لايستطيع الظهور فى دور الفتى الاول بسبب ضآلة جسمه .. فقد بدا على الشاشة كالطفل الكبير ! .. ولهذا أجل عبد الوهاب تصوير الفيلم الاول حتى ينمو جسم عبد الحليم حافظ .. وقد بدأ عبد الحليم حافظ وراء ميكروفون الاذاعة يغنى ألحانا عاطفية استطاع أن يؤثر بها فى نفوس المستمعين

وقد كانت أغنياته سببا فى ذيوع اسم ملحن جديد من أصحاب المواهب اسمه محمد الموجى ..

قصة ملحن جديد

ومحمد الموجى بدأ حياته فلاحا .. يضرب بفأسه فى الارض .. وكان فى أوقات فراغه لايكف عن الغناء أو الاستماع الى الراديو الذى يعلقه بائع السجاير فى بلدته .. واستبد به الغناء لدرجة كبيرة ، حتى انه لم يطق بعد ذلك الاقامة هناك .. فخلع اللبدة والجلباب واستبدل بهما بذلة وطربوشا .. ثم نزح الى القاهرة .. وبدأ يعلم نفسه العزف على العود لم يلتحق بأى معهد للموسيقى ، ولم يحاول أن يتعلم شيئا من قواعد وأصول هذا الفن .. ولكنه وجد أبواب المسارح مفتوحة أمام مواهبه .. فاشتغل ملحنا بالصالات .. يلحن الاسكتشات والمنلوجات والاغنيات الشعبية وظل هكذا حتى التقى بالمطرب عبد الحليم حافظ على سلم الاذاعة .. فقدم اليه مجموعة من الالحان الناجحة التى يرددها الناس الآن فى كل مكان .

ومن الملحنين الذين يقال عنهم نجوم الفن كمال الطويل .. وهو من خريجى المعهد العالى للموسيقى المسرحية .. ثم عين موظفا بقسم الموسيقى بالاذاعة .. واستطاع أن يقدم ألحانا شعبية مختلفة لكثير من المطربين فنجحت ألحانه ورددها الناس بسرعة ..

ويتوقع خبراء الاذاعة مستقبلا كبيرا لثلاثة من عازفى الكمان انضموا أخيرا الى أوركسترا الاذاعة .. وهم احمد عبيد وفؤاد بيومى ومحمد حجاج ..

نجوم المسرح

ومن نجوم الغد احمد الجزيرى ونبيل الالفى الممثلين بالفرقة المصرية الحديثة . وقد ظهر الجزيرى فى أدوار مختلفة على المسرح الحديث فاستطاع أن يلفت اليه الانظار .. ويتوقع المسرحيون له مستقبلا فى الادوار الكوميدية الاخلاقية .. بل ان بعضهم يقول انه لاينقصه الا التجارب والعمل المتواصل لتتبلور شخصيته ويخلف نجيب الريحانى ..

وكان أروع دور مثله على المسرح هو دور وكيل المحامى فى مسرحية « ست البنات » وهى من المسرحيات الناجحة للمسرح الحديث ..

وليس نبيل الالفى باسعد حظا من الجزيرى على الشاشة !

ومن نجوم الغد الهزليين عبد المنعم ابراهيم الممثل بالفرقة المصرية الحديثة .. وقد استطاع أن يلفت اليه الانظار بالادوار التى كان يلعبها بالمسرح الحديث .. وكان أهمها دور « صبى صبى المحامى » فى مسرحية « ست البنات » فلم يكن يعتمد هذا الممثل الحديث على النكت ، وانما كان يعتمد على أدائه والحركات التى يقوم بها على المسرح ..

وقد عرض عليه اسماعيل ياسين الانضمام لفرقته الجديدة التى ستعمل على مسرح سينما ميامى الصيفى فى هذا الموسم ، فقبل العمل بمرتب قدره ثلاثون جنيها فى الشهر !

وهناك نجوم أخرى تنتظر قطار الحظ السعيد .. ومن نجوم الغد برلنتى عبد الحميد وسميحة ايوب وملك الجمل .. وجميعهن من خريجات المعهد العالى للتمثيل .. وقد ظهرت كل منهن فى ادوار على المسرح وعلى الشاشة .. ولكن فرصتهن لم تأت بعد .. فالفرصة للممثلة كالفستان تماما .. وهؤلاء الفنانات الناشئات لم يجدن بعد المخرج أو الترزى الذى يفصل عليهن الازياء التى تلفت اليها الانظار !

جليل البندارى

أخبار من مصر

مخرج يشتم ممثلة ويطردها

اجرى الاستاذ حسن رمزى رئيس غرفة السينما تحقيقا مع الفنيين والعمال الذين توقفوا عن العمل فى فيلم « ضحية القانون » الذى يخرجه كمال عطية لحساب محمود المليجى ومحسن سرحان .. وكانت الازمة قد وصلت الى دوائر البوليس ..

وقد انتهت بالصلح فى غرفة صناعة السينما وبدأ العمل فعلا ..



وكان من بين الشاكين الممثلة شريفة ماهر التى اتهمت المخرج بالاعتداء عليها بالشتم وطردها من البلاتو امام العمال والفنيين ! واعترف المخرج بانه فعل هذا لانها لم تحاول أن تفهمه جيدا .. وكانت تضرب بتعليماته – امام الكاميرا – عرض الحائط !

مناظر خارجية فى قصر المنتزه

سافرت فى هذا الاسبوع بعثة على راسها المصور عبده نصر لالتقاط المناظر الخارجية لفيلمه « وعد » الذى تتولى بطولته مجموعة من الوجوه الجديدة .. وهذه أول محاولة يقوم بها احد المنتجين المصريين .. وسيلتقط عبده نصر مناظره داخل حدائق قصر المنتزه .. وقد اتفق مع مصلحة السياحة أن يتحاسب معها على دفع قيمة الأيجار بعد انتهاء التصوير .. والفيلم من اخراج الاستاذ أحمد بدرخان .

فيلم ليلى مراد الجديد

تبحث ليلى مراد الآن عن قصة جديدة ، تتولى انتاجها للموسم المقبل .. والمرشح لبطولة هذا الفيلم أمامها يحيى شاهين .. ومن المنتظر أن يخرج الفيلم المخرج الجرى سيف الدين شوكت الذى أخرج لها فيلم « الحياة الحب » ويطالب يحيى شاهين المنتجين الآن باجر الفى جنيه !

يوم الجلاء

وضع الاستاذ عبد الرحمن صدقى نشيدا بعنوان « يوم الجلاء » للملحن عبد العظيم عبد الحق وهذا النشيد يقول فيه :

انعم علينا البارى
بنعمة الحرية
والفرح برد نارى
واجج الوطنية
نحيت عذابى وعارى
بفضل يوم الجلاء

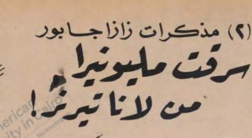
٦ آلاف جنيه أجر مخرج

عرض أحد المنتجين على المخرج صلاح ابو سيف أن يقوم باخراج فيلم له ، فاعتذر صلاح ابو سيف بسبب العقد المبرم بينه وبين شركة أفلام الهلال والذى يمنعه من اخراج اى فيلم لشركة اخرى .. والمعروف أن صلاح ابو سيف يعمل مع شركة الهلال بمرتب قدره خمسمائة جنيه فى الشهر وذلك نظير اخراج فيلمين فى كل عام .. ولم يخرج صلاح ابو سيف فى هذا العام سوى فيلم واحد فقط لحساب افلام الهلال هو فيلم « الوحش »

ملخص مانشر

تزوجت سفير تركيا فى بودابست .وحملها السفير معه عائدا الى بلاده . وقابلت كمال اتاتورك ورقص معها .وسافرت الى البانيا وشاهدها الملك زوغو تركب جوادا أبيض واعجب الملكبزوجة الدبلوماسى التركى ، فاهداها جوادين . وكانت فضيحة قامت لهاالصحف ولم تقعد !

وطارت الى لندن ، ودعاها برناردشو الى مادبة غداء اقامها لها فىبيته. وجلس الفيلسوف العجوز الساخريتغزل فى جمال ضيفته الصغيرة .وانتهت زيارتها للندن ، وبدات تستعد للعودةالى تركيا ، وفجاة احست زازا جابور انها لن تحتمل العودة الى هذه البلاد.ولن تطيق الحياة فى تركيا بعد انودعها كمال اتاتورك . لقد مات اتاتورك وطلقتزازا زوجها التركى ورحلت الى امريكا!!





وجئت الى امريكا فى سنة ١٩٣٩ ، كانت الحرب العالمية الثانية قائمة ، وقطعت طريقا طويلا جدا لكى اصل الى الولايات المتحدة، بعيدا عن ميادين القتال واستغرقت الرحلة خمسة شهور .

كانت هذه هى اول مرة ارى فيها هذه البلاد ، وكنت قد رسمت صورة لأمريكا من الافلام التى شاهدتها ، ولكننى عندما وصلت الى الولايات المتحدة اصابتنى الدهشة ، لم اجد فيها شيئا مما شاهدته فى السينما ، لم اجد السكرتيرات مثلا يلبسن معاطف الفراء (المنيك) الثمينة ولم تكن العاملات فى امريكا يركبن السيارات الكاديلاك ، كما كنت اشاهدهن فى السينما .

واكتشفت بعد هذا ان هوليوود كانت تتهرب دائما من واقعية الحياة فىافلامها!

ونزلت فى احد فنادق نيويورك ، وجاء صحفى شاب ليقابلنى ويحصل منى على حديث صحفى ، واستقبلت الصحفى فى غرفتى بالفندق الذى كنت انزل فيه وماكاد الصحفى يدخل الغرفة حتى توجه مباشرة الى الثلاجة الصغيرة ليبحث فيها لنفسه عن كاس من الخمر يفرغها فى جوفه !

وفتح الصحفى الثلاجة، فلم يجد فيها غير طاقتين من زهور الاوركيد التى تلقيتها من بعض الاصدقاء وقطعة من لحم السلاقه اشتريتها ووضعتها فى الثلاجة لتكون طعامى فى اثناء النهار، ولم يجد الصحفى شيئا يشربه ! وانتهت المقابلة ، وخرج الصحفى ليكتب حديثه معى تحت عنوان : زهور الاوركيد ولحم السلامة ..

سرقت مليونيرا ..

وتركت نيويورك بعد فترة قصيرة ، وذهبت لأقيم مع شقيقتى ايفا برتوك فى هوليوود ، وكانت ايفا تعمل وقتها فى ستوديوهات شركة بارامونت ، وفجاة بدات احس بالحنين للسينما، لقد كنت احلم بان اكون ممثلة ، ولكننى نسيت هذا الحلم فى غمرة الحفلات التى كنت اعيش فيها مع زوجى الدبلوماسى التركى ولكننى الآن فى هوليوود ، وكانت امامى الفرصة لكى افعل شيئا لتحقيق هذه الامنية ، وعرضت على احدى شركات السينما عقدا للعمل معها ، ولكننى لم اقبل العقد ، ولم اتحمس له ، لقد كنت قلقة لااشعر بشىء من الاستقرار الذى استطيع معه ان ابدأ حياة جديدة!

وفى احد الايام تلقيت دعوة لحضور حفلة من هذا الطراز الفخم من الحفلات التى كانت تقام فى هوليوود ، ووصلت الى الحفلة ، وشاهدت ممثلة السينما لاناتيرنر تدخل اليها مع رجل طويل اسمر لفحت الشمس بشرة وجهه ، وعرفت ان الرجل هو كونراد هيلتون صاحبالملايين وصاحب الفنادق الامريكية وقدم مستر هيلتون نفسه الى ودعانى الى الرقص معه، ورقصنا ، ورحنا نرقص بعد ذلك طول السهرة، وانتهت السهرة بحادث سرقة ! لقد سرقت الرجل الاسمر الطويل المليونير من لاناتيرنر !

ملك الفنادق !

وقبل ان اترك الحفلة وفى الرقصة الاخيرة مع مستر هيلتون، اقترب المليونير الكبير منى وهمس فى اذنى : (اسمعى انا ذاهب غدا الى ميامى ، لماذا لاتاتين معى لتمضى هناك بضعة ايام !)

وصدمتنىالدعوة.كانت هذه هى تجربتى الثانية مع الرجل الامريكى . كانتالتجربة الاولى مع الصحفى الذى استقبلته فىغرفتى بالفندق ، وراح يبحث فى الثلاجة عنكاس منالخمر يقدمها لنفسه، وهذه هىتجربتى الثانية ، وبدات أحس بالسرعة التىيعمل بها الرجل فى أمريكا . انه لايضيعوقته أبدا . وهو يحرص دائما على أن يصل الى النقطة التى يريدها باقصر طريق ، وبدون لف ولا دوران ، وشعرتبانخبرتى برجال أمريكا قد ازدادات . ولكننى لم أجد غير أن أقول للمليونير الامريكى الكبير : « ولكننى يامستر هيلتون لاأكاد أعرفك ! » .

كنت أعلم انه ليس هناك جديد فى هذا الرد الذى أجبت به على دعوة مسترهيلتون فقد سمعته كثيرا فى السينما . ولكننى ايضا كنت أعرف انه يجب على الفتاة الا تقفز على اطراف اصابعها فىلهفة لتستقبل دعوة من رجل ، أى رجل ، حتى ولو كان مليونيرا ، وكنت اعرف ايضا انه لايجب على الفتاة أن تشعر الرجل بأنه يستطيع أن يكسبها بنفس الطريقةوبنفس البساطة التى يكسب بها المراهنات على مائدة البوكر !

تزوجت كونراد هيلتون !

وكانت النتيجه ان ذهب مسترهيلتون وحده الى ميامى . وبقيت انا فى هوليوود مع شقيقتى ايفا . ولكن مستر هيلتون لم ييأس . لقد ظل يرسل لى فى كل يوم طاقة من الورد الاحمر وعليها بطاقة باسمه يقول لى فيها : « أرجو أن أعرفك أكثر ! »

وعندما عاد هيلتون منميامى بعدبضعة اسابيع ، كان قد رسم خطته لملاحقتى بنفس الطريقة الامريكية السريعة .وبدأت طاقات الورد تملأ غرفتى حتى ضاقت بها، والهدايا تنهال على . وجرس التليفون لاينقطع عن الرنين أبدا . طوال ساعات النهار والليل . انه دائما صوت مستر هيلتون يطلبنى ويريد أن يتحدث الى !

الى أن جاء اليوم الذى دق فيه جرس التليفون قبل أن تطلع الشمس . كانت الساعة لا تتجاوز السادسة صباحا . وكنت نائمة ، ورفعت شقيقتى ايفاالسماعة ثم جاءت توقظنى من نومى بعنف وتقول: « اسمعى يازازا » اما ان تتزوجى هذا الرجل بسرعة . أو تبحثى لنفسك عن شقة تقيمين فيها وحدك !»

وتزوجت مستر هيلتون بعد هذا اليوم بأسبوعين بالضبط . واحتفلنا بزواجنا فى أحد الفنادق الفخمة التى يملكهابمدينة « سانتافيه » فى نيومكسيكو . وكانت الحفلة حديث أمريكا كلها .زهورالكاميليا والاوركيد تملأ الفندق الكبير . وزجاجات الشمبانيا وموائد الكافيار ولحم السلامة، تزاحم المدعوين ثم تختفى كلها فىبطونهم. واحتفل مستر هيلتون بزواجه اكثر مما

كونراد هيلتون
صاحب اضخم شركة للفنادق بامريكا

زازا جابور
سرقت كونراد هليتون من لاناتيرنر



« نيكى » .. الابن الاكبر لمستر هيلتون وزوج اليزابث تايلور .. قال لوالده انزازا هى الفتاة التى يحلم بها .. !

يجب . واتسعت معدته لعشرات من زجاجات الشمبانيا وانتهت الحفلة وبدأ المدعوون يغادرون الفندق الكبير . وفوجئت بالعريس يقف أمام شقيقتى ايفا ويقول لها : « تعالى معى ياحبيبتى » وأسرعت لانقذ الموقف واصلح الخطأ لقد لعبت الشمبانيا برأس مستر هيلتون فنسى زوجته !

فى بلد الدولار !

وكان زواجا سعيدا فى أوله . فقد وفر لى مستر هيلتون الاستقرار الذى كنت أبحث عنه ، والذى افتقدته منذ أن تركت بلادى فى المجر !

وفى أمريكا . فى هذه البلاد التى يرفع فيها الناس قبعاتهم وينحنون احتراما للدولار . لم يكن ممكنا أن أتجاهل هذا النجاح المالى الذى كان يتمتع به زوجى . ولو قلت غير هذا لكنت امرأة منافقة !

ولكن الحقيقة أيضا ، انتى لم اكن احب رصيد هذا الرجل فى البنك فقط .. ولكننى كنت ايضا احب زوجى . لقد كنت فخورا بالمعجزات التى حققها مستر هيلتون . لقد عرف الفشل بعد أن بلغ الخامسة والاربعين من عمره . ولكنه لم ينحن أمامه . بل راح يبدأ من جديد بعد أن خسر كل أمواله ، ولم يبق له منها غير خمسة آلاف دولار !

وبهذا المبلغ البسيط استطاع مستر هيلتون أن يبنى أضخم امبراطورية للفنادق فى أمريكا !

ولقد كان الفارق بين سنى وسن زوجى كبيرا ... كان يكبرنى باكثر من ٣٣ عاما . ولكن هذا أيضا لم يكن سببا فى أن يجعل السعادة تهرب من حياتنا . فقد كان مستر هيلتون يتمتع بحماسة الشبان وبنشاط الفتى ابن العشرين . بل اننى لم أكن استطيع فى بعض الاحيان أن أحتمل نشاطه وحيويته وأقلده فيهما . أنا الزوجة الشابة التى تصغره باكثر من ٣٣ عاما . وكنت أقول دائما أن من الظلم أن يتزوج هذا الرجل امرأة واحدة . أن مستر هيلتون فى حاجة الى الزواج من امرأتين ، لا امرأة واحدة ، فأين هى تلك الزوجة التى تستطيع أن ترقص حتى الساعة الرابعة فى الصباح . ثم تستيقظ فى العاشرة لتلعب الجولف ؟ لقد كان هذا هو برنامج حياة مستر هيلتون كل يوم . وكنت أقول أن الحل الوحيد هو أن يتزوج امرأة اخرى ، لكى استطيع انا ان ارقص وأنام ، وتلعب هى الجولف معه فى الصباح !

الاب يغار من ابنه !

ومضت الايام سعيدة . ثم بدأت أحس فجأة بالمشاكل التى أوقعنى فيها زواجى من مستر كونراد هيلتون . رجل الاعمال الناجح المشغول دائما ، وابو هذين الولدين الكبيرين اللذين رزق بهما من زواجه الاول . لقد كانا ولدين لطيفين . ولكننى لم أتصور أبدا ان أكون لهما الام التى كانا ينتظرانها . فقد كان « نيكى » الابن الاكبر لمستر هيلتون أصغر منى بعامين اثنين فقط !

وبدأت أحس بالغيرة التى كانت تأكل قلب زوجى من ولديه . حقيقة أن مستر هيلتون لم يظهر غيرته يوما . ولكننى لم أجد صعوبة فى أن أشعر بها وأحس بوجودها فى صدره . ولن أنسى اليوم الذى كنا نجلس فيه على مائدة العشاء عندما وقف « نيكى » يقول لوالده : « اسمع يابابى : ارجوك عندما تفكر فى طلاق زازا أن تخبرنى بذلك . لانها الفتاة التى احلم بالزواج بها !! »

وصعقت عندما سمعت حديث الابن الجرىء . وصدمتنى الدهشة . ولكننى انفجرت ضاحكة وزال التوتر الذى ساد الجو الذى كاد يخنق الاب .

واستطاعت ضحكاتى أن توفر عليه مشقة الرد على ابنه . فالضحك كثيرا مايكون خير علاج للشاب الذى يتجاوز حدوده ! وأنا شخصيا لا أوافق على الرأى الذى يعمل به عدد كبير من السيدات . انهن يؤكدن أن الصفعة على وجه الرجل هى أفضل علاج . وأنا أسألهن : « وماذا يحدث لو رد الرجل الصفعة باقوى منها ! »

هواية زوجى !

ولكننى فهمت شيئا آخر من حديث « نيكى » فى هذه الليلة . لقد شعرت بأن الابن قد بدأ يحس بأن زواجى من والده لم يكن هذا الزواج السعيد ، الذى كان فى بدايته ، فقد كنا صديقين ـ انا وزوجى ـ ، وكنت أساعده فى عمله . وأشاركه فى متاعبه ، حتى ملابسه كنت أختارها له . وكنت أحاول دائما أن أهتم بعمله الضخم . وكان يأخذ رأيى فى كل فندق جديد يشتريه ، فقد كانت هوايته هى شراء الفنادق ، وضم أكبر مجموعة منها الى امبراطوريته الضخمة . ولم يكن هناك شىء يستطيع ان يقف فى وجهه لتحقيق هذه الرغبة . لقد اشترى فندق روزفلت وفندق الوالدورف استوريا افخم الفنادق الامريكية على الاطلاق . ثم فندق روزفلت وفندق ستيفنس فى شيكاغو ، وهو أضخم فنادق العالم ، وغير اسمه ، وأطلق عليه اسم فندق كونراد هيلتون !

وكانت أمنيتى الوحيدة أن يطلق اسمى أنا على أحد فنادقه الكبيرة فى امبراطوريته الواسعة ، ولكنه رفض . وشيئا فشيئا بدأ مستر هيلتون يبتعد عنى ويبتعد عن بيتى ، ويعيش فى امبراطوريته ، حتى انه لم يعد يجد الوقت الذى يستطيع أن يتحدث الى فيه بالتليفون !

وكنت كلما حاولت الاتصال به ، ردت على سكرتيرته الخاصة ، لتقول لى : « ان مستر هيلتون مشغول الآن ، وهو يرغب فى مقابلتك فيما بعد ! » ثم تحدد لى موعدا !

هدية الكريسماس !

وفى أحد الايام دق جرس التليفون فى بيتى ، وسمعت صوت السكرتيرة تقول لى : « لقد طلب مستر هيلتون منى ، أن أسألك عن نوع الهدية التى تحبين أن يقدمها لك فى الكريسماس ! »

واكتشفت بعد ذلك ان السكرتيرة دائما ، هى التى كانت تختار لى معظم الهدايا التى قدمها لى زوجى فى كل مناسبة ، ولحسن الحظ كان ذوق سكرتيرة زوجى جميلا فقد عرفت دائما كيف تختار لى معاطف الفراء والمجوهرات التى كان يحملها الى زوجى فى المناسبات !

وبدأت الحقيقة تزداد وضوحا يوما بعد يوم . ان زواجى من مستر هيلتون المليونير الاسمر الطويل الذى سرقته من لاناتيرنر ، قد انتهى ، ولكن كيف نصل الى هذه النهاية ؟ وكان هذا هو السؤال الذى حيرنى . فلو أنه كانت هناك امرأة أخرى فى حياة زوجى لهان الامر ، وعرفت مايجب على ان افعله لاثير غيرته ، واحمله على العودة الى راكعا على قدميه . ولكن لم تكن هناك امرأة أخرى ، ومن هنا كان عبثا أن أحاول أن افعل شيئا لاثير غيرة زوجى !

وفكرت فى أن أهجره ، وأترك قصره ، وأطلب الطلاق . ولكننى أيضا لم أستطع . فقد بدأت أحس بالطفل الذى كان ثمرة لهذا الزواج والذى لم ير النور بعد !

« للقصة بقية »

مفاجآت نعيمة عاكف



سيكون الموسم الجديد حافلا بعدة مفاجآت للنجمة نعيمة كاكف . ويتكتم المخرج المنتج حسين فوزى انباء هذه المفاجآت التى سيكون لها صدى كبير فى جميع الاوساط السينمائية والفنية .

ويسير العمل فى فيلمها الجديد (عزيزة) بسرعة لاعداده للعرض فى بداية الموسم القادم . وقد تزاحم اصحاب دور السينما ـ بعد أن علموا بقيمة هذا الفيلم الفنية ـ للاستيلاء على حق العرض الاول للفيلم فى القاهرة والاسكندرية . وما زال حسين فوزى ينتظر أفضل الشروط لتوقيع العقود المقدمة اليه من كل منهم .

وقد انتهز حسين فوزى فرصة وجوده فى سوريا ولبنان اخيرا فباع حقوق عرض الفيلم فى سوريا للسيد توفيق الشماس صاحب سينما دمشق وفى لبنان للسيد محمد خالد الصبان وفى الاردن للسيد حبيب طاهر بعمان .



مريم فخر الدين وفاروق عجرمه

الفنان النموذجى



عاد المصور المنتج عبد الحليم نصر من الاسكندرية بعد الانتهاء من تصوير المناظر الخارجية لفيلمه الجديد (وعد). وقد أختار مواقع من الثغر السكندرى تعد مختلفة عن أي مناظر سبق اظهارها على الشاشة لعاصمة القطر الثانية .

وعبده نصر فنان نموذجى بحق فهو لا يرضى عن نفسه أو عن عمله مهما بلغ من الاجادة والاتقان . وقد توخى فى فيلم (وعد) ان يتفوق على نفسه فى أفلامه السابقة ، سواء انتجها أو صورها .

وقد عاونه على تحقيق اهدافه المخرج احمد بدرخان الذى اشتهر بهدوء اعصابه وبرغبته الصادقة فى الارتفاع بفنه والنهوض بالفيلم المصرى .

وقد عاونتهما أيضا نجمة الفيلم مريم فخر الدين والوجوه الجديدة على منصور وفاروق عجرمه وضحى ورضا محمد السيد والممثلة احسان القلعاوى .

نهارك سعيد



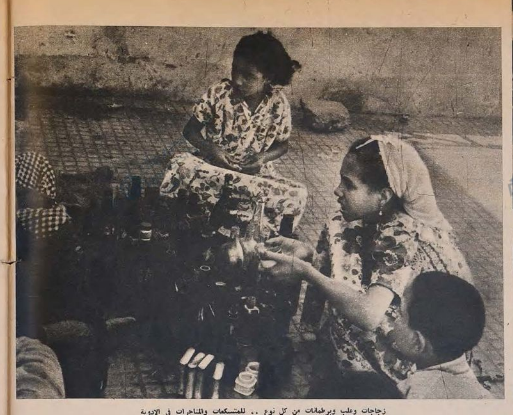
بدا فى الاسبوع الماضى فى استوديو الاهرام تصوير فيلم (نهارك سعيد) الذى يسجل عودة منير مراد للظهور على الشاشة مرة ثانية منذ ظهوره فى اول افلامه (انا وحبيبى) . ويقوم باخراج الفيلم فطين عبد الوهاب الذى تولى وضع السيناريو أيضا أما القصة فهى لابراهيم مراد وقد وضع الحوار السيد بدير .

ويحتوى الفيلم على عديد من الاستعراضات والمسرحيات التى تعتبر تجديدا حقيقيا بالنسبة للفيلم المصرى . ويضطلع ببطولة الفيلم مع منير مراد الوجه الجديد وفاء ثروت وهى راقصة باليه ممتازة ، كما يشترك فى التمثيل سراج منير وميمى شكيب وسعاد مكاوى والنابلسى ومختار عثمان الذى يعود الى الفن بعد انقطاعه عنه فترة زادت على خمسة أعوام .

وقد سجلت معظم الاغانى التى يبلغ عددها أربع بجانب الاستعراضات التى يبلغ عددها ستة وهى جميعا من تلحين منير مراد .



هناك نقص فى الادوية .. هذا ماتقوله كل التقارير ..



زجاجات وعلب وبرطمانات من كل نوع .. للمتسكعات والمتاجرات فى الادوية



الاطباء يمارسون الطب.. ولكن بطريقة كشف الهيئة !

٥ حقائق رهيبة فى مستشفيات مصر

بنات البلد يبعن الدواء .. والأطباء يعالجون المرضى بطريقة كشف الهيئة!

هــــذه خمس حقائق خطيرة عن المستشفيات الحكومية .. ! خمس حقائق تقدمها ((آخر ساعة)) .. بل خمس فضــــائح بلا رتوش ولا تزويق ماخوذة عن التقرير الرسمى الذى رفع الى المجلس الاعلى للخدمات نتيجة لاستفتاء بين مديرى هذه المستشفيات .. وبعض هؤلاء وجدوا عندهم الشجاعة الكافية لكى يفتحوا أفواههم ويتكلموا .. وبعضهم وضعوا أيديهم على أفواههم وسكتوا ...

نقص الادوية وكشف الهيئة

والحقيقة الاولى ان هناك نقصا هائلا فى كل شئ ، فى الاطباء والحكيمات والممرضات ، وفى الاسرة والاجهزة والادوية وخيوط العمليات ، وحتى فى القطن والشاش.

والحقيقة الثانية أن الاطباء فى هذه المستشفيات لا يمارسون الطب بالطريقة الصحيحة التى يجب أن يمارس بها ، وأن العيادات الخارجية قد تحولت الى عيادات لكشف الهيئة ، لايحول منها الى داخل المستشفى الا المرضى الذين ظهرت عليهم كل أعراض المرض وقسوته ، بحيث لايمكن أن تخطئه النظرة السريعة الخاطفة التى يلقيها الطبيب الى وجه المريض . أما المرضى الذين مايزالون فى بداية أطوار المرض ، ولم تظهر عليهم بعد أعراض السقم التى تدركها النظرات الخاطفة ، والذين لاتستطيع الكلمات القليلة التى يقولها كل منهم للطبيب أن تفصح عن الآلام التى يعانونها ، هؤلاء يذهبون الى بيوتهم من غير علاج ، ويعودون الى المستشفى مرات ومرات حتى تتحول ألوانهم الى الصفرة الباهتة وأجسامهم الى هياكل بشرية ، وحينئذ فقط يستطيعون أن يضعوا أقدامهم على أعتاب الاقسام الداخلية ، ومعنى هذا أن المريض لايدخل المستشفى الا فى الاطوار الشديدة للمرض ، ومعناه أيضا أنه لابد أن يبقى فى داخله وقتا طويلا حتى يشفى من مرضه ، وتكون النتيجة أن يصرف على المريض أضعاف المصروفات العادية ، وأن تصبح الاسرة وقفا على عدد قليل من المرضى يشغلونها هذا الوقت الطويل .

تجارة المرض والدواء

والحقيقة الثالثة هى أن الآلاف التى تتردد على العيادات الخارجية تلزمهم فقط مرضى ، أما الباقون فاما أن يكونوا من المتجرين بالادوية الذين يذهبون الى المستشفى ليطلبوا الزرنيخ والحديد بدعوى أن بهم ضعفا ، أو الراوند والصودا ، لان معداتهم لاتعمل كما ينبغى ، ثم يأخذوا الادوية التى يحصلون عليها ليبيعوها لجيرانهم وابناء حيهم . وهؤلاء يذهبون فى كل يوم الى واحد من المستشفيات لممارسة تجارتهم . وأما أن يكونوا من المتمارضات أو المتسكعات وهاويات التردد على المستشفيات من بنات البلد ، فقد ترى الواحدة منهن أن من واجبها أن تذهب مع جارتها المريضة لتقف خلفها فى الصف أمام شباك التذاكر ، وتستمع معها الى الكلمات السريعة التى يقولها الطبيب والتى قد لاتعيها المريضة ، وهذا يستدعى أن تحصل هى الاخرى على تذكرة ، وأن تدعى أنها مصابة بأى مرض ، وأن تصرف الدواء صيدلية المستشفى لتضعه على أحد الرفوف فى منزلها أو تلقى به بمجرد خروجها الى جوار أقرب حائط من المستشفى .

المركزية هى السبب

والحقيقة الرابعة انه يحدث فى كثير من الاحيان ، أن يعانى أحد المستشفيات فى أقاصى الصعيد ، أو فى أى مكان آخر فى الوجه البحرى أو القبلى ، نقصا فى نوع من الادوية أو الاجهزة ، ويرسل المستشفى الى ادارة المستشفيات فى القاهرة ، يطلب هذا النوع ، وترسل ادارة المستشفيات الى ادارة المخازن ، فاذا تصادف وجوده فى المخازن ، أرسل الى ادارة المستشفيات لتبعث به الى المستشفى الذى قد يظل شهورا طوالا خاليا من هذا الدواء ، وبالتالى يعجز عن علاج بعض الحالات

أما الحقيقة الخامسة ، فهى أن كثيرا من المرضى يفضلون فعلا الذهاب الى المستوصفات الاهلية ، لاعتقادهم أنهم لايجدون العناية اللازمة فى المستشفيات الحكومية ، فضلا عن نظرات التفضل التى يلقيها عليهم الاطباء والموظفون .. ثم الممرضون ، ومن أجل ذلك فهم يذهبون الى المكان الذى يعالجون فيه على حسابهم ، حيث يجدون العناية التى تبذلها لهم هذه المستوصفات وقد ثبت من الاحصائيات أن هذه المستوصفات استطاعت أن تغطى نفقاتها وأجور الاطباء والادوات والممرضين من القروش القليلة التى تتقاضاها من المرضى الذين يذهبون اليها .

التضخم وحلقات الروتين

لقد أدركت وزارة الصحة ، وأدرك مجلس الخدمات كل هذه الحقائق ، واستطاعا من التقارير التى كتبها مديرو المستشفيات ، أن يعرفا السر وراء كل هذا النقص والاضطراب ، وأن ضعف الميزانية ليس فقط هو المسئول عن هذا النقص ، ولكن هناك أيضا مركزية الادارة التى تخضع المستشفيات لحلقات الروتين الكثيرة الواسعة التى تدور فى بطء . وطالب مديرو المستشفيات أن تخضع لنظام اللامركزية ، وأن تكون مستشفيات كل اقليم أو مديرية تابعة لمركز محلى يقوم بتموينها وتجهيزها والاشراف عليها ، وأن يتكون فى كل مستشفى مجلس لادارته يشترك فيه مع المدير ، الاخصائيون والاداريون

وطالبوا كذلك وطالبت معهم كل اللجان التى شكلت لبحث حالة المستشفيات ، بفرض رسم بسيط على المترددين على العيادات الخارجية ، وقالوا ان السبب الرئيسى فى كل ماتعانيه المستشفيات هو التضخم الهائل فى عدد الذين يذهبون اليها ، سواء كانوا مرضى أو متمارضين أو مرافقين يحشرون أنفسهم بين الصفوف أو متجرين بالادوية ، فقد بلغ عدد المترددين على أحد المستشفيات المتوسطة فى القاهرة أكثر من ٣٣٣ ألفا ، أى مايزيد على ثلث مليون شخص سنويا ، والرسم البسيط الذى لايجاوز قرشين سوف يؤدى الى :

* منع المتسكعات والمتجرات فى الادوية ، فلا يتردد على العيادات الخارجية الا المرضى فعلا ، وبذلك يتمكن الاطباء من الكشف عليهم كشفا طبيا سليما ، ويرتفع مستوى الخدمة ، وسيؤدى هذا الى اكتشاف المرضى فى أدوار المرض الاولى ، وادخالهم المستشفى فى حالة يمكن معها علاجهم فى وقت قصير وتقل نفقات العلاج

* بعث الثقة فى نفوس المرضى فيطمئنون الى أنه قد أجرى الكشف عليهم فعلا ، وبالتالى يؤمنون بفائدة الدواء الذى يكتبه الطبيب

* تكوين مالية خاصة من هذا الرسم للمستشفى يستكمل به نواحى النقص فى العلاج وفى الاجهزة والتموين فى الاقسام الداخلية ، ونواحى الكشف والتحاليل المعملية والاشعة فى العيادات الخارجية ، وقد أجرى احصاء لقيمة المبلغ الذى سوف يجمع فى أحد المستشفيات ، فوجد أنه سوف يبلغ عشرة آلاف جنيه سنويا ، وهو مبلغ يكفى لاصلاح كل شئ فى أى مستشفى .

رؤوس النعام

ولكن هناك آراء تعترض على نظام اللامركزية . وتقول انه تفتيت للادارة المركزة فى القاهرة ، وسوف يحتاج تطبيقه الى عدد أكبر من الموظفين فى كل مديرية . وتعترض كذلك على فرض رسم على المرضى بدعوى ان بعض الفقراء لايستطيعون دفع مبلغ القرشين ، ولكن مئات المرضى الذين يقاسون المر فى المستشفيات ويصرفون عشرات القروش فى الذهاب اليها كل يوم يقولون انهم يفضلون أن تفتت الادارة فى القاهرة وأن يدفعوا هذا الرسم البسيط مرة واحدة فى المستشفى بدلا من دفعه كل يوم فى الترام والاتوبيس ، ليتخلصوا من الآلام والامراض التى تأكلهم ، أما الفقراء الذين لايستطيعون دفع هذا الرسم فهم من غير شك يحملون من قبل بطاقات الضمان الاجتماعى ويستطيعون بوساطتها أن يثبتوا عجزهم فيعفوا من الدفع .



مرضى ينامون على الارض.. بينما اقسام تعطل فى بعض المستشفيات

مصطفى عبد الجواد

هل تريد أن تجرب تربية كتاكيت النعام



تسللت هذه الطفلة الى بيت النعام لتحاول اطعام النعامة الصغيرة ..

اقتراح قد يكون سخيفا .. ولكنه فى نفس الوقت وجيه للغاية ..

فالفلاحون فى مصر ومختلف أنحاء العالم يقبلون على تربية الطيور والدواجن .. وكل حيوان أو طائر يصلح للتربية ويمكن أن يجنوا من ورائه ربحا أو فائدة

ولكن أحدا فى مصر لم يحاول تجربة من نوع جديد وهى تربية كتاكيت النعام

ويتراوح ثمن النعامة الواحدة بين ١٠٠ و١٢٠ جنيها .. وبعض أنواع النعام النادر لا يقل ثمن الواحدة منه عن ١٨٠ جنيها ..

ولو حاول أحد الناس تربية عدة كتاكيت من فراخ النعام فان الذهب سيتدفق بين يديه

ويكفى أن يربى عشر نعامات صغيرة ليشترى بثمنها ثلاثة أو أربعة أفدنة ويبنى بيتا شعبيا صغيرا يعيش فيه..

***

وتربية كتاكيت النعام لا تحتاج الى مجهود كبير .. كما أن هوايتها لاتكلف شيئا ..

فالبيضة الصالحة للتفريخ لا يزيد ثمنها على ١٥٠ قرشا .. وبعد أن تفقس هذه البيضة يعيش الكتكوت الصغير على الحشائش وحبوب الذرة تماما كما تعيش كتاكيت البط والدجاج ..

وفى أقل من تسعة أشهر تكبر الكتاكيت وتصبح صالحة للبيع ..

***

بقيت المشكلة الرئيسية .. لو فرض وأمكن لاحدهم أن يحصل على بيض النعام .. فمن أين له ان يجد نعامة لترقد عليه ؟.

ان من يهوى تربية كتاكيت النعام يجب عليه أن يحصل أولا على نعامة كبيرة وذكر يعيش معها ..

وهذه النعامة كفيلة بأن تعطيه فى فصل الربيع من كل عام عددا يتراوح بين ١٢ و٢٠ بيضة ..

وعادة لا ترقد النعامة على البيض أكثر من ٤٠ يوما يفقس بعدها وتخرج الكتاكيت الصغيرة التى تكبر بسرعة حتى يصبح ثمن الواحدة منها مبلغا يتراوح بين ١٠٠ و١٢٠ جنيها ..

***

وفى العام الماضى حاول اللواء عبد الله النجومى أن يقوم بهذه التجربة لاول مرة فى مصر ..

وكانت جميع التقارير التى تجمعت لديه عقب توليه الاشراف العام على حدائق الحيوان تؤكد أن النعام فى حدائق الحيوان يضع بيضا كثيرا .. وأن هذا البيض كان يتسرب بسرعة قبل أن تسجله دفاتر الحدائق ..

وقدرت بعض هذه التقارير عدد البيض الذى وضعته اناث النعام منذ ادخلت تربيته فى حدائق الحيوان بأكثر من ستة آلاف بيضة ..

ولم تظهر هذه الآلاف فى سجلات الحدائق .. اللهم الا عددا محدودا لا يزيد على المائتين .. وحتى هذا البيض قبل ان الاخصائيين قاموا بتفريغه من محتوياته وعرضه على الراغبين فى شرائه من زوار الحدائق ..

وأراد النجومى أن يضع حدا لسرقات بيض النعام.. فأعلن أن البيضة الواحدة لا يقل ثمنها فى نظره عن ثمن نعامة كبيرة أى مائة جنيه ..

وقال .. انه لن يتردد فى ابلاغ النيابة ضد كل من تسول له نفسه محاولة اختلاس هذا البيض ..

وكان يحضر بنفسه مع الفجر ليحصى البيض عند جمعه ويطمئن على تسجيل عدده فى سجلات الحدائق ..

***

وفى حدائق الجيزة أنواع كثيرة من النعام .. وهى تختلف باختلاف مواطنها الاصلية ..

وقد رأى اللواء النجومى أن يبدأ تجربته بمحاولة تفريخ بيض النعام السودانى ..



عاشت ست نعامات صغيرة .. وبذلك نجحت تجربة اللواء النجومى ..

وكانت النتيجة مبشرة للغاية فقد تم لاول مرة فقس ثلاث نعامات ثم بدأ فى تربيتها حتى ترعرعت وأصبحت نعاما كبيرا ..

وفى هذه الاثناء بعث الامير عبد الاله ولى عهد العراق يبدى رغبته فى شراء زوج من النعام ..

وقد رأت الحكومة المصرية أن تهدى الى سموه هذا الزوج من بين النعامات الجديدة التى تم تفريخها وتربيتها لاول مرة فى حدائق الحيوان بالجيزة ..

أما النعامة الثالثة فقد ألحقت بمجموعة النعام السودانى وفى هذا العام قدمت الى حدائق الحيوان مجموعة من البيض الذى وضعته بنفسها ..

***

وفى شهر مايو الماضى أجريت التجربة من جديد.. وكانت النتيجة ست نعامات صغيرة .. وبدأت الكتاكيت تنمو بسرعة حتى أصبحت فى شهرها الثالث ..

وفى كل يوم يذهب اللواء النجومى بنفسه الى مكانها .. وبعد أن يراقبها وهى تتناول حصتها من الحبوب والحشائش يوصى أطباء الحدائق بالعناية بها ..

وفى الاسبوع الماضى أصيب أحد الكتاكيت بالهزال وخشى الاطباء على حياته .. وقد اضطر الدكتور حسن حافظ الى أن يضيف الفيتامينات المقوية الى ماء شربه حتى يفتح شهيته على الاكل ويزيد فى مقاومته للامراض ..

***

ويقول الدكتور ابراهيم حماد وكيل الحدائق أن هذه النعامات ثروة جديدة .. وعندما تكبر لن يقل ثمنها عن ٧٠٠ جنيه ..

كما قال .. انه كثيرا ما تتلقى ادارة الحدائق رغبات من بعض حدائق الحيوان فى العالم لتبادل الحيوانات الزائدة عن حاجتها ..

وسوف تنتظر حدائق الجيزة حتى تتلقى طلبا من احدى هذه الحدائق للحصول ما ينقصها من مجموعات النعام .. وكما لم تتكبد حدائق الحيوان مليما واحدا فى سبيل تربية هذه الكتاكيت فانها لن تتحمل شيئا بمبادلتها ببعض من الحيوانات النادرة التى تنقص مجموعة الحيوانات بحدائق الجيزة ولا يمنع من استيرادها سوى عدم وجود اعتمادات مالية تسمح بشراء حيوانات جديدة ..

***

وقد تكون تربية كتاكيت الدواجن هواية جميلة.. ولكن تربية فراخ النعام لا تخلو من مخاطر ..

فالذكر يتبادل مع زوجته النعامة الانثى الرقاد على البيض .. وكثيرا ما تترك الانثى مكانها للذكر كلما شعرت بالتعب بسبب طول رقادها على البيض

والمعروف عن النعام أنه حيوان هادىء .. وهو يمتاز بسرعته البالغة التى تفوق سرعة الغزلان ..

ولكنه عندما يهاجم يصبح شرسا للغاية .. وتكفى ضربة واحدة من احدى ساقيه لتقضى على مهاجمه ..

وهو أيضا فى نفس الوقت جبان .. وهو يخشى أن يواجه الخطر اذا أحاط به من كل جانب ..

وتتلفت النعامة حولها ثم لا تجد ما تفعله سوى أن تدفن رأسها فى الرمال..

بقى أن يتشجع أحد الناس .. ويجرب حظه فى محاولة تربية كتاكيت النعام ..

وقد يكون الاقتراح سخيفا .. ولكن تنفيذه لا يعنى الا مئات الجنيهات التى يمكن أن تتدفق بين يدى كل من يرى وجاهة هذا الاقتراح السخيف ..

ظل العمال ينقلون الصناديق الضخمةمن الفجر حتى الغروب ورفضوا الراحةوقت الغداء ليتموا عملهم ، وازدحمت الارصفة بالمعدات الثقيلة حتى طالبوهم بالانتظار حتى يتم شحنها

"القاعدة" تجلو عن أرض

ماذا يدور هذه الايام في القاعدة الضخمة التي تقرر الجلاء عنها ؟ والتي تمتد ٢٠ الف ميل مربع من القصاصين والتل الكبير حتى ميناء بورسعيد والتي تمتلىء بثمانين الف جندي ومعداتهم ومساكنهم واطفالهم وكل ما يخطر على البال وما لا يخطر .

ومئات العربات التي حشدتها مصلحة السكة الحديد بسائقيها وعشرات القطارات التي تم اعدادها في ساعات ، وكان كل موظف يعمل بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية من غير أن يطلب منه أحد وسرت روح غريبة بين مهندسي وموظفي سكك حديد الحكومة المصرية ، وكانوا يؤمنون بانهم مسئولون عن اخراج الانجليز من القاعدة ، ولهذا سهروا الليالي وهم يحلمون بالسيمافورات المفتوحة باستمرار لتعلن ان الطريق مفتوح للمرور في الطريق الى الموانىء التي تنقل المعدات والجنود الى الخارج . وباتوا يحلمون باليوم الذي يعود اخر قطار فيه من بورسعيد والاسماعيلية والسويس وهو فارغ !

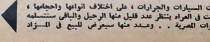
ولم تقف مشكلة المعدات الضخمة التي تزن مئات الاطنان في وجه مهندسي السكة الحديد . وفي ميناء بورسعيد حشد اصحاب لنشات الشحن كل سفنهم ووضعوها تحت تصرف الانجليز لينقلوا عليها ما يشاءون ، وحشد مقاولو الشحن والتفريغ مئات العمال ليساعدوا في حلها وتطوع كثيرون في اوقات فراغهم للمعاونة في الجلاء ، وواجهت المسئولين هناك مشكلة ازدياد الايدي التي تعمل في النقل وازدحام قطارات السكك الحديدية على الخطوط وازدحام مياه قناة السويس باللنشات وازدحامها بنوع اخر من سفن النقل اسمه « البعبع » يستطيع ان يحمل الف طن دفعة واحدة . وحشدت القوات البريطانية بين بورفؤاد وبورسعيد عشرات من هذه البعابع حول الجزر الموجودة في القناة .

وهناك استعداد اخر اقتضته حركة نقل المعدات وهو انشاء كباري متحركة كبيرة لتسير عليها الدبابات الضخمة والمعدات الثقيلة التي لا تستطيع الونشات أن تحملها ، وتقدم المقاولون في بورسعيد بعدد منها ويسمونها « القزق » وفي مياه القناة حركة مثيرة بين البمبوطيية وهم تجار البحر فقد خرجت فجأة رؤوس الاموال المختفية لشراء كميات غير عادية من الحقائب المزركشة واطقم النحاس المنقوش والهدايا التذكارية ليأخذها الجنود عند عودتهم لبلادهم .

وقاعدة القنال تعتبر كأسواق بابل .. فيها كل نوع من البضائع والمهمات ، وليست فقط معدات حربية وقنابل ومدافع وطائرات .. في مخازن جنيفه مثلا كل انواع الملبوسات والاقمشة المشجرة الى الترتر وفيها ابر البرودريه والفراء والاحذية السواريه للسيدات والقبعات والجوارب النايلون وحتى لعب الاطفال تمتلىء مخازن جنيفه بها في كميات ضخمة ولا يدري



ازدحمت موانى بورسعيد والسويس والادبية بمئات العمال الاقوياء من أبناء الصعيد وخلعوا ثيابهم ووقفوا بأذرعتهم العارية ينقلون الاثقال بسهولة وخفة



مئات السيارات والجرارات ، على اختلاف انواعها واحجامها ، وقفت في العراء ينتظر عدد قليل منها الرحيل والباقي ستتسلمه القوات المصرية . . وعدد منها سيعرض للبيع في المزاد



بوفرت عربات السكة الحديد المكشوفة بالمئات حتى فضلت القوات البريطانية نقل السيارات بالقطارات بدلا من تسييرها الى بورسعيد والسويس توفيرا للبنزين..



لم يبق على رصيفى شريف وعباس مكان لقدم بعد وصول اكداس الصناديق من المعسكرات الانجليزية وارسلت السلطات المسئولة عن الميناء برقيات استعجال



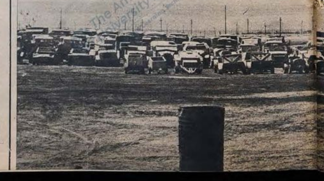
فى ورش التل الكبير استعدادات ميكانيكية ضخمة لاصلاح ادق الاجهزة الحربية من محركات الطائرات الى اجهزة الرادار وبعضها لا يوجد فى انجلترا نفسها

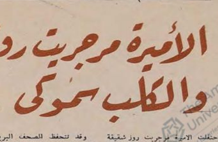
القنال .!

احد هل احضر الانجليز كل هذه الكميات من اجل المئات القليلة من زوجات الضباط والمجندات واطفالهم فقط وفى التل الكبير اضخم ورش فى الشرق الاوسط لاصلاح الالات الدقيقة ومحركات الطائرات واجهزة الرادار وكل المعدات التى فيها ثقيلة ، وتحتاج الى وقت طويل ليتم تفكيك الاجزاء المقرر نقلها منها . ويعمل جنود سلاح المهندسين الانجليز باستمرار لاتمام هذا العمل فى اقصر وقت ، وشىء اخر اعترض نقل المعدات من القاعدة وهو الكميات المفزعة من المفرقعات والقنابل التى تختفى فى دهاليز ومخابىء ابو سلطان ، والتى تم بناؤها لتقاوم اضخم القنابل ، ويجرى نقل هذه الذخائر بمنتهى الحذر بعد اخلاء كل الطرق وتفكيك أجهزة التفجير وحفظها فى ثلاجات خاصة ، وتسير القطارات التى تحمل صناديق المفرقعات بمنتهى الهدوء وعند الميناء تحملها السفن بخفة بالغة الى عرض البحر ، وقد اكتفت القوات الانجليزية حتى اليوم بنقل اكثر من ٢٠٠ الف طن من القنابل التى تشك فى صلاحيتها فى عرض البحر بعيدا عن بورسعيد بمسافة ٤٠ كيلو مترا وفى مياه عمقها ٢٥٠٠ قدم حملت الونشات الضخمة صناديق القنابل وبهدوء اودعتها قاع البحر وعادت الى بورسعيد لتحمل شحنات اخرى

وانتشرت فى انحاء مدن القنال فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس روح نشاط عجيبة واختفى الى الابد الركود الذى كان يسيطر على الاسواق واختفى القلق الذى كان يرتسم على الوجوه ، وامتلات المحال فجأة بكل نوع من البضائع وظهرت فجأة اموال ضخمة استعدادا لشراء ما يتركه الانجليز خلفهم ويحتاجون لبيعه للاستغناء عنه ، ويستعد اهالى القنال لاستقبال السوق الضخمة الكبيرة لبيع مخلفات اضخم قاعدة فى الشرق الاوسط بعد تصفيتها

وتقف البواخر والقزقات ولنشات البمبوطية ، والسواعد القوية للعمال المصريين لتحمل اخر احمال القوات البريطانية فى طريقها الى خارج مصر ..





الأميرة مرجريت روز والكلب سموكى !

احتفلت الاميرة مرجريت روز شقيقة ملكة بريطانيا هذا الاسبوع بعيدميلادها الرابع والعشرين .. وتم الاحتفال فى هدوء بقصر بالمورال . الا أن الصحف البريطانية لم تترك هذه الفرصة تمر دون أن تتحدث عن الاميرة اللعوبالتى تسترعى حركاتها وتصرفاتها الانظار .

والاميرة مرجريت تعتبر نفسها فتاة « مستقلة » فى جميع تصرفاتها شأنها فى ذلك شأن أى فتاة بريطانية أخرى وهى لاتقبل من أحد — حتى ولا من الملكة نفسها أو أمها الملكة الوالدة — تدخلا فى شئونها الخاصة

وقد حدث مرة أن أبدت لهاشقيقتها الملكة اليزابث ملاحظة تتعلق بحياتها الخاصة فأجابتها الاميرة مرجريت روز :

— أظن أن شئون امبراطوريتك الواسعة كفيلة بشغل وقتك كله فلا داعى للاهتمام بشئونى أنا أيضا !

ولم تعترض الملكة على هذه الاجابة لانها تعرف مقدار استقلال الاميرة مرجريت فى حياتها وفى آرائها ..!

وهكذا أصبحت الاميرة تتمتع بحريتها التامة فهى تسهر الى أى وقتتشاء ، وتدخل النوادى الليلية التى تروق لها، وترقص مع من تريد ، وتتخير الاصدقاء الشبان الذين يروقون فى نظرها !

وقد حدث فى احدى الحفلات ان رقصت الاميرة مع بعض صديقاتها رقصة فرنسية مشهورة باسم« الكان كان الفرنسى » وهى رقصة تضطر فيها الراقصة الى رفع ساقها الى أعلى حتى تكشف عن ملابسها الداخلية ثم تدور حول نفسها وتعود فترفع ساقها الاخرى ..

واعترض بعض رجال الدين فىبريطانيا عندما رقصت الاميرة هذه الرقصة ، ولكنها لم تأبه لاعتراضهم ..

الواجبات الرسمية

ومع ذلك فانها تكلف بأداء كثير من الواجبات الرسمية كافتتاح المعارض أو رئاسة الحفلات الخيرية أو زيارة المستشفيات وكلما ذهبت الى مكان وجدت جمعا غفيرا فى انتظارها ،ولقيت حفاوة كبيرة من الجماهير التى تحبها ..

ويشبه الكتاب الانجليز ذلكالاعجاب الذى تلقاه الآن الاميرة مرجريت فى كل مكان بالاعجاب والحب اللذين كان يلقاهما الملك الاسبق ادوارد الثامن عندما كان لايزال وليا للعهد يحمل لقب «البرنس اوف ويلز » وذلك عندما كان جورج الخامس هو ملك بريطانيا . وقد بلغ عدد المقالات و (الريبورتاجات) التى نشرت عنها فى النصف الاول من عام ١٩٥٤ فى صحف لندنوحدها نحو ٢١٤ مقالا .

وقد كان آخر عمل جرىء قامت به الاميرة مرجريت روز هو زيارتهاالاخيرة لالمانيا . فقد قامت بهذه الزيارة بمفردها بحجة زيارة بعض وحدات الجيش البريطانى التى منحت الاميرة رتبا فخرية فيها

ودلت هذه الزيارة على أن من الممكن فى المستقبل أن تقوم الاميرة بزيارات اخرى فى خارج بريطانيا دونأن يصحبها أحد من افراد الاسرة المالكة ..

مشكلة الزواج

وأعظم مشكلة تواجه الاميرة مرجريت روز هى مشكلة زواجها وذلك لان الاسرة المالكة اولا والشعب البريطانى كله يهتمون بهذه المسألة اهتماماكبيرا. وقد بدأ الاهتمام بمسألة زواج الاميرة منذ خمسة أعوام حينما بلغت سنها ١٩ عاما .. فقد أخذت الاشاعات منذذلك الوقت ترشح لها « عريسا » جديدا فى كل شهر . ولكن الاميرة لم تكن شديدة الحماسة للزواج طوال هذه الاعوام ، وانما كانت تولع دائما بالتعرف الى الشبان والخروج معهم ومصاحبتهم الى الحفلات والمراقص والسينما والمسرح

ولم يسبق لأميرة من الاميرات فى أى بيت من البيوت المالكة أن أحاطت بها اشاعات الحب والغرام والاتصال بالشبان وبالرجال كما أحاطت بالاميرة مرجريت روز ومع ذلك فانها لاتهتم لها ، ولا تغير من أسلوب حياتها الذى تحبه ..

وقد تتحفظ الصحف البريطانية فى نشر مايتصل بغراميات الاميرة مرجريت روز ولكن الصحف الامريكية والفرنسية لاتتردد لحظة فى نشر كل مايصل اليها من اشاعات وأخبار عن الاميرة ..

اذن الملكة !

ولكن السؤال الذى يتردداليوم هو هل تنوى الاميرة أن تظل بدون زواج ؟ والى متى ؟

سألت فى ذلك انجليزيامطلعا فقال : ان فى بريطانيا قانونا قائما يعرف باسم « قانون الزواج الملكى » وقد صدر هذا القانون فى عام ١٧٧٢ ، وينص هذا القانون على أن جميع الاشخاص الذين هم من نسل جورج الثالث — وهو الملك الذى صدر القانون فى عهده — يجب أن يحصلوا على موافقة الملك على زواجهم اذا كانت سنهم أقل من ٢٥ سنة .

ومعنى هذا انه فى العام القادم ، بعد أن تبلغ مرجريت روز سن الخامسة والعشرين يصبح فى وسعها أن تتزوج بدون الحصول على اذن من الملكة اليزابث . وكل مايطلب منها فى هذه الحالة هو أن تخطر بهذا الزواج قبل اتمامه بعام كامل ، ولا يمكن فى هذه الحالة لاى سلطة من السلطات — الا سلطة مجلس البرلمان — أن توقفه .

آخر المرشحين

وآخر المرشحين للزواج من الاميرة ، أو بالاحرى آخر من توطدت الصداقة بينه وبينها ، هو شاب بريطانى عمره ٢٨ سنة من عائلة غنية اسمه « **كولين تينانت** » وهو متخرج فى كلية ايتون وقد قضت الاميرة بمنزله بضعة أيام عندما نزلت ضيفة على أسرته فى الريف . وقبل أن تغادر المنزل دعته الى زيارة قصر بالمورال .

وقد كان تينانت هو الصديق الشخصى الوحيد للاميرة عندما احتفلت بعيد ميلادها فى يوم ٢١ اغسطس الماضى مع أنها كانت فى كل عام تدعو عددا كبيرا من أصدقائها الشبان . ومن هنا راجت الاشاعات الخاصة بترشيح تينانت « عريسا » جديدا للأميرة !

وقبل عيد ميلادها بيوم واحد خرجت مرجريت روز للنزهة مع باقى أفراد الاسرة فقادت الملكة اليزابث سيارة جلست فيها معها الملكة الوالدة ... وجلست مرجريت روز فى السيارة الثانية الى جانب السائق ، ومن خلفها جلس الشاب تينانت ومعه الامير شارل ولى عهد بريطانيا وشقيقته الاميرة آن ..



الاميرة مرجريت روز
رشحت لها الاشاعات عريسا جديدا

ولكن لوحظ عند العودة من النزهة أن الاميرة مرجريت قد غيرت مقعدها فجلست فى داخل السيارة الى جانب تينانت . وما من شك أن جميع الفلاحين والمزارعين المحيطين بقصر بالمورال يسجلون على الاميرة كل حركاتها وسكناتها ثم يحاولون الاستنتاج واستخلاص الحقيقة !

وقد حاولت الصحف أن تعرف حقيقة العلاقة بين الاميرة مرجريت روز وتينانت فسألت أمه عما اذا كانت تتوقع أن يصبح ابنها هو خطيب الاميرة الحسناء .

فقالت الام :

— اننى لا أعرف شيئا .. وذلك لسبب بسيط وهو أن « أولاد اليوم » لايستشيرون والديهم فى موضوع زواجهم !

صورة من هوليوود

وقد نشرت صحف بريطانيا فى مناسبة عيد ميلاد الاميرة ، صورة لها تمثل وجهها من زاوية جانبية (بروفيل) .. وقالت احدى الصحف التى نشرت الصورة وهى تصفها أنها صورة خرقت بها الاميرة التقاليد الملكية فى عالم الصور التى كانت تؤخذ فى مثل هذه المناسبة. واستطردت تقول :

« انها صورة ذات طابع هوليوودى (نسبة لمدينة السينما) ، وهى تصف بروفيل .. تظهر بوضوح رموش عينى الاميرة وعينيها المشهورتين وشفتيها !»

وما كان ذلك كله .. باى حال من الاحوال ليغير من حياة الاميرة أوطباعها

.. وهذه هى قصة الكلب سموكى

وظلت لندن طوال هذا الاسبوع أيضا تتحدث عن الكلب سموكى وقصته ..

فقد ضل سموكى، وهذا اسمه، الطريق .. ولم يعثر عليه أصحابه . ولما كان القانون فى بريطانيا يحتم على من يعثر على كلب ضال أن يسلمه للبوليس فقد سلم سموكى للبوليس وأرسله البوليس بدوره الى (الشفخانة) بعد أن يئس من تقدم صاحبه للمطالبة به .

وحدث أن أحد المشتغلين فى (التلفيزيون) بلندن فكر فى أن ينشر على الناس قصة الكلاب الضالة وما يحدث لها وما ينتهى اليه مصيرها المحتوم من موت بطريقة خالية من الالم ..

وذهب محرر (التلفيزيون) الى المكان الذى تحجز فيه الكلاب الضالة بلندن وصور بعضها وكان منها سموكى ..

وفى نفس المساء جلس ملايين الناس فى لندن أمام بلورة التلفيزيون يشهدون ويسمعون قصة الكلاب الضالة وما يحدث لها وكيف تلقى الموت فى النهاية بدون أن تتألم ..

وظهرت قصة سموكى على بلورة التلفيزيون وقال المحرر : وهذا هو سموكى الكلب اللطيف الذى يجب أن يموت لان صاحبه قد فقده أو لانه فقد صاحبه !

ولم يكد المذيع ينتهى من هذه العبارة حتى دق جرس التليفون فى محطة التلفيزيون وكانت المتحدثة سيدة تطلب التوسط لها فى الحصول على سموكى.. فقال المختصون انهم سيعرضون طلبها هذا على أصحاب الشأن . وشغل التليفون طول الليل .. وطوال اليوم التالى بأشخاص يتقدمون طالبين السماح لهم بأن يتبنوا سموكى !

وفى صباح اليوم التالى كانت صورة سموكى تحتل الصفحة الاولى من معظم صحف لندن !

وقبل المسئولون أن يسلموا سموكى لمن عرضوا العناية بأمره .. ولكن بقيت مشكلة فان الآلاف يريدون سموكى ..

وتقرر أخيرا أن يسلم سموكى لاول شخص طلبه .. وهو السيدة التى تحدثت بالتليفون وعرضت أن تتسلمه ..

ولما تقرر ذلك نشرت الصحف النبأ الهام فى الصفحة الاولى أيضا وقالت :

« وهكذا تبدأ الحياة من جديد .. لسموكى ! »

لندن . — فرج جبران



الكلب سموكى ..
كان حديث الناس فى لندن هذا الاسبوع !

عيد للحرية من وراء الستار الحديدى

طابور متبادل من الرجال والنساء ، فى استقبال المدعوين ، ووقف القائم بأعمال مفوضية رومانيا فى مصر يستقبل السيد عونى عبد الهادى .وزير الاردن المفوض فى مصر وحرمه

ابنتا سفير ايران فى مصر وقفتا تتحدثان مع سكرتير مفوضية بلغاريا ، وكان الحديث عن موجة الحر الاخيرة و كانت مسئولة عن الاذرع والاكتاف العارية

واجتمع أعضاء السلك الدبلوماسى التابعون لدول ماوراء الستار الحديدى فى حديقة مفوضية رومانيا بالزمالك .. وكان الاحتفال بعيد رومانيا القومى .. وقد امتلأت الحديقة بالاضواء الباهرة وبمظاهر البذخ والترف

وعدا دبلوماسيى الستار الحديدى كان هناك مستر جونس الرجل الثانى بالسفارة الامريكية ، وابنتا السفير الايرانى وقدبدتا كزهرتين صغيرتين وسط غابة موحشة ، وكذلك سيزانبراوى وهى تتحدث عن عودتها من ايطاليا لتعالج ابنتها من « الضعف » فى جسمها الذى انتابها أخيرا .. وكان هناك أيضا عدد كبير من موظفى سفارة روسيا ومنهم ألكسندروف وهو يقول لأحد الصحفيين لا أستطيع أن أصارحك بأمكان عمل ريبورتاج مع السفير الروسى فنحن فى روسيا لا نهتم بالدعاية للاشخاص ..

وكان هناك عدد كبير من الشبان دخلوا الحفلة بالقميص والبنطلون .. وبلا كرافتة !.

مجتمع آخر ساعة

* معسكر كشافة داخل قصر لطف الله
* قصة حمام السفير البريطانى
* خناقة بين كلبين تتسبب فى أزمة

بدات القاهرة تستعيد مجدها ... الذى ضاع منها خلال الثلاثة الاشهر الماضية ... وبدأ نادى الجزيرة يستقبل أعضاء اختفوا عنه مدة طويلة ودارت فيه أحاديث حارة امتدت الى حد أن وصلت الى حمام السباحة بالسفارة البريطانية

وعاش بقية أفراد المجتمع بالقاهرة وهم يقسمون أوقاتهم بين حفلات البريدج فى منازل بعضهم وبين الحديث عن نهاية موسم الصيف هذا العام ..

وكان نصيب نادى السيارات من هذا الحديث قصة زواج وطلاق .. تبعهما سفر أحد أطراف القصة وهو سكرتير سابق لاحدى الهيئات الحكومية وزوجته وطرفها الآخر ، أحد شبان وزارة الخارجية السابقين اشتهر منذ زمن بكثرة مغامراته

واشتهر منذ أكثر من خمس عشرة سنة بلقب (فيفى) !

أما فى الاسكندرية فلا يزال سان ستيفانو يحاول من ناحيته أن يقوم بعملية انعاش لموسم الصيف هذا العام .. فأقام مباراة « شواء اللحم » ، ومن هنا كانت رائحة الشواء يشمها كل من يجلس مابين سيدى بشر حتى جليمونوبولو .

وشهد المجتمع الدبلوماسى عدة حفلات هادئة وان كان عدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين لايزالون بعيدين عن القاهرة ، أما القصة التى رددها هذا المجتمع فهى قصة ضاحكة كان محورها هو السنيور دى باسكا الذى تكلم كثيرا وشكا كثيرا من كلب الجيران الذى عض كلب ابنته الوحيدة « ماريليا »

حفلات للتفكير !

وفى الميدان الاجتماعى تظهر هذه الايام وخصوصا فى اوقات المساء حفلات يجتمع فيها أفراد المجتمع ويلتفون حول الموائد وفى أيديهم تظهر أوراق اللعب «الكوتشينه»

وتستمر السهرة الى مابعد الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ..

وهذا النوع من الحفلات ـ حفلات البريدج ـ يكاد يكون جديدا على أفراد المجتمع، ففيها يكون الهدوء والسكون والوقار انهم على موائدهم لايتحدثون الا فى هدوء وعن اللعب فقط .. وكل منهم يعمل فكره فى الاوراق التى أمامه على المائدة ... الاوراق التى يمسكها فى يده ! ..

ومن هنا ـ ونظرا لان السهرة تكون غالبا هى سهرة فكر وهدوء .. تكاد تكون الشخصيات التى تجتمع فيها شخصيات هادئة ووقورا تحب التفكير !!

وقد شهدت مونا عبود وزوجها محمد على حسين حفلة من هذا النوع وكانت فى منزل الدكتور سعيد طلعت بالزمالك ..

ولم يكن هناك أكثر من عشرة أشخاص من بينهم أيضاماكس هيرمان ورؤوف فرحات الذى يقولون عنه فى نادى الجزيرة أنه أحسن من يجيد هذه اللعبة فى النادى !

شىء واحد ردده الافراد الذين يحضرون هذه الحفلات هو أن حفلات البريدج هى أحسن طريقة للتخلص من الثرثرة الفارغة ونهش أعراض الناس فى حديث لانهاية له بجوار الليدو فى النادى !..

هذا فى نادى الجزيرة ، أما فى نادى الصيد فهناك شلة معينة معروفة بشلة البريدج ويعرف أعضاء النادى من أفرادها محمود الحكيم والدكتور عبد العظيم أبوالنجا وعزيز فتحى ..

حمام السفير !



وتحدث أعضاء نادى الجزيرة عن حمام السفير البريطانى الذى أصبح بين يوم وليلة كومة من تراب غطيت بالاسفلت ، وصار قطعة من طريق يسمونه كورنيش القاهرة ! ..

على أن الذى قاله أعضاء نادى الجزيرة

(البقية على الصفحة التالية)

تابع المجتمع

ان السفير البريطانى طالب الحكومة المصرية بثمن هذا الحمام الخاص، والذى يعتبره السفير حماما أثريا له فى تاريخ الامبراطورية العجوز ، ذكريات تعتز بها

ثم قال هؤلاء أن السفير طالب الحكومة المصرية غير الـ ٣٠٠ الف جنيه ثمن الارض بمبلغ مائة الف جنيه ثمنا لهذا الحمام التذكارى ! ..

على أن مصدرا بالسفارة البريطانية قال أن حديث هؤلاء لايقوم على أساس وأن الاتفاق تم بين السفارة البريطانية وبين الحكومة المصرية على أن الـ ٣٠٠ الف جنيه هى ثمن للارض بما عليها من مبان أى بما عليها حمام للسباحة ! ..

السير « لمبسون » !

والحمام الذى تحدث عنه اعضاء نادى الجزيرة ، يقع فى حديقة منزل السفير الملحق بمبنى السفارة البريطانية ، وقد انشىء — أى الحمام — سنة ١٩٤٢ انشاه مهندسون من جنوب أفريقيا .. وعندما تم بناؤه كتب هؤلاء المهندسون

على لوحة فى نهاية الحمام قالوا فيها « من جنوب أفريقيا .. اعترافا بالجميل الذى قدمه اليها سيرمايلز لامبسون » !

والحمام كان مقصورا على السفير وعائلته وضيوفه الا أن السفير الحالى منح لاعضاء السفارة البريطانية فى القاهرة حق ارتياده فى أى وقت شاءوا ..

وهدم الحمام .. وحتى الآن يضرب اعضاء السفارة البريطانية فى القاهرة اخماسا فى أسداس وهم يحاولون أن يعرفوا هل سيبنى السفير حماما آخر .. أم لا ...

بقى أن تعرف أنه عندما حاول أحد الصحفيين أن يقوم بتصوير عمليات هدم أسوار السفارة رأى المسئولون فى السفارة الا يتم التصوير من ناحيتهم وانما من ناحية عمال البلدية ... وعندما سئلوا عن السبب قالوا :

— حتى لاتقول لندن ان الجلاء لايتم فقط عن القنال وانما عن مبنى السفارة بالقاهرة أيضا !

معسكر للكشافة !

والامير فؤاد لطف الله يشغل نفسه فى هذه الايام بالحديث عن نظافة القصر العتيق الذى يعيش فيه والذى يعرفه كل من يمر بالزمالك باسم قصر لطف الله

وفى المبنى المجاور للقصر الذى كان الخديو اسماعيل قد خصصه لاقامة الحفلات الساهرة حيث كانت ترقص اجمل الجوارى والراقصات ... يعمل الآن بعض من الخدم فى تنظيف هذا القصر العتيق ، وبينهم يظهر مهندسان

مصريان ينظران الى السقوف الخشبية ليختبرا مدى متانتها ومدى تحملها لدورات الزمن وذلك بعد أن قرر الامير ان يعيد اليها الحياة .. لكنها لن تكون حياة الصخب التى شهدها فى العهود الماضية

وينظر الامير الى مصطبة واسعة توسطتها نافورة حيث كانت ترقص جوارى الخديو .. ينظر الامير الى هذه المصطبة والجو الخيالى الذى يحيط بها .. ويقول لمن معه :

ما رايكم فى تحويل هذه المصطبة الى معسكر للكشافة ! تدق فيه الطبول الحماسية بدلا من « تقرة » الطبلة التى ترقص على أنغامها ... راقصة شبه عارية !

و « جمباز » أيضا !

ويقوم الامير فى نفس الوقت باعداد غرفة واسعة من غرف قصره لجعلها ناديا خاصا له ولاصدقائه يتمرنون فيه على العاب القوى كالعقلة والمتوازيين .

ويقول الامير ان من شروط الامتحان بهذا النادى أن يكتب العضو عند بدء اشتراكه انه يتحمل مسئوليات نفسه .. وانه — مثلا — اذا دق عنقه يوما ... فانه هو نفسه الذى يتحمل هذه المسئولية الخطيرة .

والامير فى انتظار الاعضاء الذين يكتبون هذا التعهد ويشتركون فى هذا النادى الخاص !

بقية الحلقة

ومن بين المسافرين الى الخارج خلال هذا الاسبوع ، والذين أرادوا أن يدركوا الصيف قبل أن يولى ... نهاد خلوصى مدير المتحف الزراعى وزوجته الالمانية .

وينوى نهاد خلوصى ان يمكث فى أوربا حوالى شهرين أو ثلاثة أشهر تزور خلالها السيدة زوجته أهلها المبعثرين فى سويسرا وألمانيا .

شىء واحد أيضا تتحدث عنه السيدة حرم نهاد خلوصى هى الـ ٧٥ جنيها التى سمحت بها الحكومة للمسافرين للخارج ... وقالت عن ذلك ان الـ ٧٥ جنيها

اذا فرض أنها تكفيها مدة مكثها فى أوربا .. فانها فى نفس الوقت لن تستطيع ان تتيح لها فرصة دعوة أقاربها وأهلها الى عشاء مثلا فى أحد المطاعم ..

فضلا عن أن هذا المبلغ لن يكفيها طول هذه المدة وهى لذلك ستضطر الى ان تنزل عند أقاربها هناك .

٢٥ جنيها



ومن أخبار ملكة جمال القطن أن وزارة المالية أرسلت اليها خطابا تخبرها فيه ان عليها أن تذهب الى أحد المحال التجارية — حددته لها — وأن تشترى من هذا المحل أقمشة تكفى لعمل ثلاثة فساتين فى حدود ٢٥ جنيها ، وهى الفساتين التى ستسافر بها الملكة الى فرنسا فى أوائل أكتوبر القادم ! .

وتكاد تكون رحلة فرنسا هى الحلم الذى يدور فى خيال الملكة هذه الايام .. ثم عن عشرات الفساتين التى ستهديها اليها محال الازياء فى فرنسا ... ثم نزهاتها فى اللوفر والشانزليزيه والحى اللاتينى !

ومن أخبار لجنة الدعاية للقطن المصرى أن الدكتور أحمد حسين سفير مصر فى واشنطن أرسل خطابا يمتدح فيه الطريقة التى تم بها اختيار ملكة جمال القطن ... وقال ان بعض الامريكيين طلبوا منه أن يدلهم على تفاصيل المباراة وكيف تم اختيار الملكة .. وكيف أن مصر وصلت الى الدرجة التى أصبحت فيها تختار ملكة لقطنها !

ومما يذكر ان الدكتور أحمد حسين كان قد أرسل قبل ان تتم عملية الاختيار

اقتراحات معينة عن الشروط الواجب توافرها فى الملكة وجعل لثقافة المرشحة ٥٠ ٪ من مجموع الدرجات !

كلاب الدبلوماسيين !

واحتل اسم « دى باسكا » جزءا كبيرا من أحاديث الدبلوماسيين الاجانب .

فقد تحدث بعضهم هذا الاسبوع عن كلب السنيور دى باسكا . القائم بأعمال مفوضية أورجواى .. فقد أثار — أى الكلب — أزمة بين عائلة

دى باسكا التى تسكن فى عمارة الشمس بجاردن سيتى وبين عائلة أجنبية أخرى تسكن فى عمارة فرانسوا تاجر المجاورة لعمارة الشمس .

فقد تعود السنيور دى باسكا كل صباح أن ينزل الى الشارع المطل على النيل بجوار فندق سميراميس ليتيح لكلب ابنته الموجودة الآن فى أوربا فرصة للنزهة واستنشاق هواء النيل كبقية خلق الله .

وحدث فى يوم ما أن تقابل كلب عائلة دى باسكا مع كلب كبير آخر من كلاب الجيران ... ويظهر أن الانسجام لم

يربط بين الكلبين — وهما جاران — اذ دخلا فى عراك حاد والقائم بأعمال مفوضية أورجواى يحاول عبثا أن ينهى هذا النزاع على خير .

حدثت هذه الخناقة أربع مرات ... كان السنيور دى باسكا بعد كل مرة

يرجو صاحبة الكلب المعتدى ان تحول دون اعتداء كلبها على كلب ابنته الغائبة فى أوربا !

الى أن حدث فى هذا الاسبوع أن تقابل الكلبان أيضا واذ بكلب الجار يقفز على كلب دى باسكا ويعضه فى ظهره

ترنح بعدها كلب الدبلوماسى ... ومن هنا ثارت الازمة — اذ ذهب دى باسكا الى صاحبة الكلب وكان بينهما حديث حاد ... هدد بعدها دى باسكا بابلاغ البوليس ...

وفى هدوء قالت صاحبة الكلب المعتدى للسنيور دى باسكا :

— اذا لم يستطع كلبك ان يدافع عن نفسه ... فليستقر فى عقر داره ... أعنى بيتك أنت !

ورطة بـ ١٠ آلاف جنيه

وقصة زواج تحدث عنها أعضاء نادى السيارات ... هى قصة زواج « فيفى » الذى يقال عنه أنه صاحب مغامرات ...

وأنه كان مغرما بتقليد فاروق حتى أنه لما وجد أن فاروق قد سمن كثيرا حاول هو الآخر أن يسمن ... ولكن دون جدوى .

وتبدأ القصة عندما تزوج منذ حوالى خمسة عشر عاما شاب كان يعمل فى يوم ما سكرتيرا عاما مساعدا لهيئة حكومية ... والزوجة ابنة أحد كبار الراسماليين الاجانب والذى يمتلك مصانع واسعة لصنع الادوات الصحية ...

وقبل ان يتم الزواج أخذ الزوج — وهو مسلم — دوطة من زوجته قدرها عشرة آلاف جنيه .

سيدة المجتمع

الذين يذهبون الى ملهى المنسنيور فى الاسكندرية يرقصون على أنغام « بيبى الماتزا » ويسمعون انغاما حالمة يلحنها « بيبى » ويقول عنها أنها من كلمات سيدة تدعى « ايدى خلوصى » !

«وايدى خلوصى» — حرم نهاد خلوصى تكاد تكون السيدة المصرية الوحيدة فى مصر التى واجهت المجتمع بشجاعة وأمسكت بالقلم لتكتب كلمات لاغانى تلتهب بالحب والقبلات والعناق ليرقص على أنغامها الباحثون عن اللهو .. بعد ساعات من العمل مليئة بالمتاعب والمشاق !

وقد الفت حرم نهاد خلوصى حتى الآن ٧٠ أغنية بالفرنسية والانجليزية والالمانية!

وقد بدأت هى نفسها تؤلف هذه الاغانى منذ حوالى عام عندما عادت مع زوجها من ليلة ساهرة صاخبة رقصت فيها — مع زوجها — كثيرا ..

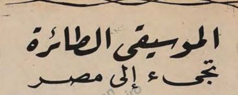


فى حديقة فيلتها بالمعادى وانتظرت الوحى بفكرة دافئة لاحدى الاغانى









الموسيقى الطائرة
تجىء إلى مصر

نسى الامريكيون وهم يعزفون انهم فى مصر .. واندمجوا بسرعة مع المصريين ونسوا انهم يعزفون فى ميدان عام ... وبدت على وجوههم تعبيرات طريفة



جلس السفير الامريكى وسط مظاهرة من العالم كله جاءت تسمع الفرقة الطائرة ، وقد افترشت سيدات المجتمع الارض ، ولم يتقيد احد بالتقاليد ، وحتى سفير افغانستان ، وحرمه حضرا الحفلة



فرقة المائة عازف لها تقاليدها الخاصة فالمايسترو يناقش العازفين قبل البداية ليعرف رأى كل منهم ويسمع ملاحظاتهم ولا يتقيد بالبرامج المكتوبة مالم يوافقوا عليها

حملت الطائرات الى القاهرة هذا الاسبوع اغرب شحنة من الصناديق وكان عددها مائة صندوق ضخمة تشبه النعوش الكبيرة وبداخلها كانت الآلات الموسيقية الضخمة للفرقة المثيرة التى تجوب العالم .. كان عدد أفراد الفرقة مائة عازف وكلهم جاويشية فى سلاح الطيران الامريكى وبينهم ضابط واحد هو المايسترو وهو قائمقام اسمه هاور وفى الصناديق طبول كبيرة بشكل يلفت النظر ومعهم عشرات من الكمان الضخم الذى يزيد حجمه عن حجم الشخص الكبير والاجهزة الموسيقية النحاسية بأبواقها التى تسمح للرجل بالاختفاء داخلها والفلونسيل والماندولين وكل انواع الآلات

والفرقة الغريبة كانت تجوب أوروبا تعزفت فى فرنسا واليونان وايطاليا وانجلترا وهى فى طريقها لجنوب افريقيا ثم أمريكا ..

***

وفى القاهرة دعاهم سلاح الطيران المصرى ليقدموا مقطوعاتهم فى ثلاث حفلات متوالية ، أيام الخميس والجمعة والسبت الاولى كانت فى نادى ضباط الجيش بالزمالك والثانية فى ميدان الجمهورية والثالثة فى حديقة أنطونيادس بالاسكندرية ويغادرون بعدها مصر ليوزعوا أنغامهم على العالم كله بالعدل والمساواة ..

وشهد ميدان الجمهورية فى الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة الماضى مجموعات غريبة لعلها تلتقى للمرة الاولى اولاد بلد وتلاميذ مدارس ورجال سلك سياسى وشخصيات مجتمع ورجال دين من كل نوع واطفالا صغارا وعجائز ، كان هناك من الباكستان وافغانستان واندنسيا وقد زاد عدد الامريكيات بشكل ملحوظ وكن يجلسن فوق صناديق الآلات الموسيقية ، وعلى الارض فوق الابسطة وتحت أقدام الصغير .. وتبعهن كثيرون وكانت مصريات كثيرات لا يجدن مكانا ولم ترض واحدة بأن تجلس على الارض حتى جلست الامريكيات اولا ..

***

وفى الساعة التاسعة تماما وقف القائمقام هاور يقدم الموسيقى العالمية تعزفها فرقة الجاويشية المغنين ... وساد الصمت المطلق ميدان الجمهورية كله ورفع الناس رؤوسهم وفتحوا آذانهم على اتساعها ليسمعوا « جوبانا » الروسية وقطعة لوليام تل .. وقام أحد الجاويشية ، والغريب أن ذراعه كانت مكسورة وموضوعة فى الجبس .. قام ليغنى قطعة من اوبرا ريجولينو لفردى ... وصمت الجميع ليسمعوا الجاويش الامريكى يغنى فى ميدان الجمهورية فى القاهرة ويسمعه الآلاف من كل الجنسيات والبلاد .. وانتهت ريجولينو لتقوم مجموعة من الجاويشية تقدم نشيدا جماعيا ووقفوا متقاربين يغنون واشترك عدد كبير من الامريكيين الذين حضروا الحفل فى ترديد النشيد ..

***

وكان بين الحاضرين سفير ايران وبناته وسفير أفغانستان وحرمه والسفير الامريكى وكثير من رجال الدين .. وقبل العزف وقف كل واحد من الجاويشية الامريكيين يعد الآلات .. فالصناديق تحوى كل شىء للتلميع والتنظيف وجلس بعض الخبراء الذين حضروا مع الفرقة ويلازمونها باستمرار للاطمئنان على سلامة الاجهزة ودقتها . ويقول القائمقام هاور « انها أدق من الساعات ، والاذن الموسيقية تستطيع أن تميز أقل تغير فى الآلات بين المائة الذين يعزفون ... »

والتهبت أكف الحاضرين بالتصفيق عندما افتتحت الفرقة الحفل بالسلام الوطنى المصرى وقدمته بدقة وبراعة تثير الاعجاب .. وحتى منتصف الليل ظل الجاويشية الامريكيون يقدمون الموسيقى للآلاف التى احتشدت لسماعهم وامتلأ ميدان الجمهورية بالانغام من كل انحاء العالم .. وظلت أجهزة التسجيل تسجل الحفلة لحساب محطات الاذاعة الامريكية ومعها وصف لما يدور فى القاهرة ليذاع فى امريكا .. وفوق العازفين تعانق العلم المصرى مع العلم الامريكى وسبحا فى بحر من الانوار الجميلة .. تماما كالانغام الرقيقة التى ملأت الميدان

ودامت هذه الزوجية مدة طويلة حتى لاحظ الزوج منذ حوالى عام ... جفاء من زوجته وان وراء هذا الجفاء شابا من شباب وزارة الخارجية السابقين يسمونه « فيفى »

والذى حدث بعد ذلك ان الزوج لم يطق هذا الجفاء أكثر من تسعة أشهر كانت الزوجة قد وصلت فى نهايتها الى درجة انها صارحت زوجها بهذه العلاقة ... فطلقها ... وتم زواجها من الشاب المغامر الذى يبلغ الاربعين من عمره !

بقى ان تعرف ان بعض أصدقاء الزوجة قالوا أنهم يعتقدون ان سبب جفاء الزوجة لزوجها السابق هو انه فقد منصبه الحكومى ... منذ حوالى عام .

نهاية ملهى !

فى أحد أطراف القاهرة البعيدة كان هناك فى يوم ما ملهى كان يجد فيه أفراد المجتمع بالقاهرة فرصة جديدة لنسيان المتاعب فى آخر الليل .

وفجاة وجد هؤلاء الافراد ان هذا الملهى قد أغلق أبوابه ... وقيل لهم ان سبب ذلك هو انه فى أيامه الاخيرة كان مضطرا لتقديم المياه الغازية والكوكاكولا بدلا من الويسكى والشمبانيا .

وتبدأ القصة بالضبط عندما اشتكى جيران هذا الملهى من أن الغناء فى الميكرفون داخل الملهى يقلق راحتهم حتى الساعات الاولى من الصباح ! .

فصدرت الاوامر لادارة الملهى بنزع الميكرفون وأن يغنى المطربون بلا ميكرفون وكان من الممكن ان يستمر بعد ذلك لولا ان هبطت عليه فى احدى المرات « كبسة » من البوليس وضبطت الملهى وهو يقدم مشروبات روحية بعد الموعد المحدد وهو الساعة الثانية صباحا ... فقدم صاحبه للمحاكمة و[illegible] بغرامة ومنع من تقديم المشروبات الروحية بتاتا طوال شهر كامل .

ويظهر أن مدير الملهى تمسك ببعض أهداب الامل وأراد ان يتحمل مضطرا هذا الشهر على أمل ان تعود المياه بعده الى مجاريها ...

ولكن الذى حدث أن خطابا وصل الى بوليس الآداب يتضمن معلومات تتهم فرقة فرنسية كانت تعمل فى الملهى ... بان عملها ليس مقصورا على مجرد الرقص وتسلية المتفرجين ! وان لها أغراضا أخرى غير هذا الغرض الشريف .. ومن هنا صدرت الاوامر بترحيل فتيات الفرقة واحدة واحدة .

ومن هنا سقط فى يد المدير لانه كان قد تزوج فعلا احدى فتيات هذه الفرقة ... فأسرع برفع دعوى أمام مجلس الدولة يلغى فيها قرار ترحيل الفتاة التى تزوجها ... وفعلا صدر له الحكم بذلك ... وبعد أن صدر الحكم ... أدرك المدير ان راحة البال خير وأبقى فقرر اغلاق الملهى ... ولتذهب متاعب الملاهى الى الجحيم ...

وبقى هو بجوار زوجته الشقراء ... يحلم أحلاما سعيدة ...

بداية المصارعة

وبدأت الاسكندرية تشهد هى الاخرى مصارعة الثيران أسوة بالقاهرة ... وقد حضر فى ليلة الافتتاح عدد كبير من شخصيات المجتمع بالاسكندرية ... الا ان مستوى الجمال فيها كان عاديا ليس فيه ما يثير كما فى سباق الخيل ...

وقد ثارت تعليقات كثيرة حول قتل الثيران حتى أن سيدة شهدت المصارعة قالت انها ستنقطع عن أكل اللحم لمدة أسبوع الى أن تنتهى المصارعة خوفا من أن يأتى لها الطباخ فى المنزل بلحم ثور من ثيران المصارعة !

التى تكتب أغانى الحب والهيام



فى الليالى القمرية تكتفى بالتطلع الى القمر تستلهم منه

وعندما عادت الى منزلها وجدت نفسها - مدفوعة لأن تكتب كلمات « اغنية » دارت معانيها فى نفسها أثناء رقصتها فى تلك الليلة ..

وفى الصباح عرضت كلمات الاغنية على أصحابها فلما امتدحوها .. قدمتها لبيبى ألمانزا فلحنها ويرقص عليها الآن رواد المونسنيور باسم « سامبا كرامبان » !

ومن بين أغانيها التى ألفتها واحدة بعنوان « ضحكة » من بين كلماتها :

انها ضحكتك التى تديم شبابى
وعنايتك التى تديم الدفء فى قلبى
حبيبى . حبيبى . حبيبى . ضمنى الى صدرك بقوة
تماما كما كنت تفعل عندما بدأت ضحكتنا معا !

ثم اغنية أخرى بعنوان : قبلة بلا امل .. من كلماتها :

كانت قبلة بلا نهاية
كانت البداية والنهاية
كانت لى الذكرى الغالية
والرغبة أن أكون بين يديك
هذه القبلة المذبة التى أغلقت عينى
والتى نقلتنى الى أجواء ساحرية
وايقظت فى الرغبات الدفينة !

المانية !

وحرم نهاد خلوصى ألمانية المولد .. وعندما بلغت الثانية من عمرها رحلت مع أسرتها الى سويسرا حيث قابلها زوجها - نهاد خلوصى - وتزوجها ..

وقد عاشت حوالى ٢٠ عاما فى مصر - وتسافر فى كل عام الى أوربا لزيارة أهلها الموزعين فى سويسرا والمانيا - ومع طول مدة زوجيتها لم تنجب أطفالا من زوجها الذى تعيش معه فى فيلا بالمعادى لها حديقة مساحتها فدان بأكمله .. وهى فى نفس الوقت - أى الحديقة - مصدر وحيها !



منظر طريف لليوزباشى ابراهيم شاهين ممسكا بذراعى أعجب مجرمين وقدتلوثت بذلته ورقبته ووجهه والاعمش يقسم انه برىء وان الاقرع هو السبب

الأقرع والأعمش يقومان بمغامرة جديدة!

عاريان يخرجان من برميل مازوت ويحترفان الدفاع عن باعة الأرصفة!

شهدت القاهرة هذا الاسبوع أطرف جريمة تحدث فى تاريخها الطويل ، وبدأت القصة المرحة يوم أمر قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى الباعة الجائلين الذين يملأون ميدان باب الحديد بالاكتفاء بالشوارع الجانبية حتى لا يزحموا الميدان ويعطلوا المرور والمشاة ، وخصوصا بعد التخطيط الجديد للميدان ووافق كثيرون من الباعة ، ورفض آخرون وبدأ موظفو البلدية فى مطاردتهم . وفى هذه الظروف تدخل حسين محمد رزق وشاهين محمد شاهين واقترح الاثنان

حلا يمنع رجال البلدية من مطاردة البائعين ، وكان الحل مبتكرا لم يسمع به أحد من قبل .. كان الاول مشهورا باسم الاقرع ، والثانى شهرته الاعمش

وهما متلازمان دائما فى النوم على الارصفة بجوار تمثال نهضة مصر ، وفى حياة البلطجة وفرض الاتاوات على الباعة وكان للاثنين معا سجل حافل بالسوابق فى التشرد والخطف والمشاجرات .. والغريب أن عدد سوابق كل منهم ٦٢ سابقة تماما ، ومجموع السنين التى قضياها معا فى السجن ١٥ عاما .. وبدأ الاثنان معا حياة الجريمة منذ عشرين عاما

وبعد تعليمات عبد اللطيف البغدادى أعلن الباعة الجائلون امتناعهم عن دفع الاتاوة التى كان يتقاضاها « الاعمش والاقرع » وقالوا لهما امنعا عنا أولا رجال البلدية واحميانا من مطاردتهم لنا وبعدها ندفع .. وبعد تفكير خرجت الفكرة الطريفة الى حيز التنفيذ . . تأتى سيارات البلدية تطارد الباعة الجائلين فيسرع الاعمش والاقرع الى

برميل مملوء بالمازوت وينزلان فيه عاريين ويخرجان بسرعة ويقفان هكذا فى طريق موظفى البلدية حتى يفلت الباعة الجائلون .

ووضع اليوزباشى ابراهيم شاهين خطة للقبض على التوأمين الغريبين ..

وفى عصر أحد الايام توجه رجال البلدية بسياراتهم الى باب الحديد ، وصرخ الباعة الجائلون ينبهون التوأمين وبحثوا عنهما فى كل مكان وأخيرا وجدوهما نائمين بجوار تمثال نهضة مصر ، وقاما من النوم ، وبسرعة خلع الاقرع ثيابه كلها ودفع بنفسه فى برميل المازوت ولم يسعف الوقت الاعمش ليخلع ثيابه كلها فبقى بالسروال وأسرع هو الآخر ينزل الى برميل المازوت ، وخرج الاثنان معا ليقفا سدا منيعا فى وجه رجال البلدية

ووقف الباعة وحشود كبيرة من الناس يشاهدون المعركة الطريفة التى تنتهى كل مرة بانتصار الشبحين .. ولكن هذه المرة تقدم اليوزباشى ابراهيم شاهين بنفسه ولم يعبأ بالمازوت . . وهنا فهم الشبحان أن الامر يختلف عن كل مرة ، فاستل أحدهما سكينا من أحد باعة لحمة الراس الذى كان يقف قريبا من سوق الاسماك وطعن أحد الجنود بالسكين ولكنه استسلم بعد أن تسرب جزء من المازوت الى فم الاقرع وهو يصيح مهددا .. والغريب أن جسمه كله كان مغطى بالمازوت عدا رأسه الاقرع الذى ينزلق فوقه المازوت ، وأصبحت بذلة الضابط مليئة بالمازوت الاسود .

وأمسك المجرمين كلا من ذراع وسار فى الوسط وجسم كل منهما يقطر مازوتا ،

وكانت المشكلة التى تواجه رجال البوليس هى كيفية وضعهما فى السجن وسط المسجونين ، وكيفية ازالة المازوت عن جسمهما حتى لايلوثا كل من يقترب منهما ، أو أى مكان يذهبان اليه ، واستعان رجال البوليس بمصلحة الكيمياء لترسل كميات من البنزين والايثير تضعها فى أحواض كبيرة لينزل فيها المجرمان بعد رقابة شديدة حتى لايؤذيهما الايثير ويسممهما ، وبعدها استعانا بكميات كبيرة من الصابون والماء الساخن للتخلص من متاعب أطرف جريمة شهدتها القاهرة ... !

الجزء الوحيد الذى لم يتلوث بالمازوت كان صلعة الاقرع ووقف يدلى بأقواله وهو عار تماما امام ضابط بوليس قسم الازبكية



بعد صراع عنيف بين رجال البوليس والبلدية استمر أكثر من ثلاث ساعات ... استسلم المجرمان..





انتهت الجولة ووقف الضابط المنتصر برغم ثيابه الملوثة وجسمه الملوث بالمازوت وجلس واحد ووقف الآخر وتحولت الارض الى بركة سوداء وكذلك حوائط القسم وكل مكان سار فيه الموكب الضاحك

تصوير « رشاد القوصى »

البركان الذى كانت ت

والمدينة الحائرة

تريستا من عبدالقادر السماحي

« أى ايطاليا ، أى حبيبتى ايطاليا ، تعالى الينا لتخلصينا ! »

هكذا كانت تغنى بنات تريستا فى بدء الحرب العالمية الاولى فى عام ١٩١٥ ، وتنهدت السيدة العجوز التى روت لى ذلك وهى تستعيد ذكرى شبابها . ثم اردفت قائلة : ان صدى هذه الاغنية التى تعبر عن مشاعر هذه المدينة الايطالية مائة فى المائة — على حد قولها — ليتردد الآن فى حرارة وحمية ، بينما يخضع هذا البلد المسكين لوضع عجيب بين حدود يكاد يختنق فيها .

واذا وقفت لحظة تتأمل ميناء تريستا فانك تراها تمد ارصفتها فى الادرياتيك كذراعين مفتوحتين نحو شقيقتها فينيسيا

تريستا ضحية الجغرافيا

ولقد كنت هنا فى العام الماضى عندما جاء الاسطول الايطالى مهددا متوعدا ، ووقفت الجيوش اليوغوسلافية فى الجانب الآخر متحفزة ... فان كلا من ايطاليا ويوغوسلافيا تطالبان بتريستا . ثم عاد الموقف الى ماكان عليه بتدخل الانجليز والامريكان . ولكن المشكلة لم تزل قائمة.

ولا احد يدرى كيف يكون حلها.. المرجل يغلى ولو أن الانفجار لم يحدث ...

والجنود يقفون أو يسيرون وهم مدججون بالتومى جن ... وسيارات البوليس المزودة بالراديو تجوب شوارع المدينة فى كل لحظة ، ورجال تريستا يكتمون تذمرهم وضيقهم .. وبنات تريستا يغدون ويرحن فرادى أو جماعات على طريق الكورنيش ...

وهكذا يبدو كل شيء هادئا فى تريستا .. ولكنه هدوء مصطنع لست أحسب أنه سيقدر له الدوام . فان هذه المدينة التى ظلت عشرات السنين أكبر ميناء لامبراطورية النمسا والمجر ، والرئة التى يتنفس منها مايقرب من ستين مليونا من البشر وتتوقف عليها حياتهم الاقتصادية ، والطريق الطبيعى لنقل البضائع المتدفقة من حوض الدانوب الاوروبى الى الاسواق الافريقية والاسيوية أصبحت الآن — بعد الحرب الاخيرة — نقطة التلاقى بين عالمين متخاصمين يبدوان دائما أنهما على وشك الاصطدام والالتحام كل منهما بالآخر ..

وهكذا جنت الجغرافيا على تريستا. فانها لم تحرمها ماتطمح اليه من الهدوء والسكينة والاستقرار والوحدة فحسب ، وانما حرمتها من مورد السياحة الضخم تبعا لذلك الموقف القلق والوضع الشاذ

تريستا مدينة جميلة ولكن ..

ويتبين المرء هذه الحقيقة عندما يكون قادما اليها من البندقية التى «تغص» بالسياح كخلية النحل ، فيجد تريستا خالية منهم كالمدينة المهجورة ..

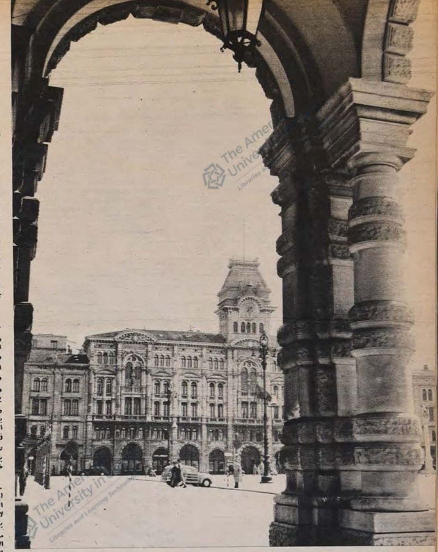
ومع ذلك فان تريستا مدينة جميلة ، أجمل من كثير من المدن التى تزخر بالسياح . فهى ترقد فى رخاوة ونعومة على سفح هضبة الكارسو فوق تلال ضاحكة تنحدر نحو البحر . وهى مدينة أوروبية ، ولكن الشمس التى تغمرها بأشعتها الذهبية منذ الربيع حتى نهاية الخريف ، تبرز طابعها كمدينة تمت الى حوض البحر الابيض المتوسط، وبالنسبة للقادم من الشمال ، من تلك النواحى النائية عن البحر ، والتى يكتنفها الضباب ، تبدو تريستا كحلم لذيذ..

ويبدو « ميدان الوحدة » فيها — وهو مفتوح من ناحية البحر ويسده من الخلف سراى البلدية ومن الجانبين قصر الحاكم وقصر اللويد تريستينو — كأنه «بلكون» مثالى . هناك ، وفى وقت الغروب، عندما تختلط الظلال والاضواء ، بينما تبدو فى الافق البعيد سلسلة جبال الالب ، يتمتع الرائى — من هذا البلكون — بمشهد من أجمل مشاهد الطبيعة وأروعها

وفى المساء يضاء الخليج الذى يبدو فى شكل قوس ، بمئات الانوار ، بينما تومض الى مسافة بعيدة من الشاطىء ، الاضواء المنبعثة من مصابيح قوارب الصيد

آثار لاتجد من يشاهدها

وتريستا مدينة أثرية . فهناك على تل سان جوستو تجد آثارا من مختلف العصور .. بقايا اعمدة قديمة ، وآثارا رومانية ، وانصبة تذكارية حديثة، وقصر سان جوستو الذى شيده أهل فينيسيا على أطلال القلعة الرومانية ومن حوله « حديقة الذكريات » . وقصر ميرامار



اكبر ميدان فى تريستا خلاء فقط شماسى المقاهى والسيارات القليلة المتناثرة وعشرات من الناس الذين يسيرون فرادى فى صمت وهدوء وفى وسط الميدان خيمة كبيرة لأحد عمال المرطبات



تبدو تريستا من فوق قمم الجبال كجزيرة صغيرة تملأها الاشجار وتشكو الضيق والفراغ



صخرة ضخمة تحتضن بلاج تريستا الرائع وتمتد الرمال البيضاء الناعمة على الشاطىء وبرغم هذا يشكو البلاج الكساد وقلة الرواد



تمتاز تريستا بطرق السيارات التى تسير فى احضان الجبال وتلتوى كالحزام الطويل الصاعد الى القمة وتسير عليها سيارات قليلة كل وقت طويل



◄ اجمل ما فى تريستا كلها هو قصر ميرامار الأبيض الذى يقف وحده على ربوة وتحيطه المياه من ثلاث جهات وتمتد الغابات والحدائق لتكمل الحصار اللطيف حوله

... تعيش عليه تريستا .. يهدأ
تبحث عن السائحين !



التسلية الوحيدة فى تريستا هى المقاهى المنتشرة فى الميادين والشوارع فى ظلال شمسى البلاج ووسط أسراب الحمام

الابيض الجميل « عش الغرام » الذى رحل منه الارشيدوق ماكسميليان ليلاقى حتفه فى المكسيك . وقصر دوينو الذى كان مصدر كثير من الخرافات والاساطير، واللذى تنعكس صورته على صفحة مياه البحر ، بينما ترى بالقرب منه الصخرة التى وقف عليها « دانتى » يتأمل تريستا من بعد ..

الرفييرا فى تريستا

ولتريستا رفييرا جميلة تتبع قوس الخليج ، مشهورة بشاطئها الرملى . ولمسافة كبيرة تبلغ عدة كيلومترات لاترى غير سلسلة من الخلجان الصغيرة التى تشيع جوا رومانتيكيا جذابا ، كماتتعاقب أماكن الاستحمام وغابات الصنوبر التى تنشر ظلالها ، والفنادق والبارات والمطاعم المشهورة بأطباق الاسماك الشهية

لماذا لايقبل السياح عليها ؟

كل ذلك جميل . ولكن السياح لايفدون الى تريستا مع أنها على بعد ساعات قليلة من فينيسيا . وقد يعود السبب فى ذلك الى وضعها السياسى الخاص . ولكن اللذى لاشك فيه أنهم لايجدون فيها المتعة التى يلاقونها فى المدن السياحية الاخرى . وبعدزيارتى لتريستا مرتين رسخت لدى الفكرة التى سبق أن قلت بها ، وهى أن السائح لاينتقل الى بلد لمجرد مشاهدة الآثار والكنائس والجوامع ، وانما هو يذهب الى حيث يجد الى جانب ذلك ، ضروبا من المتاع البرىء الذى يلهيه عن نفسه ، ويخرجه من اطار حياته اللذى أصبح يضيق به.. انه ينشد الترويح والترفيه ، ولهذا السبب تزخر البندقية والرفييرا الفرنسية بالسياح وتخلو منهم تريستا ... فانك لن تجد فى هذه المدينة حفلات أوأعيادا أو مهرجانات .. لاشىء غير الاسواق التجارية التى تنظمها بين الفينة والفينة

ولقد وصلت الى تريستا فى الساعة العاشرة مساء ووجدت غرفة فى أول فندق قصدته ، بينما أننى اضطررت الى أن أقضى فى البندقية ساعتين أفتش فيهما عن غرفة ، حتى أننى بدأت أفكر فى مغادرتها فى نفس اليوم . وبعد مشقة وجدت غرفة حقيرة ، ليس فى فندق فذلك ضرب من المحال ، وانما لدى أسرة متواضعة فى زقاق صغير ، ومع ذلك فقد كنت ادفع فيها أجر غرفة فى فندق كبير .

وكنت ادخل المطعم فى تريستا فأجد نفسى فيه وحيدا بالرغم من جودة الطعام ورخص ثمنه ، بينما أننى كنت فى نيس أنتظر دورى فى الصف نصف ساعة فى بعض الاحيان لكى أجد مكانا فى أحد المطاعم الرخيصة .

وسرت فى « الكورسو » وهو أهم شارع تجارى فى تريستا ، وكنت أجد الفترينات زاخرة بالبضائع الجميلة الثمينة ، ولكن المتاجر خالية من الزبائن ، واصحابها يجلسون فى حالة يرثى لها من التعاسة والكآبة ..

السياحة تجارة وشطارة

وهكذا السياحة ان هى الا تجارة وشطارة ، والتاجر الفطن هو الذى يروج لبضاعته . وصاحب المقهى الذكى يأتى بفرقة موسيقية تعمل على تسلية الزبائن فيظفر بهم . فاذا لم تتوافر « المغريات » للسائح فان المدينة وآثارها تصبح بضاعة بائرة كاسدة كتلك التى رأيتها فى فترينات تريستا .

ومرة أخرى اقول أننا يجب أن نعى هذه الحقيقة جيدا ، وهى أن الاهرام وأبا الهول لايكفيان لاجتذاب السياح — السياح بالعدد الذى نراه فى مدن أوروبا — وأننا يجب ، اذا أردنا الافادة من السياحة والعمل على جعلها موردا عذبا يدر علينا مالا كثيرا ويساعد على تنشيط الحركة التجارية عندنا ، أقول يجب أن نقوم بدعاية أذكى ، وأن نضع البرامج التى تجعل السائح يصبو الى المجىء الى بلادنا ، ويتركها وفى قلبه حسرة لايعزيه عنها الا الامل فى أن يعود اليها مرة أخرى .



الميادين هى الاخرى فارغة برغم نظافتها وجمالها وحدائقها وتبدو كانها فى مدينة مهجورة وهذا الميدان اسمه « الوحدة » وتريستا تبحث عن الوحدة فلا تجدها

قضيــة الأسبـوع

شركة الترام مسئولة عن بنطلون الراكب

مطلوب من شركة ترام القاهرة ان تدفع الى محمد اسماعيل مهران المواطن المصرى مبلغ جنيهين والمصاريف المناسبة ومائة قرش مقابل اتعاب المحاماة !

هكذا يقضى الحكم الذى اصدرته محكمة بولاق الوطنية برئاسة الاستاذ محمد محمد قابل القاضى فى الدعوى التى رفعها محمد اسماعيل مهران ضد شركة ترام القاهرة !

مسمار فى المقعد

ان قصة الدعوى نفسها وبما كانت اول قصة من نوعها تحدث فى مصر ..

فى يوم ١٢ اكتوبر من العام الماضى كان اسماعيل مهران فى طريقه الى بيته مستقلا عربة الترام خط ١٧ .. وعند ماوقف مهران استعدادا للنزول احس بان شيئا جديدا قد طرأ على بنطلونه .. كان هناك مسمار فى المقعد الذى جلس عليه .. ومزق المسمار البنطلون.

ولم يسكت مهران ، كما هو المفروض ان يحدث .. بل نادى الكمسارى واخبره بالحادث الذى مزق بنطلونه .. وانتظر حتى وصل الترام الى نهاية الخط وطلب من الناظر ان يكتب شكوى ضد شركة الترام باعتبارها مسؤلة عن التلف الذى حدث لبنطلونه .

ولم يكتف اسماعيل مهران بذلك .. بل ذهب الى قسم السيدة زينب وحرر محضرا عن الواقعة مطالبا فيه شركة الترام بدفع قيمة البنطلون كتعويض عن تلفه .

وبعد هذا بدأ يستعد لمطالبة الشركة نفسها بهذا التعويض .

ثلاثة قروش للرفا

ذهب اولا الى الترزى الذى قام بصنع البنطلون واخذ منه فاتورة تثبت ان قيمة البنطلون ٤ جنيهات .

وذهب الى مقر شركة الترام وقدم للمسئولين الفاتورة وطلب صرفها ...

وضحك منه مستشار الشركة ، وقال له أنه على استعداد لان يدفع له ثلاثة قروش من جيبه الخاص وهى كافية جدا لاصلاح البنطلون عند اى رفا فى مصر ..

ولم يكذب مهران على المستشار ولم يكذب على نفسه ورفع دعوى ضد شركة الترام يطالبها بمبلغ ٤ جنيهات قيمة البنطلون .

تسوية النزاع

كانت شركة الترام حتى ذلك الوقت تعتقد ان المسألة لاتزيد على زوبعة فى فنجان ، وان هذه الزوبعة سرعان ماتهدأ فى نفس اسماعيل مهران ..

ولكن المفاجأة التى لم تكن تتصورها الشركة هو ان يصلها اعلان بالدعوى التى رفعها اسماعيل مهران ضدها يطالبها بقيمة البنطلون الممزق .

وبدأت الشركة تنظر الى الموضوع نظرة اخرى

طلبت الشركة اسماعيل مهران ، وعرضت عليه مبلغ ١٥٠ قرشا حلا للنزاع ، ورفض صاحب البنطلون ان يتنازل عن مليم واحد من الاربعة الجنيهات التى يطالب بها ، وقال ان البنطلون قد أصيب بعاهة مستديمة يتعذر اصلاحها

محمد اسماعيل مهران
عاهة مستديمة فى البنطلون

البنطلون ليس جديدا

وجاء دور القضية ..

وقال محامى مهران ان هذه القضية غريبة على مصر لان المصريين تعودوا من قبل ان يهملوا حقوقهم ، ولكن موكله مصرى يؤمن بانه يجب أن يحافظ على كل حقوقه ، والا يسمح لاى واحد ان يغتصب منه حقا من هذه الحقوق ، وهو لهذا بادر وقت تمزق البنطلون الى ابلاغ الكمسارى واثبات الحالة فى دفتر الشكاوى بمحطة الترام وبقسم السيدة زينب فى محضر رسمى .

وقال محامى شركة الترام .. ان المسألة مسألة بسيطة ، وهو انه ليس من العيب على اى واحد ان يرتدى بنطلونا «مرفيا» . والبنطلون الذى يطالب خصمه الآن بقيمته يمكن اصلاحه بمبلغ بسيط وهو كذلك ليس بنطلونا جديدا بحيث يمكن ان يقال ان هذا التمزيق سوف يشوهه .

ورد محامى مهران قائلا : ان موكله لايعرض البنطلون فى سوق البيع حتى يمكن أن يقال أنه جديد أو قديم ، ولكنه يطالب بتعويض كامل عن قيمة البنطلون الذى اتلفته شركة الترام بسبب مقاعدها .. والدليل على اهمال الشركة انها طلبت موكله وعرضت عليه الصلح نظير دفع ١٥٠ قرشا ... ولكن موكله رفض هذا العرض لثقته فى انه يطالب بحقه كاملا !

حكمت المحكمة حضوريا

وانتهى الدفاع ..

دفاع المدعى ودفاع المدعى عليه ..

وجلس القاضى محمد محمد قابل قاضى محكمة بولاق الوطنية يكتب حيثيات الحكم .

« من حيث انه يتبين من ظروف الدعوى ان الشركة المدعى عليها لم تدفع الدعوى بدفاع ما اللهم عرضها مبلغ ١٥٠ قرشا حسما للنزاع مما يعتبر تسليما منها بما وقع منها من خطأ ، وحيث أنه لذلك ومما أستبان من المستندات المقدمة من المدعى تكون دعواه صحيحة وقائمة على اساس سليم ويتعين لذلك قبولها والحكم له فى الدعوى بالزام الشركة المدعى عليها بأن تدفع له مبلغ ٢ جنيه ورفض ما زاد عن ذلك اذ أن كل خطأ سبب ضررا للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض عملا بنص المادة ١٦٣ من القانون المدنى .

حكمت المحكمة حضوريا بالزام المدعى عليها بأن تدفع الى المدعى ٢ جنيه والمصاريف المناسبة ومائة قرش مقابل اتعاب المحاماة . ويجب على المحضرين المطلوب منهم تنفيذ هذا الحكم ان يبادروا الى تنفيذه وعلى النائب العمومى ووكلائه ان يساعدوهم وعلى رؤساء الضباط والعساكر ومأمورى الضبط والربط ان يعاونوهم على اجراء التنفيذ باستعمال القوة الجبرية متى طلبت منهم المساعدة بصورة قانونية »

بختك هذا الأسبوع

المواليد من اول سبتمبر الى ٧ منه : فكر فى يومك ولا تفكر فى غدك واسلم نفسك الى الحظ فسوف يكون حليفك .. ان أمام الآنسات شواغل كثيرة يجب أن يتفرغن لها .. سعادة تنتظر الشباب فيما فوق العشرين

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : تسمع عن شخص عزيز لديك نبأ سارا ستكون له أهمية كبيرة عندك .. ان تفكيرك فى هذه الايام يبين أنك تنوى تغيير بعض خططك التى رتبتها فيما مضى .. لا تغير شيئا الآن وسر كما أنت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لا تفكر فى مقابلة أحد من الشخصيات البارزة هذا الاسبوع ، لانك ستقابل شخصية كبيرة تسر اليك بخبر يشغل جزءا كبيرا من وقتك ، فاكتف بهذا الخبر .. سعادة للآنسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : لا تكن أنانيا .. ولا تندفع فى كتابة خطاب حتى لاتندم بعد ذلك على مافعلت .. بعض الفتيات تصل اليهن أخبار أو خطابات من أصدقاء أعزاء .. سعادة تنتظر بعض السيدات اللواتى فوق الاربعين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مارس

المواليد من ١٦ أبريل الى ١٥ مايو : ان تشاؤمك من الحياة هو الذى خلق هذا الشعور الذى ينتابك فى كثير من الاحيان .. دع التشاؤم جانبا .. وفكر فى جمال الحياة لتتفتح أمامك مثل الورود .. البعض يتلقى دعوة من أصدقائهم لقضاء رحلة عندهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ أبريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : هذا الاسبوع فيه كثير من المشاكل .. مشاكل فى العمل .. ومشاكل فى العاطفة ومشاكل فى المنزل .. كن ثابتا فى كل هذه المشاكل لتمر بسلام .. أخبار سارة فى نهاية الاسبوع . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليو : يحمل هذا الاسبوع لبعض الزوجات أخبارا كثيرة يحتمل تكون عن أزواجهن .. هدية للبعض من صديق .. أنباء سارة للشباب يوم الخميس وربما تتصل بأعمالهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونيه

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : كن حكيما حينما تقابل زميلا قديما .. ستكون هناك شواغل كثيرة للبعض بسبب صديق عزيز ، ينفق فيها كثيرا من الجهد والوقت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يوليو

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستضطر الى تغيير بعض خططك فى اللحظات الاخيرة نظرا لورود أنباء مفاجئة .. ستكون نهاية الاسبوع سعيدة .. البعض سيقومون برحلة فى خلال هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ أغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : تتقدم هذا الاسبوع تقدما ملموسا فى عملك .. أسبوع كله أحداث .. أخبار حسنة يوم الجمعة للذين جاوزوا الثلاثين .. مشروع خطبة لبعض الآنسات اللائى فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستسنح لك الفرصة للسفر فى أوائل هذا الاسبوع .. الحالة المالية حسنة بالنسبة للغالبية .. أسبوع طيب للذين يفكرون فى الزواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ أكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : سيلعب أحد الاشخاص دورا هاما فى أعمالك هذا الاسبوع . وربما تكون غير راض عن هذا ، ولكنك فى النهاية ستنزل على حكم الواقع .. مسائل القلوب تسير سيرا حسنا .. أخبار سارة للبعض يوم الخميس .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : هناك مفاجأة سارة لبعض العزاب هذا الاسبوع .. ستشهد فى يوم الاثنين لحظات حيوية .. وربما تكون غير راض عن اقتراحات بعض الاصدقاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ديسمبر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



آلامك ياسيدتي مجرد وهم!

أعرف من بين مرضاي الآنسة ل. وهي موظفة حكومية نشيطة، وقد زارتني في العيادة في أحد الايام. وكان يبدو عليها الخجل والارتباك. وقالت لي في حيرة:

ـ أخشى يادكتور أن تكون زيارتي في غير محلها. فانا أشكو من آلام الحيض، واضطر الى طلب يومين أجازة كل شهر، لان هذه الآلام تمنعني من العمل. وأنا أعرف بطبيعة الحال. أن هذه الآلام لامفر منها .. ولكني مع ذلك جئت لاستشيرك

فقلت لها على الفور:

ـ خيرا فعلت. فيجب أن تعلمي انه ليس هناك شيء اسمه آلام الحيض، نعم قد تشعرين ببعض المضايقات البسيطة، ولكن الحيض عملية طبيعية، لايجب أن تشعري أثناءها بأي ألم الا اذا كان هناك شيء يجب علاجه

فقالت لي في دهشة:

ـ ولكني أعرف هذه الآلام، منذ صغري ... وأمي كانت تقول لي ان هذا شيء طبيعي.

فقلت لها:

ـ أبدا .. وقد تكون نظرتك الى الحيض على انه حالة مرضية، هي التي تجعلك تشعرين بآلام وهمية لامبرر لها.

فهزت الآنسة ل. رأسها قائلة:

ـ من الصعب تخيل الآلام يادكتور.

فقلت لها:

ـ بالعكس. فأنت تمتنعين من الاستحمام، أو القيام بالتمرينات الرياضية. وترقدين في السرير وتظنين أنك مريضة .. فمن الطبيعي بعد ذلك أن تشعري بالألم.

فصاحت متسائلة:

ـ ولكني أعلم ان الاستحمام خطر في مثل هذه الحالات، وكذلك القيام بالالعاب الرياضية.

فأجبتها:

ـ ان الحيض، ماهو الا احتقان يفيد في معالجته الاستحمام بالماء الدافيء ـ لا الساخن ـ وكذلك تلاحظين أن عملك يتطلب منك الجلوس على مكتبك، فامتناعك عن الحركة، يسبب لك جمودا في عضلات البطن يؤدي الى الامساك، والامساك يزيد من الاحتقان الذي تشعرين به، فتتألمين. فلو تحركت، وقمت بتحريك قدميك. لزالت كل هذه الاعراض.

وبعد ذلك قمت بفحص الآنسة ل. فلم أجد بها شيئا غير طبيعي فقلت لها:

ـ الحمد لله. فقد ظننت أنك قد تحتاجين الى اجراء عملية.

فنظرت الي في غير فهم وقالت:

ـ ومادخل العملية، في آلام الحيض.

فقلت لها:

ـ أحيانا نضطر الى اجراء عملية توسيع للرحم، وكحته حتى لاتشعر المرأة، بألم في فترات الحيض، ولكن حالتك طبيعية، ولاتحتاج لهذا الاجراء .. وأنت تستطيعين من الآن أن تتخلصي نهائيا من آلام الحيض، فأنت التي تصنعينها بنفسك. لاترقدي في السرير، ولاتنظري الى فترات الحيض على انها مرض. وقومي بأعمالك المعتادة، واستمري في تمريناتك الرياضية، وتمتعي بالحمام الدافيء ... وبالاختصار استمري في حياتك المعتادة .. وعندئذ يختفي كل عارض من عوارض الالم.

قصة فنانة

التي ملكت روح الشرق

لم تكن بدري وهي تغني ذات ليلة « أسمر ملك روحي .. يا حبيبي تعالى بالعجل » انها قد ملكت مليون قلب آخر من المعجبين .. وانتشرت لاغنية ورددها الناس في كل مكان .. في المدينة وفي الحارة وفي أفخم الصالونات والبيوت .. واشتهر الاسمر الذي ملك روح منيرة وكان هو «حسن جبر» أول أزواجها وأسعدهم حظا .. وعاشت منيرة ١٣ سنة كاملة في شهر عسل دائم وتدخل القدر وتزوجت منيرة بعد ذلك أربع مرات ولكنها لم تشعر بلحظات السعادة الحقيقية التي اختلستها مع حسن جبر .. ولم تكن هذه هي الاغنية الوحيدة التي حفظها الناس لمنيرة المهدية وانما بدأت قصة المطربة الخالدة في قهوة فرح بحي الرويعي وكان يجتمع هناك عشاق صوتها ـ وانتقلت شهرتها الى مسارح القاهرة وفي سنة ١٩١٤ كان اسمها على كل لسان في مصر، وفي هذا العام بالذات انتقل مجلس الوزراء كله برياسة حسين رشدي باشا واجتمع في صالونها .. وكانت السابقة الاولى في التاريخ .. واستمعت منيرة الى أخطر القرارات والمناقشات التي كانت تدور بين عبدالخالق ثروت وحسين رشدي وعدلي يكن، وعرفت أن مصر في حاجة الى صوتها خلال فترة كفاحها وجهادها

وبدأت تلعب دورا هاما .. كان الانجليز قد كمموا الرأي العام وأخرسوا الالسنة والصحف في عام ١٩١٩ وكانت مصر تغلي فوق بركان .. ووجد الناس هواء الحرية في مسرح منيرة المهدية

وسافرت منيرة الى تركيا وغنت امام مصطفى أتاتورك ووقف الثعلب التركي يقول لها: انها اجمل صوت سمعه في حياته كلها وانعم عليها بلقب (هانم) .. وعادت منيرة هانم الى مصر وطلبت منها الاذاعة المصرية في سنة ١٩٣٥ أن تسجل ألحانها نظير ٢٥ جنيها فقط في الحفلة الواحدة .. ورفضت منيرة المهدية ان تبيع الصوت الذي ملك أرواح الملايين بهذه القروش .. وذهب أحمد خشبة باشا الى احدى حفلاتها ومن شدة اعجابه بصوتها دخل وراء الكواليس وانحنى يقبل يد منيرة المهدية ووصل الخبر الى القصر .. وصمم الملك فؤاد على اخراج الوزير لانها أول سابقة في التاريخ وكان جواب منيرة المهدية أن مجلس الوزراء كان يعقد في صالونها! ومرت الزوبعة .. لقد كسبت منيرة المهدية من رواية « الفنتورة » ـ وهي أشهر رواياتها ٢٠ ألف جنيه مرة واحدة وكانت تستخدم خمس خادمات لتدليك ساقيها .. والآن تعيش الحاجة منيرة بعيدا عن الناس والاضواء والمال في عوامة بسيطة على النيل بالعجوزة

قصة تقرؤها في الترام

عندما صدق كلامه ..

كلنا كان يعرف عن «عويس» حبه الشديد للفشر!.. ما من جريمة تقع في القرية او ما حولها .. الا وجمعنا في المساء، ليهمس في آذاننا في حذر، انه الذي ارتكب هذه الجريمة .. فهو الذي «قلع كيزان الذرة من حقل الحاج موسى» وهو الذي سرق المواشي من زريبة، حسنين ابو منصور، وهو الذي احرق « شونة البنك الزراعي » على الرغم من أن التحقيق أثبت أن الحريق وقع قضاء وقدرا .. وهو أيضا الذي قتل، المجرم الهارب، سلمان.!

وكنا نحاول، أن نتظاهر أمام عويس، بتصديقه، وقد نبالغ في تصوير خوفنا من بأسه وبطشه.. وهو ينفش صدره، ويرفع رأسه، ويتشمم الهواء بأنفه كأنه الاسد الهصور!

وفي الواقع، كان ـ عويس ـ أجبن مخلوق عرفته القرية، ويستطيع اكثر من شاهد، أن يقسم بالله العظيم ثلاثا .. أنه رآه، يوم حريق شونة البنك .. يغط في نومه الى جوار ساقية محروس، ويستطيع اكثر من شاهد أن يقسم انه رآه، يوم المعركة الرهيبة التي انتهت بمقتل (سلطان) وهو مختبيء خلف شجرة جميز بعيدة، وقد تكوم جسمه المرتجف الغارق في عرق الخوف، والخضة.!

ومع ذلك، ففي اليوم التالي لهذه الحوادث، كان « عويس » يذهب الى عمدة قريتنا، ويمثل أمامه، ويطلب منه أن يحدثه في سر هام .. ويقوم العمدة وهو يحنو بذراعه على عويس ويربت عليها .. ويسير به بضع خطوات بعيدا عن الناس، ليستمع الى عويس وهو يهمس في أذنه في انفعال:

ـ اللا جول يا حضرة العمدة .. حد جالك سخاجة عني ..

فيهز العمدة رأسه منكرا ويقول:

ـ ابدا يا عويس ..

فيزوم عويس ويقول:

ـ اوعى يا حضرة العمدة تصدج كلامهم .. الناس بتجول وتعيد .. ووالله أنا ما اعرف شيء عن الحريج اللي في الشونة

فيربت العمدة بيده على كتفه ويقول:

ـ مصدجك يا عويس ..

فيقبض عويس على ذراع العمدة متوسلا

ـ أنا في عرضك .. أنا في حمايتك يا حضرة العمدة ..

فيداعبه العمدة قائلا:

ـ اوعى تكون عملت حاجة ياواد يا عويس ..

وعندئذ يطمئن عويس، الى أنه أثار ريبة حضرة العمدة بما فيه الكفاية، فيقول له:

ـ ابدا .. وحياتك عندي يا حضرة العمدة ..

ثم يفر عويس هاربا منه، في مظهر مريب ..

***

وكانت القرية كلها تسخر من عويس .. عندما جاء بعض الاشرار، يريدون الانتقام من مقتل المجرم « سلمان » وأثار الاشرار، بعض الفزع في القرية، واضطروا الرجال، الى ان يأووا الى بيوتهم قبل مغيب الشمس، وان يعيدوا البهائم والماشية من الحقول. خشية ان تسرق أو تسمم.

وكان كل رجال القرية، اذا ماروا، بعويس، سألوه ساخرين:

ـ ح تخلصنا من الاشرار دول امتى ياعويس؟..

فيهز عويس رأسه ويجيب:

ـ لهم يوم باذن الله جريب ..

ومضى وقت غير قصير، والاشرار لا يتركون القرية، والناس تلح على عويس، وتسأله متى يخلصهم منهم.. وزاد الحاح الناس وسؤالهم له ... حتى بدأ عويس ـ ولاول مرة في حياته ـ يصدق، أنه حقا الرجل الذي يستطيع أن يخلص القرية من الاشرار ..

***

وفي مساء احدى الليالي، تلثم عويس ولبس عباءة سوداء، وامسك ببندقية قديمة، وخرج يجوس الحقول علة يلتقي بالاشرار ..!

والتقى بهم .. وفي حمى اليأس. اطلق عويس رصاصة، اصابت زعيمهم في مقتل .. ثم انهال الرصاص على عويس من كل مكان ..

وفي صباح اليوم التالي، علمت القرية بمقتل زعيم الاشرار، ولما ذهبوا يعاينون الحادث، وجدوا عويس صريعا غارقا في دمائه بعد معركة الليل الرهيبة.

وعاد رجال القرية يتساءلون من جديد الا يحتمل ان يكون عويس صادقا فيما كان يزعمه عن نفسه من حوادث وافعال!

م. جـ


نور الشمعة .. !
ديبرا باجيت
كوكب فوكس